# الكنيست تقر قانونا جبهويا لرسوم البطالة

\* بحوجب القانون لا تدفع رسوم بطالة اقل من الحد الادنى للاجر \* . . ٧٥ عاطل عن العمل يتقاضون رسوما اقل من الحد الادني \*

● القدس - لراسلنا البرلماني - اقرت الكنيست بالقراءتين الثانية والثالثة، في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء قانونا جبهويا يقضي بعدم دفع رسوم بطَّالة اقل من ألحد الادني للاجر.

وقد بادرت النائبة الجيهوية تمار غوجانسكي لسن القانون. وقالت ان العاملين الذين. يتقاضون رواتب اقل من الحد الادني للاجر يحصل لتمييز ضدهم مرتين عندما يقصلون من العبل، ويتقاضون رسوم

ويحسب معطيات التأمين قهناك . . ٧٥ عاطل عن العمل يتقاضون سوم بطالة اقل من الحد الادني، ويخسرون سنويا . ٤ مليون شيكل. وأكدت غرجانسكي في عرضها للقانون ان القانون الجديد سيضغط على اصحاب العمل ويلزمهم بدقع الحد الادني من الاجر.

واخيرا.. بعد الاعتراف

# تعيين لجنة رسمية لادارة شؤون قرية ضميدة

وعليه دعا أريك راز، رئيس مجلس مسغاف الاقليمي، الذي تقع قرية في اطار نفوذه الى عقد اجتماع امس تم فيه انتخاب السيد محمد

وبهذا تباشر لجنة ضميدة عملها تنفيذا لقرار الاعتراف بالقرية.

# عمال مفاعل ديمونا المصابون

### بالسرطان يطالبون بتعويضات

 ◄حيفا - مكتب والاتحادة - علم، امس الاربعاء، من مصدر نضائي ان ثمانية من العاملين في مفاعل ديونا النروي مصابين بالسرطار طالبوا الدولة بأربعة ملايين دولار على سبيل التعويضات.

السرطان، ايضا، الى القنيين الثمانية الذين رفعوا دعوى. أمام محكمة الضلح في اللبس لارغام الدرلة على دفع تعريضات لهم. ونؤكد الدعون أن امنايتهم بالسرقان نافية عن الاشعاعات التي

وللبر تشرأت أجليبة إلى أسعطناهم في أنعاج قنايل إوريقي

# استنكار عارم لماولة اعتداء عميل الاحتلال على مدير مكتب «الاتصاد» فسي شفاعمر ؤ

🗖 الجبهة تدعو وزير الشرطة الى وضع حد لظاهرة توطين العملاء 🗖 بلدية شفاعمرو تطالب الشرطة بعدم اطلاق سراح العميل المعتقل 🗖 رئيس البلدية، ابراهيم غر حسين، لا يعتبر القضية سياسية «وما كانت هناك حاجة لجلسة البلدية» 🗖 النائب محاميد يطالب بالتحقيق في الموضوع 🗖

> والاتحاد، - بناء على طلب كتلة مساء امس الاربعاء، جلسة طارثة، لبحث محاولة الاعتداء التي تعرض لها عضو بلدية شفاعمرو الجبهوي مدير مكتب والاتحاد و في المدينة الزميل احمد حمدي من طرف احد

> > جهاد سعد، والتي تبناها معظم

اعضاء البلدية (مظاهرة رفع

شعارات والقيام باعمال احتجاج

وما كان من العشروري عقد جلسة

لاستنكار ما قام به عميل واحد كان

لاستخلاص النتائج.

وفاجأ رئيس البلدية بانه لا يري

العملاء المستوطنين في المدينة. وقد ندد غالبية أعضاء البلدية بحاولة الاعتداء وطالبوا باتخاذ اجراءات عديدة لمراجهة ظاهرة العملاء. غير أن المفاجأة كانت بمرقف رئيس البلدية، ايراهيم غر حسين، الذي اعتبر المرضوع تضية شخصية، واعتبر النشر في جريدة والاتحاده حول موضوع العملاء لمى شفاعمرو والهبنات الشعببة والقيادية سندا دهسا بالسيارة او بالرصاصه. ه اضعف عضر البلدية أحمد حمدي والاستفزاز ه. واعتبر الاقتراحات التي قدمها عضر البلدية الجبهري

الشعبية في شفاعمرو، امس لهذه الظاهرة التي تعيد نفسها.

طلب عقد الجلسة لنقص في الرجولة او لطلب حماية البلدية، فنحن قدها المسمية اندسوا الى مدينة شفاعمرو وقدود واغا هناك قضبة سياسية واصبح عددهم يتجاوز العشرات او

ارسلهم. وقد تسامل عشرات الخونة التمرغ في أوساخها لا تعرف الجبهريين الذين حضروا الاجتماع: المدود، لكن وتاحتهم وسفالتهم، اذاً ما فائدة بيانات لجنة المتابعة اذا ايضا، لا تعرف الحدود، قها هم لجنة المتابعة والسلطات المحلبة احدابناء شفاعمرو ويهددوه بالقتل،

وشرح المنشور تفاصيل الحادث، وفي نهاية الاجتماع رفضت الذي تعرض له حمدي، واختتم الاقتراحات لعمل شعبي تضالي ضد مطالبا الاهالي بالدفاع عن المدينة

الشرطة الى العمل من اجل وضع حد

العملاء في البلاد، وفهؤلاء اللين. خانوا شعبهم لن يكونوا امناء لاي

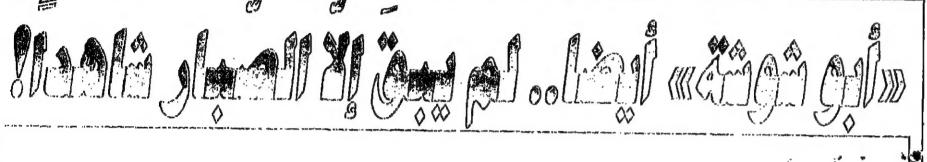
الى الوقوف يخندق وأحد ضد توطين

\* النائب محاميد يطالب بالتحقيق في تعرض احمد حمدی \*

الاحتلال على احمد حمدي. وجاه مواقفه المعارضة لتوطينهم في شفاعمرو وفي القرى والمدن العربية

المارضة لترطين العملاء، ولذلك فقد طالب باتخاذ الاجراءات القانونية الحازمة تجاه العملاء. ودعا الحكومة الى اعادة النظر في قرارها بتوطين







رامون، امس الاربعاء، ان تشكيل لجنة التحقيق البرلمانية لفعص بعد المالية في الهستدروت، هو خطأ لانها الاطار غير المناسب واضاف رامون انه لا توجد صلاحيات للجنة التحقيق من هذا النوع لبحث القضايا داخل

غلي محمود حضري

٠ مطلوب يشرجي مزهل (מיססד) العمل از الناجيز الرخمة (מסמממת) في مطلع ●حاييم رامون في أثناء اجتماعه مع رؤساء لجان العمال ●

من على منصة الكنيست أن السبب ني تغييه عن التصريت كان بسبب التعجيل في عملية التصويت، في الوقت الذي كان يلقي محاضرة أمام

له الرحمة ولكم من يعدد طول البقاء

الترتيبات المالية لسد عجز صناديق

تعزية

تتقدم بأحر التعازي الى الاغ العزيز معمد واخواته وعاللاتهم وعموم آل حصري بوقاة المرجوم على مجمود حضري

المكتاب الجديد الذي سيصدر عن «مركز دراسة وتوثيق المجتمع الفلسطيني» في جامعة بير زيت يحكي:

«رثاء» للزميلة

«عل همشمور»

وعزاء.. لنا!

אל וסוריה חותרות

بلا شك، الاجابة النزيهة على السؤالين تضطرنا الى رؤية

المنافسة. فالصحف اليومية الاساسية في اسرائيل تابعة

الاسباب الموضوعية ايضا في فشل «عل همشمار» في الصمود

لامبراطوريات اقتصادية. همها الاول والاساسي الربح التجاري.

تستعمل الالوان والمساحيق. تستقطب جمهور القراء بأسلوب

الاثارة وليس دائما باعتماد مبادىء الرسالة الصحفية. تغمر

القارىء بمئات الصفحات، في شتى المواضيم، الجدية والسخيفة

ني أن وأحد. تبرز بشكل خطير عنصر الثرثرة وواللقلقة. ع.

وفى كثير من الاحبان يكون ذلك على حساب الحقيقة

الموضوعية وعلى حساب ذوق القارىء والمستوى الثقائي

وفي اطار التنافس التجاري بين الصحف، تصرف الملايين

على الجوائز المالية والمادية لاغراء القراء على قراءة هذه الصحيفة

دون غيرها. ونذكر كيف عاش المواطنون في اسرائيل هستيريا

بالرحباء بل: وانا اقرأ ويديموت أحرونوت، فهذه الإجابة يمكن

وهكذا المدلا من أن تكون الصحيفة مصدرا للمعارمات

وبالإضافة إلى ذلك، ولي محاولة لمواجهة تطور وسائل

الاغلام السموغة والرثية، قام أضحاب الصبعف التجارية الثلاث

لأساسية (يديعوت ومعريب وفارتس) بشراء اسهم في القناة

أني مَثَلَ أَفْلُهُ الْوَضِع، لم تعنكن وعل منشمار ، من الدخول

في منافشة المكانياتها لم تسبح لها، وكذلك اسلوب ادارتها لم

أن تعرد عليه بخمسة آلاف شيكل. رهو ليس بالملغ القليل.

الهاتفية، تتصل بصديق لك فلا يجببك: «الوء ولا

הליכוד הפך לסייען

:החמאס; נתניהו

والاجتماعي والاخلاتي للمجتمع.

والفقافة تصبح اولا ورقة بالصيب.

الغانية ولى معطات الاذاعة

🍎 اذا نفذ قرار ادارة الكيبوتس القطري، التابع لحزب «مبام»، سيكون اليوم الجمعة هو آخر يوم تصدر فيه صحيفة «عل همشمار» اليومية، وهذا هو يوم اسود لمهنة الصحافة وللصحفيين المخلصين لمهنتهم في اسرائيل.

في وسائل الاعلام الاسرائيلية، وكذلك لدى اصحاب الجريدة، تسمع تبريرا لاغلاق الصحيفة بالقول: وانتهى عهد الصحافة الحزبية». ونحن في «الانحاد»، بوصف صحيفتنا ابضا حزبية، نشعر بغصة. بحزن شديد. فهذا المآل يضايتنا. وذاك التبرير يستفزنا. واذ نعترف بذلك، فاننا مدركون أن هذا الاعتراف «يدغدغ» بعض الذين اختاروا الخصومة معنا. ولا غلك الا ان نقول لهم «صحتين». والبقية تأتى..

الجمهور العربي عموما في البلاد، لا يعرف الكثير عن صحيفة «عل همشمار»، فهي اقل الصحف العبرية اليومية انتشارا في اسرائيل عموما، وفي الوسط العربي تكاد تقرأ. لكن قراء «الاتحاد» يعرفونها، من خلال ذكرها في صحيفتنا عدة مرات: من خلال نقاش مع احد مقالاتها او من خلال تحية رئيس تحريرها لـ «الاتحاد» في عيدها او من خلال نشر اخبار اغلاقها.. او من خلال ما تمليه عذبنا زمالتها.

لقد بدأت في الصدور قبل ٥٢ عاما. في غضون هذه الحقبة دخلنا معها في نقاشات وصراعات واختلاف شديد في الرأى، ولكن ظل يجمعنا - خصوصا في السنوات الاخيرة -بعض المواقف المبدئية: التعايش المشترك للشعبين في هذا الوطن وعلاقات التعاون والتآخى بين اليهود والعرب، النضال من اجل السلام العادل، وقد تطور موقف ممبام، في هذا الموضوع في السنوات الاخيرة، النضال من اجل المساواة والدمقراطية والدفاع عن قضايا الشغيلة وابراز مطالبهم رحقرقهم الاجتماعية.. الخ..

وعليه، فإن توقف هذه الصحبفة عن الصدور سيكون خسارة للمعركة من اجل تلك المباديء.

ولكن، ليس هذا فحسب، فإن هناك مجموعة كبرى من الكتاب واصحاب القلم المخلصين، كانوا يعملون في صحيفة «عل همشمار»، سیجدون انفسهم من دون عمل.. او فی عمل صحفى في صحيفة تجارية تقيد الحرية (حسب المصلحة التجارية فقط وعلى طريقة: صاحب المال هو صاحب القرار).. ار سيتركون العمل الصحفي تماما. وهذه خسارة حقيقية لمهنة الصحافة في البلاد ،

لكن، ويزصفنا صحيفة حزبية مرة اخرى، امامنا تحد.. رعلينا أن تجبب على السؤال؛ هل انتهى فعلا دور الصحافة

اذا اخذنا غردج وعل همشمارين سنجد ان الصحيفة ربحية. عدد النسخ التي توزعها قليل، وكذلك عدد الاعلانات التجارية فيها قليل جبا. والدخل من هلين المجالين، لم يعد يكفى، وقيادة الكيبوتس القطري، صاحبة الريدة، لم تعد قادرة أو مستعدة لتقطية العجور وهنا ثواجه قضيتين؛

الأولى: لماذا لم تصمد وعل هيشماري في النافسة ولم تنجح في الجنيد الإعلانات والاشتراكات؟

الثانية: الذا يجب أن يتخلى والكيورس النظري، أو حزب ومباءة عن صحيفة خاصة به، بسيب المال، فهو يضيف

والبين وبريان

يسمح لها. فقد اختارت التغير ببطء شديد وفقط الى حد معين. وربا بالغت في ذلك. لم تستقد حتى من الخطوات الصحيحة التي اتبعتها الصحف التجارية، مثل الاهتمام اكثر بالشكل. ولم تقترب كما يجب من رغبات الجمهور، مع العلم أن بالامكان تحقيق مثل هذا الاقتراب دون التنازل عن المبادىء

فوجدت نفسها في حالة افلاس.

آخر. اتجاه البقاء والتطور.

لقد أدرك حزينا، الحزب الشيوعي الاسرائيلي، صاحب الجريدة، في مؤتمره القطري الاخير عمق الازمة التي تلم بالاحزاب الاشتراكية والشيوعية والعمالية جراء الانهيار الكبير وما يتأتى من هذه الازمة على الصحف الحزبية. ومن منطلق الثقة بالنفس، بمبادى، الحزب وتاريخه وصحة طريقه السياسي، اتاح لهيئة تحرير «الاتحاد» حرية العمل كجريدة مهنية بكل معنى الكلمة. تنشر مختلف الآراء، بما في ذلك أراء مختلفة مع الحزب او تناقش سياسته وتنتقده. وتتعامل مع الاخبار بموضوعية مهنية، فتعطى القارىء كل المعلومات المتوفرة وعلى اساس الاعتبارات الصحفية وحسب. لا تقاطع شخصا أو جهة سياسية أو حزبية، بل تتعامل مع الاحداث اي مجال، لكننا سائرون على هذا الطريق. وصفحات الجريدة

والاشتراكات والمباع اليومي.

او عن طابع احترام مهنة الصحافة.

اما الحزب، صاحب الجريدة، والذي كان قد عودها على تفطية العجز باستمرار، قانه لم يبحث عن وسيلة اخرى لدعم جريدته. لم ينجح في دفع ادارتها الى تخفيف العجز شيئا فشيئا، وبالتالي تخفيف الدعم على مراحل. وقرر بضرية واحدة وقف الدعم. وراح يفاوض احد المتمولين على شراء

نحن في «الاتحاد»، بالمقابل، نزعم اننا نسير في اتجاه

والنشاطات وفق معايير مهنية. بالطبع، لا ندعى الكمال في

لكن لكي اكون صادقا مع نفسي اضيف، ان هناك آراء أخرى في الحزب لدى بغض الاعضاء والقادة، يعتقدون ان الجريدة يجب أن تنشر فقط ما يتوافق مع خط الحزب وسياسته. فالصحف الاخرى، خصوصا الحزبية منها، لا تتعامل مع حزبنا مثلما نتعامل نحن مع احزابها. وهذا رأى شرعى.. لكنه لا يمثل موقف الاغلبية، حسب اعتقادى المتواضع. وهيئة التحرير تواصل سياستها بانفتاح وثقة..

كذلك العمل الاداري في الجريدة، وهو مرتبط ايضا بسياسة هيئة التحرير واحدهما يؤثر على الآخر، يتم بشكل مختلف عن السابق. فالاعلانات تنزايد وكذلك الاشتراكات. وهناك برامج عديدة لزيادتها اكثر. وقد وصلنا الى وضع، لاول مرة منذ خسين سلة، لا تحصل والاتحاد ، على اي دعم مالي

أن هذا الوضع لم يتحقق بسهولة. بل رافقته تضحيات بالغة، بشكل خاص من العاملين في الجريدة، محررين واداريين وعمالا قنيين وموزعين، الذين يعملون في ضغط شديد وأجر زهيد وعدد محدود يضعون نصب اعينهم هدف لابقاء على صحيفتهم، هذا المكسب التاريخي لشعبنا، وتطوير صحيفتهم وابقائها أمينة لرسالة الصحافة، لشرف المهنة، ومواصلة احترام عقل القارىء ودوقه واخلاقه.

الذن . نحن بالف خير بالمقارنة مع الصحف المزيية الاغرى، بشرط أن تواصل التقلم إلى الامام

القصة الكاملة لاحتلال

المنافقة الصنعة ٢

قرية ابو شسوشسة وارتكاب المجزرة فيها

■ مع انطلاق كلمات الاذان من حنجرة مؤذن القرية، في الرابعة من فجر يوم الجمعة (١٩٤٨/٥/١٤) بدأت عملية احتلال القرية 🔳 المجزرة، التي ارتكبت في القرية، حصدت وستين شهيدا من الجنسين تتراوح اعمارهم بين (٩) اعوام و (٧.) عاما

🗨 اعداد: برهوم جرايسي

■ يقوم همركز دراسة وتوثيق المجتمع الفلسطيني، التابع لجامعة بير زيت بجهود مكثفة في اطار مشروع علمي وتوثيقي لجمع حقيقة ما جرى نْيِ العام ١٩٤٨ ... هذه الحقيقة المخبأة في قلوب واذهان من عاشوا النكبة

ومع مر السنين اصبحت هذه الذاكرة في خطر النسيان. وفي مساعى مقاومة هذا الخطر، نجع المركز، حتى الان، في اصدار ١٨ كتابا توثيقيا عن ١٨ قرية فلسطينية هدمت وشرد اهلها. وهو الان في صدد اصدار ٤ كتب اخرى في العام الحالي. وافضل ما يستطيع الانسان الفلسطيني أن يحفظه في بيته هو هذه الكتب التي تشكل خير وسيلة لحماية الذاكرة من النسيان

وقد نشرنا امس مقابلة مع الدكتور وليد مصطفى، احد الباحثين الاساسيين حول مشروع المركز. (راجع والاتحاد ، - الخميس . ٢٠٦/٩٥). رقى نهاية الاسبوع الماضى نشرت بعض وسائل الاعلام، ومنها والاتحادي، انباء عن الكَشف عن مجزرة أخرى من تلك التي اقترفتها العصابات العسكرية البهودية في العام ١٩٤٨، وهي مجزرة أبو شوشة. وستصدر كافة الوثائق والمعلومات الاساسية والشهادات عن هذه المجزرة في

وقد عرض الدكتور صالح عبد الجواد، مدير المركز، والدكتور وليد مصطفى على والاتحاد و محتوبات الكتاب. ونقوم هنا باستعراض مقتطفات اساسية من الفصل الخامس والاخير منه وهو الذي يحكي قصة احتلال قرية ابر شوشة والمجزرة التي ارتكبت فيها.

يشمل الكتاب خسة قصول: يتحدث القصل الاول عن جغرافية المرقع، بكل تواحيه، والفصل الثاني عن تاريخ الموقع، والفصل الثالث عن المياة الاقتصادية والفصل الرابع عن الحياة الاجتماعية في القرية. ونشير هذا الى أن الكتاب بجمله يحتوي على معلومات غنية

يستحيل جمعها في صفحات جريدة. وتجدر الملاحظة هنا الى ان هذا الاستعراض يشمل فقرات كاملة من محتريات الكتاب الذكور. كذلك، فإن هناك نصوصا بالعامية نقلت عن السن شهود العيان الذين تحدثوا الى باحثى المركز. • • ترية اير شرشة • •

تعتبر ابو شوشة (قضاء الرملة) من المواقع الفلسطينية الهامة عبر التاريخ. فقد بينت الحفريات الاثرية التي جرت في الموقع أن عمر القرية يمتد الى اكثر من ٦ الاك سنة. وقد برزت وتطورت في المرقع وعلى مدى ٤ الاك عام ويزيد، مدينة هامة، بل وفي احدى المراحل (٣٠٠٠ - ٢٧٠ ق.م) دويلة. وذلك بحكم موقعها الهام بين الساحل والجبل والطريق المؤدي الى

بلغت مساحة الاراضي التابعة للعرب في القرية في العام ١٩٤٨ (٢٨٩٦) دولاً رمساحة مسطح البناء ليها (٧٤) دولاً، ووصل عدد البيوت القائمة عليها الى (٣٢٠) بيتا قطنها (٩٥٠) انسانا. هجر اهل الذية كانة من قبل القرات العسكرية الاسرائيلية في الاسبرع الثالث من شهر إيار ١٩٤٨، بعد المذبحة التي كشفنا النقاب عنها. ويقطن نصف اهل أبد شرشة وانسالهم في الضلة الغربية، ويشكل مكثف في رام الله ومخيم

الامعرى ومخيم شعفاط وبيت عنان رعين عريك وببر زيت والعروب. ● • مقدمات المجزرة • •

• ميولنه قاره

والنصف الآخر في الاردن والدرل العربية والاجنبية. مشروع لجنة بيل الملكية للعام ١٩٣٧ والذي اعرب فيه رئيسها عن كانت قرية أبو شوشة تقع على السفح الجنوبي الغربي لتل الجزر المطل مرافقته على قرار التقسيم وليس لانه يكتفى بجزء من فلسطين. ولكن على السهل الفلسطيني الارسط والمرتفع . . ٢م عن سطح ألبحر، وأبو شوشة لانه يفترض بعد ان تشكل قوة كبيرة في اعقاب قيام الدولة البهودية راحدة من ٥٨ قرية كانت تنبع لقضاء الرملة، هدمت جميعها بعد تهجير سنلفى التقميم ونترسع في كل ارض اسرائيل.. ستصيح لنا مساحة عظيمة اهلها في الاعرام ١٩٤٨ - ١٩٥١. ومن اهم القرى القريبة من أبو شوشة بعد الترحيل النسري للعرب. أني أحبدُ ترحيلًا ١٠ كانت البرية والقباب وعمواس واللطرون ودير محسن وصيدون وخلدة وعاقر معروف عن اهالي ابر شرشة انهم لم يتخرطوا ، منذ قرار التقسيم في

الراجهات مع اليهود. وكانت علاقتهم مع اترب تجمع يهودي البهم -● خطط الترهيب والقتل والتشريد ● ● مستعمرة جيزر - علاقة غير عدائية، يصررها حادث زفاف احد ابناء التربة تعددت في سنرات الاربعينات خطط العصابات الصهبونية والتي على قرس تاطور المستعمرة، والذي كان يعرفه العرب ياسم دزوري، غير أن هدفت لطرد المراطنين العرب من وطنهم، لفتح المجال امام اقامة دولة احاديةً اسمه المقبقي الكامل و زورو بابل فيزنر و، والذي كان دوره يتجاوز على ما القومية، من اليهود فقط. وقد ارتكزت هذه المخططات على مقولة ودولة يبدر نطاق الناطور . الى منسق للعلاقات بين السنوطنين وقربة أبو شوشة. بدرن بُعد استراتيجي إقليمي لها ، هي دولة ميشة يه . وجاء الحادث الاول عقب ترار التقسيم وفي بداية عام ١٩٤٨، بينما

> ابو شوشة.. قرية فلسطينية في قضاء الرملة يمتد عمرها الى اكثر من ٦ آلاف سنة.. كان يقطنها ٩٥٠ انسانا في ٢٢٠ بيتا!

ومن بين هذه المخطفات برزت تلك التي عرفت ياسم والخطة دع. وهذه المتطة جاءت لنبين هذه السياسات الواجب تبنيها والافكار التي تم لحصها

قالمنطة (د) تعتبر اول خطة استراتيجية وضعتها عصابة والهاجاناة» يغرض احتلال مناطق مخصصة للعرب على نطاق قطري واسع، والسيطرة عليها. ولقد بدئ بتنفيذها في ١٠/آذار/١٩٤٨، وكان من مهندسي هذه الخطة يفتال بادين، رئيس وشعبة العمليات، في والهاجاناة، وكانت تقضى بحسم الصراع مع العرب في الداخل، ومن ثم الانتقال مباشرة لادارة حرب تقليدية بعد غزو الجبوش العربية المترقع في ١٥ ايار ٤٨. فكان المعنى المقيقي والعِملي للخطة (د) هو تفريغ القرى العربية من سكانها وتدميرها. كانت المنطة (د) تنظري على طرد السكان العرب وترحيلهم، ولقد رفرت المنطة غطاء رسميا مقنعا لقادة وحداث والهاجاناة و، وكان باستطاعتهم

الاعتماد عليها والاسترشاد بتصوصها عند كل عملية يتومون بها. وتستطيع القول أن هذا المخطط، وكل المخططات الشهيهة، كانت مقدمة لتنفيذ ترانسفير جماعي بأيشم الطرق. وهذا ما تبناء قادة الصهيرتية وعلى

ويؤكد السيد احمد صالع البلبيسي كلام الراوي السابق من خلال قصة اخرى وقعت بعد حادثة احتجاز المجموعة واطلاق سراحها بعدة ايام، فقد كان يعض الفلامين يقرمون بحراثة ارضهم المجاورة لمستوطنة جيؤر أبي منطقة تدعى ووعرة المعاصره في سلام وأطمئنان فانسلت مجموعة عسكرية يهودية حتى التربت من المراثين حيث فاجأتهم والقت القبض عليهم ثم قالوا والما تحيير لنا المخاتير نتفاهم معهم. ترك الفلاحون دوايهم ومعداتهم رراهوا جابر المغتار اللي هر الحاج حسين ابو العينين. اما المختار الثاني اللي هر يرسف محمود، قلم يتم احضاره لبعد دارد، واكتفى اليهود بحضور الحاج حسين. قرحب به قائد الجموعة اليهودية المسلحة رقال له: احتا مش في ياقا، بانا فيها حرب، وسلمة فيها حرب، مزبوط الحرب بين العرب والبهرد، ولكن احنا في جيزر وابو شوشة مع يعض، ارضنا وحاجاتنا مع بعض، وجيرة طبية، ما في حرب بينتا، واللي بده الحرب من اليهرد بعمل حاله ويروح على مكان المرب، واللي يده الحرب من ابر شوشة هذه سلمة ويالنا فيها حرب بروح يحارب هناك اما احنا خلينا هون جبرانه. فردٌ عليه المبتار بحكمة: وهذا شيء طيب، يس ما تعدرش علينا، هذا جيشك تسلل وخوف الللاحين والجرائين؟ رد عليه: لاء احنا مش

كانت جماعة من سكان أبو شرشة في طريق عردتهم الى القرية سيرا على

الاتدام من الرملة، وسلكرا طريقا متحرفة تليلا وصيفية»، وهذه اتصر

الطرق من الرملة الى البلد ودغرى». وبينما هم في الطريق اذ ببعض

السلحين اليهود - وعلى ما يظهر من خارج مستوطنة جيزر - بقرمون

يغطف واعتقال انراد المجموعة. قما كان من يهود مستعمرة جيزر وعلى

رأسهم زوري هذا، الا ان تدخلوا في الموضوع، واطفقوا سراح المحجوزين.

رستشهد أحد الرواة الرئيسيين لهذا البحث، السيد يوسف سعيد الحمري

من القصة السابقة للتدليل على وجود علاقات وجيرة، وعلاقات مش

بسلام، لو صار مهما صار ۽،

انه تكتيك لكسب الرقت.

معتدين، احنا حبينا نتصل معك ونقولك هذا الكلام واتفقوا على شبه هدنة وتقول السيدة شريفة الزغموري ان حراس المستعمرة - جيزر - وكانوا يترارا لاهلنا ما تخافوش، اذا انترا ما اعتدنوش علينا احتا منطلعكم

> أن محاولة يهود مستوطنة جيزر تأمين اتفاق مع اهالي ابر شرشة ملوحين بالقوة، كانت عملية شائعة لم تقتصر على ابر شوشة وحدها. فقراءة سريعة لكيفية فرض الاثفاق، واستهجان المختار حول اسلوب ووسيلة الاتصال لا تتلاءم وعقد هدنة وتفاهم. ثم ان وضوح المخطط الصهيوني لتغريغ الارض من سكانها كما تظهره المسادر والروايات البهودية، وبالتحديد خطة (د)، بجملنا نرجع أن ذلك الاتفاق غير المكتوب، كان مجرد مناورة لتحبيد المناطق بسكانها اولا، وعدم قيام تنسيق كامل بين القرى والمواقع العسكرية القلسطينية حتى لا يكون حجم المقارمة أوسع، كما

وتوالت الاحداث على ترية ابو شرشة كاشفة لاهلها عن النوابا والغابات. فقد تعرضت القربة الي عدة اعتدا ات. فيذكر اهالي القربة أنهم هوجموا مرأت من قبل اليهود دون القدرة على تحديد هويتهم. وفي تسارع الاحداث، تأتي الشرارة التي اشعلت

لسهل كُله. والعديدا في ٤٨/٣/٢. وتورد الرواية الاسرائيلية غرب فلسطين ٤٨/٤٧ تفاصيل الحادث هذا: ففي ذلك التاريخ، وقتل نتيجة كمين في حقول ابر شرشة حارس حقول مستعمرة جيزر زوري بابل

فيزنر، واتضع أن عملية القتل نفذتها وعصابة، من شرق الأردن متمركزة في قرية القباب بساعدة رجالًا أبو شرشة ع.

اما رواية اهل القربة حول تفاصيل الحادث، وظروفه قانها غنية: البداية كانت مقتل ابن ابراهيم حسن، من قرية القباب، قتل ابنه عند جسر قرية القباب اثناء مرور ابني ابراهيم حسن الى القدس بيابور طحين. وكنتيجة لذلك اراد ابراهبم حسن ان ينتقم لاينه، فجاء بمحمد الفايز شقبق مثقال الفايز على رأس مجموعة من البدر المسلحين رايضا من عرب الفايز من شرني الاردن ليساعدوه على الانتقام لاينه من مستوطنة جيزر.

ولدى وصولهم، احتلوا دار الخواجا، وطلب ابراهيم حسن من محمد الحام - ابر نوح - الذي سيلعب دورا هاما قيما بعد - أن يساعده. وطلب كذلك من المخاتير والرحها ، مثل اسماعيل بشير أن يساعدوه لتنسبق هجوم مع القادمين على مستوطنة جيزر القريبة.

رقد استطاع ابراهيم حسن، رعساعدة محمد الحاج، تجنيد عدد من ابناء نربة ابر شوشة للمشاركة في الحملة على مستوطّنة جيزر، بالرغم من معارضة العديد من شبوخ القرية الذين نوهوا باتفاق عدم الاعتداء الموقع مع المستوطنة - جيزر. ورأوا ان الهجرم على المستوطئة سيدخل القرية في

ولما تمركزوا في البلد، شاهدوا الناطور زوري ومعه فرسه يتجول في

احتلال «ابو شوشة» جاء ضمن «الخطة د» - اول خطة استراتيجية وضعتها عصابات «الهاجاناة» لاحتلال الاراضي العربية

الحقول. واعتبروا ان تتله بثابة وواحد مقابل واحديه. وقعلا، استطاعوا ان يتسللوا اليه ونتلوه واخذوا فرسه.

● € نسف يتر مياء الشرب؛ ● ●

لم ير هذا المادث درن رد انتقامي، رجاء الجواب سريعاء فصدرت الاوامر الى قبادة الكتيبة (٢) التابعة للراء وجنعاتي، بالقيام بعملية انتقامية مدروسة. ولاجل ذلك، حشدت في مستعمرة جيزر فجر يوم ١٣١/ ١٨/٢ اى بعد حادثة القتل بعشرة ايام. قرة مشكلة من نصيلين من قرة البدان من لراء غلماني وثلاث جماعات من رجالًا مستعمرتي نعان وجيزو. ريدأت العملية بعد منتصف الليل، وكان الهدف نسف منزل قائد والعصابات، في القرية وميني البئر الخاصة بالقرية أبضاء ولبس هذا وحدب، وانما ايضا تصب كمين على الطريق بين ابو شوشة والقياب، محسبا من والقرعات، سواء من اهل قرية القياب أو البدو الناضلين التمركزين فيها. وقد حدث أن اشتبكت هذه القوة مع مجموعة قدموا للنجدة من قرية اللياب، والحصيلة أصابة شاب من ثرة المبدأن من رحويوت بجراح عينة.

عُكنت القرة اليهردية من لساب يثر الهاد الذي يشرب منه الاهالي، ونسف بيت من الباطون السلم يعود الى جبهل المايك، يقم لى الطرف الجنوبي للبلد بواسطة لغم، وقد شاء القدر إلا يقع متجايا بن سكان المنزل. اما اللفا لم تمنف بلر البلد بالقات، وعر مصفر الشرب الاساسي لاهل

القرية؛ فذلك لحرمان أهل البلد من هذا المصدر الهام الذي يشكل أحد عامات البقاء في القرية. كما كان نسف المنزل لبث الرعب بين السكان واجبارهم على الرحيل، خوفا من مصير عائل لبيوتهم وعائلاتهم. تبع ذلك توتر بين قرية ابر شرشة واليهود عامة في المناطق المجاورة،

خاصة مع اقتراب ١٥ ايار ٤٨ موعد انتها - الانتداب، رهو التاريخ الذي ستعلن فيه الدولة اليهودية، وهو اليوم الذي ستدخل فيه الجيوش العربية الى فلسطين. وكانت الحركة اليهودية قد وضعت خطتها الاستراتيجية لتأمين الشروط الملائمة لقيام الدولة اليهودية، من حيث احتلال الارض وطرد سكانها العرب، والسيطرة على خطوط المواصلات الرئيسية التي تؤمن استمرار

وفي السياق نفسه، فقد كان مصير قرية ابر شرشة تحدد سلفا، وهو التدمير والتهجير ضمن ذلك المخطط الدموي، والذي يرشد الى هذا الفهم. ليس مقتل زوري، واغا وترع ابو شوشة داخل حدود اراضي الدولة اليهودية واتى خطة قبام اسرائيل حسب مشروع النفسيم، واشراف القرية على الرملة واللد والقرى المجاورة. التي تعتبر في نظر البهود خطرا هائلا.كما قال بن غرريون: والله والرملة تشكلان خطرا هائلا في هذه الحرب،

رعى ابناء أبو شوشة ذلك بشواهد الحس والعقل معا، فهم برون النشاط والتحركات العسكرية عالية الوتيرة، ثم سقوط قربة خلدة، جارتهم الجنوبية في ٢٨/٤/٣ وغبرها. وكان لا يد من اتخاذ القرار المناسب. ولم يفر ابناء قرية أبر شرشة كما اعتقد مناحيم ببغن مذعورين صائحين: ودير ياسين، وير ياسين ٥٠ مع ادراكهم أن عدم قرارهم سيكلفهم ثمنا ياهظا.

تباحث اهالي القرية ومخاتبرها واعيانها بالموقف الواجب اتخاذه. واتخذوا قرارا بتعزيز الحراسة على القرية، اسوة بما قام به ابناء سائر القرى والمدن الغلسطينية، خاصة بعد محاولات اليهود التقدم والقيام بعمليات لانتزاع زمام المبادرة من ايدي الثوار. ومن يساندهم وعدم الاكتفاء بالرد والدفاع. فحالة القلق والنحسب والتوقع التي سادت ارجاء فلسطين عقب قرار التقسيم، دفعت السكان العرب ربالذات أولئك التربيين من المستوطنات اليهودية الى تشكيل وحدات حراسة. فقام سكان ابر شوشة برضع برنامج حراسة ليل محسبا لاي هجوم مباغت، فحفروا العديد من الخنادق، واقاموا بعض الاستحكامات على محبط مسطع القرية التي تقدر يـ (١٠ - ١٥) هندقا واستحكاما، وجندرا من يقوم بالحراسة الليلية طوعا او بأجر.. الإهالي يدركون.. احتلال القربة لم يعد بعبدا..

امام هذه الجاهزية والاستعداد، وفي هذه الاثناء، كثلت العصابات الصهبونية ضغطها على القربة، حبث تحرشت وحدات يهودية بحراس القرية اكثر من مرة، ويبدر أن ذلك كان بهدف جس النبض، واستكشاف المواقع الدفاعية، ودراسة ردود الافعال، وحجم القوة المتمركزة في القرية. ولهذا الغرض. قامت قيادة والهاجاناة بعملية استطلاع خبيثة وذكية، مستغلة . العلاقة بين أهل القرى والقوى العربية والمعلية الآخرى، كالجيش العربي وجيش الانقاذ وفصائل المجاهدين، فأرسلت مجموعة من والمستعربين، ا سيارة جبب الى القرية تنكروا وكأنهم توة عربية لدراسة اوضاع القرية الدناعية، ومعرفة والعها قبل شن الهجوم النهائي.

اما كيف عرف ابناء القرية أن اولئك يهود، قان الصدقة عنا دررها ، أذ كانت مجموعة من عمال أبو شوشة الذين يعملون في سكة المديد ، والاشفال العامة في طريق عودتهم الى القرية سالكين طريقاً مختصرة من قرية الثباب صوب عين بردة. وبعد ذلك منالك طريق رجلية وصيفية و قريبة من مستوطئة جيزر، قشاهدوا سيارة الجيب تعرج وتدخل الستوطئة، وعندما قدموا الى القربة وتجادلوا لي أمر السيارة والشبومة ، ريطوا الوقائم والأحداث فأدركوا اللعبة التي اتلتها البهود، وادرك الاهالي أن الهجوم الماسم يقصد احتلال القرية ليس بيعيد.

وقعلاء يعد ذلك بأيام كليلة، ولي ظهيرة بوم ١٢/٥/٨٤، لاحظ اهالي اربة أبو شوشة امركا نشطا لعربات بهودية بين مستعمرة جيزر والمستوطنات الاطرى الغريبة كمستوطنة خولدا ونعان وابقنوا ان اليهود

يحشدون قواتهم في مستوظنة جيزر للقيام بعملية اقتحام للقرية على غرار عمليات الاقتحام الَّتي نفذتها والهاجاناة ، في القرى العربية المجاورة تمهيزاً للسيطرة على البلاد بعد جلاء الانجليز في ١٥ أيار. لقد كانت تعليمات خطة (د) تترك لقائد لواء غفعاتي، شمعون البدان

(وهو اللواء الذي يدخل ابو شوشة في نطاق عمله) مجالا واسعا للتفكير. فبالنسبة لطريقة خلق الاستقرار على خطوط الدفاع جاء في الخطة: والقرى العربية الرجردة ضمن نطاق مسؤوليتك والتي يجب احتلالها وتدميرها او حرقها عليك انت ان تقرر بنفسك مع مستشاريك للشؤون العربية واستخبارات (شاي) ما هو الشيء المناسب عمله بهذه القرىءا ومن هذا المنطلق، ارتأى شمعون الميدان مسح قرية ابو شوشة من الوجود سيما وانها تدخل ضمن اراضي الدولة العبرية بموجب قرار التقسيم، قبدأ الحشد لتنفيذ نصوص الخطة (د).

احس ابناء القرية بالخطر المحدق يهم، فاجتمعوا الساعة الخامسة مساء من اليوم نفسه، ١٦/٥/١٣ في منزل وابر حلميء. وكان على رأس المجتمعين يوسف محمود مختار جماعة عواد والحاج حسين مختار الماروة، وابو حلمي وغيرهم، وتداولوا امرهم وتشاوروا حول الاسلوب الاجدى والتصرف الاسلم حسب المعطيات القائمة (موازين القوى، الحشد اليهودي الكبير، ضعف تسليع اهل القرية..). ولقد تم عرض الدرس المستفاد من دير ياسين، اذ يروي السيد يوسف سعيد الموي: ورامنا قاعدين، كان ختيار يرأسنا اسمه اسماعيل بشير، انعرض هذا الكلام واحدا جالسين، قال للحرس: ديروا بالكم شوقوا شو صار لدير ياسين، اجيت

انا وقلت لهم: دير ياسين شكل واحنا شكل. قال لي كيف؟ اجته: دير ياسين في نُص احباً - اليهود لكن احنا فالتين وبره احبا - اليهود. قال لي يا بنيي لا تستبعد كمان يهجموا علينا مثل دير ياسين و.

واستمر النقاش والمداولات، فكان إن انقسموا إلى رأيين: الاول، ويقضى باخراج النساء والاطفال وكبار السن، والحلال والمواشي من القرية، وابقاء الرجال المسلحين للدفاع عنها. ولقد مثل هذا الرأي بشكل رئيسي كيار السن والرجهاء والمخاتير ومنهم: اسماعيل بشير وعيد الله ابو الطبولُ وغيرهم، ومنطقهم في ذلك تجنب خسائر من المتوقع ان تكون فادحة في الارواح والاموال ولا مبرر لها، علاوة على الاستفادة من الدروس والعبر المنتقاة من قرى فلسطينية اخرى.

اما الرأي الثاني، فنادي اصحابه بعدم اخراج النساء والاطفال والشيوخ الحلال، وذلك حتى يدافع المسلحون عن قريتهم باستماتة وحرارة، فاذا خسروا فانهم سيخسرون كل شيء، بما يشكل لهم حافزا ودافعا في القتال، فإما رد المعتدين واما الشهادة. وكان يقف على رأس القائلين بهذا الموقف محمد الحاج (ابو نوح) وكمالًا عيسى سليمان.

وقد حسم الموضوع سريعا لصالح الرأي الثاني. وتجدر الاشارة الي اهمية مولَّفُ السيدُ محمد آلحاج (ابر نوح) الصلب والحاسم في تبني هذا الرأي، فكان دائم التثرير للناس، حتى ان يوسف الحموي يذكر عبارات هذا الشخص

أهالي ابو شوشة احسوا بالمخطط وادركوا الخطر.. وضعوا برنامج حراسة ليلية وحفروا الخنادق ولكن..

جيدا: «يا زلمة، عيب وحرام اللي بطلع من ارضه ملوش شرف، لازم الواحد · · يثبت يحمي عرضه وارضه، قتبتوا الناس». وكذلك، من بين ما قاله ابو نوح اثناء المداولات: وأن المدافع يفقد القوة والاستماتة والروح المعنوية والدافع للدفاع عن البلد،، فلا غرابة في أن ينهي بذلك النقاش العارم بهذه الحجة المقنعة وما رافقها من خجل الناس من الخروج.

ويبدو أن هنالك رابطا بين قرب موسم الحصاد والفلاحة، وبين تدعيم موقف أهل القرية بالصمود وشحنهم بالمشاعر، فحياة الفلاح وتعيه على مدار العام يترقف على حصاد محصوله، وهذا كان المنبه الاخر لمس أهل القرية، فعز عليهم ترك جهودهم وعرق جبينهم تذهب هدرا، وكذلك قان تذكرهم الاعتداءات السابقة التي شنها اليهود، والتي ردت على اعقابها حائبة مع

● الاستمدادات القعلية للمراجهة ●

All Commences

على اعتاب ويرم الرقعة، كما يطب لابناء القرية أن يسموه - يوم المركة الحاسمة والهجوم النهائي - كانت الخارطة العسكرية تتمثل في قوة نبران مكرنة من حوالي (٧٠) بنائية، منها عشرون غير صالحة، والبائي ما بين جيدة ومترسطة، خصرصا تلك التي تم شراؤها من الحدادين في

اما والبرن، القديم الذي اشتروه من الرملة وفاذا اطلق عدة طلقات متراص كان يحمى، وتصير تدور على مي علشان نبرده، وكان مع والبرن، ذخيرة صندوقين خشب ويطلم (٧ - ٨) مشوط». كان التركيز على الجهة الشمالية - جيزر - لان الحشد كان يتم على ارضها ، اما سائر الرجال اللين نم تجنيدهم وقدر عددهم يه (١٥٠) رجلا مع اهل قرية صيدون المجاورة، وبضمنهم المسلحون بالبنادق فكانوا موزعين على سائر الجهات وفي داخل

القوات التي هاجمت ابو شوشة ضمت اكثر من (٥٠٠) نفر.. اطلقوا النار على كل شيء متحرك دون تمييز.. وحتى البهائم لم تسلماً!

البلد. وكان من ابرز المداقعين الحاج نمر الذي استمد خبرته ومهارته في استعمال السلاح من خدمته في الجيش العثماني، وكان يشهد له بدقة الاصابة ذلك اند كان صيادا: وكان الحاج غر يصيب الطير وهو طاير». علاوة على ذلك، كان هنالك الفام زرعها بعض اهالي القرية في مراقع

مغتارة جنوب القرية، حيث كان من المتوقع شن الهجوم البهودي عبرها، أذ قام ايراهيم اير السعود ينصب قرابة (١٥ – ٢٠) لغماء

في مساء ذلك اليوم ١/١٣ والناس كانوا محتاطين، ووضعواً الحريم والاطفال في ثلاث مغر: مقارة في الجهة الفربية والتي أسمها مفارة دار عوض، ومفارة الجوهري في وسط البلد وهي المفارة الرئيسية، والمفارة الشرقية مقارة دار سالمه. ويتذكر احمد صالح البلبيسي ذلك فيقرق: وفي حدود الساعة الخامسة مساء يوم ١٣ الشهر، بدأ اليهود في التجمع في مستعمرة جيزر، وكانوا يبجوا من مستوطنات خولدا وعقرون ونعان، بجيوشهم ويسياراتهم ومصفحاتهم، قاهل البلد شعروا في هجرم الليلة على البلد. احنا المغرب، أنا وأمى وستى وخواتي واخوتي، اخذنا ما يكفينا من المؤن لليلة أو ليلتين وذهبنا الى مغارة دار عوض، والحارات الاخرى نفس الشيء عملوا، فظلينا طول الليل والناس صاحية لانه متوقعين في هجوم. ولم يكن رجال معنا في المفارة، الرجال في ذياً البلد للداماء عن القرية. اكبر ولد من الاولاد في

خارج المغر في ذيال البلد حرسه. وكانت القرية محاصرة، فالجهة الجنوبية مغلقة نظرا لوجود مستعمرة خولدا، اضافة الى ان اليهود كانوا قد احتلال قرية خلاة الفلسطينية في ٤٨/٤/٣. أما الناحيتان

المغارة كان في سن العاشرة او (١١) سنة. والباقي كليته

الشمالية والغربية، فهما مغلقتان ايضا لوجود مستعمرتي جيزر ونعان على التوالي، اضافة الى وجود اتفاق عدم اعتداء، غير مكتوب، بين قرية النعاني ومستعمرة نعان. واما المنفذ الرحيد فهو الجهة الشرقية حيث قرية عمواس والقباب التي سنعرف أن اليهود قد انتشروا قيها أيضا ما جعل أير شوشة تقع بين فكي الكماشة الصهيونية.

وفي المقابل، كان الحشد والتجميع عند اليهود في ذروته، قوات من الرفق وجلعاتي، علاوة على لوات من السترطنين، ولقد قدر شهود معركة ابر شوشة عدد القرات الغازية بما لا يقل عن . . ٥ مقاتل مزودين بأسلحة هائلة من رشاشات وبرئات وستينات، وبلطات وشرخات وكاسترات تمنطق بها الماجمون، علاوة على الطريقة الكلاسيكية في اجتياح القرى بقصفها بقنايل الهاون والمورنز قهيدا للاحتلال ببث الرعب ونشر الموت، كي يخلقوا جوا من الارباك والتوف غاق توجه لدى السكان بالقرار التلقائي.

ني هذا الجو المشحون انقطع الرجاء بامكائية ذهاب بعض وجهاء الترية لى مستعمرة جيزر ولتهدئة التواطري، فشعرة معاوية قد قطعت، ولم يفكر احد من ابناء القرية بذلك لاستحالته.

واثناء ليلة ١٣ - ١٤ ايار، احاطت الرحدات المقاتلة التابعة للراء غلماتي بالقرية، وكثفت تراجدها بشكل خاص في الجهة الشرقية التي اعتقد آبناء قرية ابو شوشة بأنها خالية، وذلك بهدف قطم الطريق على أي هية من القرى المجاورة (عمواس، القباب) لمسائدة الحواثهم في أبو شوشة. O O cate Haters O O

قجر يرم الممعة ٤٨/٥/١٤ الساعة الرابعة صياحا، ومع انطلاق كلمات الاذان من حنجرة مؤذن القرية، بدأت عملية الاحتلال، وانهالت زخات للة يتخللها قصف بداقع الهاون على الترية والدالعين. كان الهجوم مركزا في الجهة الشمالية ويجبهة» لا تتعدى (٧.١) متر، وتقدمت وحدات المهاجمين بغزارة وكثافة الامر الذي جعل وضع المدافعين في الجهة الشمالية (٤ استحكامات مع برن) صعبا للغاية. ومع كل ذلك، رد الحراس على المهاجمين، فهم يدركون اهمية ذلك الموتم اللي يشرف على القرية ويكشفها كشفا، الا أن الثيران الكثيفة التي رجهت على مواقعهم والتي لا قبل لهم بها وبردها، وذخيرتهم وعددهم القليل كسر صبودهم في ذلك الموقع عا دفعهم إلى الانسحاب إلى وسط القرية.

بانسحاب من يتى من الدافعين من الجهة الشمالية الى وسط البلد، وسعت المعركة لصالح القوات المهاجمة. وفي محاولة من كبار السن لتعديل المودية الكبير، فاصة وانهم عرفوا حجم القوة اليهودية الكبير، فما كان منهم الا وان

اطلقوا الخبر وصيحات الاستغاثة للحراس غي الجهة الجنوبية وغبرها ولاولئك المدائمين المنتشرين في القرية، حيث هرعوا كنجنة اخوانهم في محاولة منهم لاغلان الثغرة التي حصلت. ولكن ما أن جا موا ووصلوا منتصف القرية حتى وجدوا الجنود اليهرد يزحفون - ايضا - باتجاه مركز البلد فاشتبكوا معهم قليلا موقعان جندين قتيلين.

- year or his proceeding

رني هذه الاثناء، كانت الرحنات اليهودية المرابطة في الجهات الآخري قد يدأت بالزحف نحو القرية، وكان أن قركز بعض الجنود قوق دار الخواجا الاستراتيجية والموجودة على النل والتي تبعد (٢٠٠ - ٣٠٠) متر عن البلد، وكان ذلك مقصودا لغرض توجيه القوات التي تريد افتراس القرية. رقى هذا يقول يوسف الحمري وهو احد المدافعين: مِنَا فَظْتَ الدَّنيا، الجبش اليهودي صار متقدم في اطراف البلد، وهان رهان، وانا شفت القواد اليهود وهم قوق الدار، معهم ودرييل» (منظار كبير) يحركوا الجنود من هذا المرقم لهذاك، ومن هذه الجهة لهذيك، حتى يلتقوا مع المسلحين العرب، أنا كنت لي الجنوب فوق بير البلد، عند دار معمد الحايك اللي انتسفت سابقا، وكان معى برودة امريكية ينطخ (٥) طلقات، اجا الصوت علشان المسلحين اللي في الجنرب يطلعوا للشمال قطلعنا، لكن لقبنا البهود دافقين علينا مش عارف رين تدور، مع أن القرية قريتنا، وقديش بدك تدافع وتطخ ما فش

من الطبيعي ان سير الامور كان لصالح القوة المعتدية، ومتوافقة مع تخطيطها. ولما قكن اليهود من القرية سادت حالة من الارتباك في صفوف المدافعين، وفي ظل انعدام اي خيار امامهم، تحركت غريزة البقاء لارشادهم



O و گذار این منابذ ادری الله ما دیدار درد می امو داوانه و دیا درده فرود با در و تعدود براز الما الفات

الى السلوك في مثل هذه الحالات، فلاذوا بالفرار حفاظا على أرواحهم، وعدم الجدري من اليقاء في القرية. وما هي الا ساعات قليلة حتى سقطت القرية -مع الضحى - كلياً بأيدي البهود الذين اخذوا يصولون ويجولون فيها بلا

كانت خسار الدافعين، بن فيهم من الستسلمين الذين اطلقت النار عليهم، لا تتعدى العشرة ذلك ان معظم ارلئك المدافعين استطاعوا النرار

وحيث أن السيد يوسف الحمري (أبو السعيد) كان من بين المدانعين، وتحرك في ارجاء القرية يوم الوقعة، قانه استطاع مشاهدة شخصين من المدائمين تطلق عليهم النار: أما الاول فهو عمر عبد الرحمن السيد تم أسره في الارض الوعرة في خلة البلد، وكان بحرزته دستن وطلبة حديده، أسره اليهود واطلقوا الرصاص عليه. اما الشبقص الثاني فكان راتب ابو الطبول. وكان زميل يوسف الحموي وصاوبوه، ولم يلحقوا به، أنا كان بامكاني أرد عليهم ولكن منى وقرق يهود، قاذ بدي أرد، بده يطلع الطلق بدهم يبجوا على، وإنا مش متأكد هل الراتب تعدى سنسلة صيدون تبعث أبر عيد وبالا لا، ألهم ظل ماشي (٢٠ - ٢٠) خطرة على قد ما يجيب بعدين أرقى في

بالرغم من ادعاء الاسرائيليين ان الاوامر والتعليمات الصادرة للجنود حين التحام أي مرتم كانت تتلخص في اطلاق النار على المسلحين، واعتقال غير المسلحين فإن الجنود اثناء دخولهم قرية ابو شوشة، اطلقوا النار على كل شيء متحرك امامهم دون قبيز بين مسلح او مستسلم او رجل طاعن في السن، حتى البهائم لم تسلم من ذلك. دليلهم في ذلك صناعة الفراع وقيم اولئك الذين لم يرحلوا، لانهم ببساطة لم يرحلوا وولحو كل ما يشكل عضوراء - حسب تعبير الياس صنبر،

مارست قرق الذيح والقتل هواياتها، فكان أول ضعية على عبد الله السقمان ختبار يزيد عمره عن الـ (٥٥) عاما اطلقرا عليه النار وهو واقف امام باب دار الجوهري، ثم سعيد العالم والذي عمره كعمر الشهيد السابق ولم تكن معه لا قطعة سلاح ولا رصاص، واحدد عبد العزيز ابو أبرة ومحمد ابراهيم واحمد الجوهري وحسن ابر العينين والمغتار حسين ابر العينين واولئك

كلهم وختيارية، كيار في السن. ركما يهدر، قان ارائلك الطاعتين في السن (ختيارية)، أعتقدوا أن اليهرد لن يؤذوهم، وكان أسوأ الاحتمالات لديهم أن يتم أسرهم، لذلك أثروا

التخريب الذي سيلحق بالقرية، أو ليحولوا دون عمليات التصفية المسدية أو الاعتداء على الاعراض، او انتهاك الحرمات. لم يشلع لهم كيرهم، وعدم مشاركتهم في الدقاع عن القرية، او كونهم عزلا غير مسلحين، بل ابتدأت واثناء المطاردة داخل القرية، دخلت مجموعة من ابناء القرية الى دار هاشم عوض الله وذلك للاختباء قبها من درجه، الجنود، لكن الجنود

البقاء في القرية، في شوارعها وامام منازلهم علهم يخلفون من حجم

شاهدوهم، واقتحموا عليهم البيت. ويردي احمد صالح البلبيسي، الذي كان

«قال الحنه د: خسارة تمو توا بالرصاص.. وضربوا رؤوسهم بالبلطات والشرخات»!

شاهدا على المجزرة: وقال الجنود: خسارة تموتوا بالرصاص، وضربوا روسهم بالبلطات والشرخات وكان عددهم ( ٦ - ٨) ومنهم: محى الدين حسن أبو الطيول، أدريس محمد الحاج، أبراهيم محمد الحاج، حسن على أبو السعود a. رلقد شاهد احمد صالع البلبيسي ذلك المنظر البشع وهو لم يبلغ بعد (١٠) سنرات، فيقول بهذا الصدد: وكان الدم تازل مبرك، حتى حسن ابر

السعود راسه مقفوشة، وقسم من راسه مايل مركى على الحيط وهذا المنظر لا يزال يطاردني ككابرسء. رايضا، وبينما كان اقراد العصابات يحكمون قبضتهم على القرية، ويعيثون فيها القساد، وخلال

عملية بحثهم عن قريستهم، وجدوا طالتهم في عدد من الشبان، فألقوا النبص عليهم وساقوهم معهم، ثم أمروهم بالاصطناف ورجهرههم الى والحيطء، ورشوهم بالرصاص وقتلوهم كلهم بجانب بيت اسماعيل بشير. ومنهم سليمان محمد الحايك واخوه سليم محمد الحايك.

واستمر سبتاريو المجزرة: كان عبد الرحمن العربي يعمل تاطورا عند اليهود، وظن انه بحكم علاقته مع اليهرد قانهم لن يؤذوه، فصادف عمله حادثة قتل زوري بابل قيزنر حارس مستوطئة جيزر. وكان الذي عنَّد الامر، وخلق المشكلة هو ان الاثنين كانا يعملان معا و واصدقاءه. قبما ت حادثة قتل الناطور اليهودي وزوري ه التيدأ الشكوك تدور حول عبد الرحمن العربي إن كان له الله عليها ام لا. والظاهر أن البهود رجحوا تعامله وتواطؤه مع الثوار العرب وذلك لسبب بسبط: أنه لم يقم باخبارهم عن النية في تنقيد العملية، وعن وصول بعض المسلمين البدر ألى القربة من القباب، فعندما دخلت فرق الذبع للقرية ترجهوا الى ببته رسألوا عنه حتى القوا القبض عليه. سألوه: هل تعرف ابن قتل ه زوري ١٤ فاجابهم

بالاثبات. فأمِروه بالتحرك الى ذلك المكان حيث قتل زوري، وأعطره فاسأ ومجرقة وطورية، وامروه بحقر حنرة وجورة، وبعد أن أتمها أمروه بالنزول فيها والتمدد في قاعها وكأنه ميت. استجاب لذلك، وبدم واعصاب باردة

رحتى العجزة لم يسلموا من عريدة قرق القتل الذين نشروا الموت في كل مكان. حيث تتأوا الشيخ القعد محمد عيسى ابو السعود والمرأة العاجزة امنة الحر، والشيخ الطاعن لي السن محمد الحابك، الذبن تركوا في منازلهم لصعوبة نقلهم الى المغر. ووجد الطفل خليل محمد سلامة مذبوحا في وسط الشارع. وخطف محمود الزغموري ولم يعرف مصبره، وهناك من قَالَ أَنْ جَئْتُهُ وَجَدَّتُ فِي وَأَدِي المَالِعِ غَرِينِي القريةِ، واستمرت عمليات الدُّبع، والقتل اسبوعا كاملا بتعمد وينية مسبقة

وقد كانت حصيلة هذه المجزرة الرهيبة حوالي ستين شهيدا من الجنسين غالبيتهم من ابر شوشة، وتسعة من صيدون تتراوح اعمارهم بين ٩٠ - ٧.

وكما في كل مجزرة اقترفتها العصابات الصهيونية في الثرى الفلسطينية المتكربة، تبع مجزرة ابو شوشة معاناة الاهالي الباقين الى حين

ان الزائر الى موقع بيوت أبو شوشة لا يرى الا أشجارا من الخرخ

والبرقرق مرتبة في صفوف دون اي اثر ليقايا بيرت بينها رعلى ارضها، ويذلك بصعب التصديق أن قرية كبيرة كانت تقوم مكان هذه الاشجار حتى عام ١٨، قائدي حصل أن البيوت جرقت ومحبث قاما، وحرثت مواقعها واستعملت كأرض لمستوطنة زراعية بطلق عليها البوم اسم وكرسي برسك. اما يتية اراضي الترية، قلد أليم عليها عدة مستوطئات، الأولى سترطنة وجيزره واليمت عام ٤٥ في ظاهر التل الشمالي، والثانية مستوطئة ويتاحياء واقيمت عام ١٩٥١ في ظاهر أبو شوشة الجنوبي الغربي، أما الثالثة لكانت مستوطئة وبيت عزيل، واقيمت عام ١٩٥٥ في ظاهر أبر شوشة الغربي. وفي ايامنا هذه. تفطى هذه المستوطنات الاربع (الزراعية منها وغير الزراعية) معظم اراضي القرية. وما تبقى من أرض

على المتحدرات الجيلية والوديان فهر مزروع باشجار المشمش. ررغم هذا المحو شيد التام للترية، ألَّا أن موقعها ما زال يحوي بعض اشبهار السرر والدين والصهر والرمان وشبجرة واحدة من النخيل، تعتبر دليلا على وجود قرية عربية في الماضي.

# «الفرقة رقم ۲۰» - مجموعة نشطاء «أمنستى» في طمرة

🗆 ۱۸ شابا وشابة انتسبوا الى عضوية «منظمة العفو الدولية» دفاعا عن حقوق الانسان في انجاء مختلفة من العالم 🗀 الى جانبهم مجموعتان من الفتيان والفتيات تضمان (٣٠) نشيطا ونشيطة 🗇 المجموعة تبنت قبضية المعتقل الاذربيجاني علي أوغلي (٤٩ عاما) الذي اختطفته القوات الأرمينية 🖺



\* انوار ابو الهبجاء وايمان ذباب في احدى الفعاليات في كلية مار الياس في عبلين \*

واليوم عملي متراصل من اجل

ايسال كلمة وأمنستى، الى

اوسع قطاعات الناس. وعلى

صعبد عمل مجموعتنا فقد

سراح سجناء الضمبر المعتقلين

هناك وللسلطات الهندية طالبنا بالكشف عن مصبر عدد من

طالبنا برقف تنفيذ احكاء

الاعدام في عدد من دول

العالم، الى جانب المطالبة باقامة

لجان تحقيق خاصة في انتهاكات

🗖 تقرير: أحمد حمدي 🗇

ويجمعونها ثم يرسلونها الى هم. فالأعضاء - حسب انظمة المنظمة - لا يقومون بأي من اعمال المنظمة الخاصة يحقوق

الانسان في اوطانهم، وانما تترك هذه الأعمال لاعضاء من بلاد اخرى ليقوموا بها. وتمشيا مع هذا المبدأ تبنت هذه المجموعة الطمرارية ملف قبل القوات الأرمينية وموجود حاليا في ارمينيا. وتقوم المجموعة يحملة للدفاع عن هذا المعتقل فتبعث بالرسائل الي

اسبوعين في منزل

عن معاناة الرف

لسلطات الأرمينية تطالبها باطلاق سراحه وغيرها من احد الأعضاء. يتناولون

عياشي التي انتخبت قبل شهر عثلة عن الفرع الاسرائيلي في المجلس الدولي للمنظمة (وهي واحدة من ثلاثة اشخاص من اسرائيل تم انتخابهم في المجلس الدولي) أن منظمة العفو الدولية تواصل منذ حوالي (۳٤ عاما) عملا دژريا دفاعا عن حقوق الانسان. وقد عملت المنظمة منذ تأسيسها في العام الأرض وفي أي ١٩٦١ في الدفاع عن اكثر من مكان في العالم. (٤٢) الف انسان من ضحايا يتقصون الحقائق انتهاكات حقوق الانسان في حول انتهاكات مختلف انحاء العالم. وهناك حقوق الانسان في اليوم جمهور يؤمن بقضايا في هذا الجال فعرفت منها عن

الحكومات ويقوم بتحركات لرفع هذه المظالم ودعم القرى العاملة للحيلولة دون رقوع الانتهاكات في المستقبل. وتضيف عياشي ان عدد هو الآن اكبر مما كان عليه في

\* البداية... حب وتقول المربية في الاجتماع، الأنسة تغريد كامل

رتضيف الأنسة تغريد: لقد



وتلاميذ المدارس وأرسلناها الي

السلطات الأرمينية مطالبين

\* منطلق أممي.. \*

تربة عرعرة. وعندها فكرت

باقامة مجموعة للبنظمة في

\* دفاعا عن كل المضطهدين! \*

حقرق الانسان في العالم.



كمواطن من الدرجة الثانية ار

صفورية المهدومة والتى طرد

ابازنا واجدادنا منها عتوة

\* لو لم تكن.. لكنا

مجبرين على

اقامتها!\*

ويقول الاسناذ صالح بشبر.

المربي في ثانوية طمرة: ان

كوني اعيش ني درلة تعاملنم

\* نجاح دارد \* منظمة «امنستى» لحقوق · الانسان. ونجن في هذا العمل



\* شرف حسان \*

» تغرید عیاشی »

مواثيق حقوق الانسان الدولية ای وقت مضی، عا یضم

الحكومات التي انضمت الي

تعرفت على منظمة وأمنستيء الحديث معها ذكرت ترع العمل الذي تعمل فيه قأثار لدي حب الاستطلاع. وجهت البها عدة استلة عن عدد الاعضاء العرب والمجموعات العريبة التي تعمل



اقتنعت بفكرة وامنستىء

S. L. T.

يزداد عدد المراكز الصحية التي يقيمها صندوق المرضى العام في الوسط العربي بشكل متواصل. فمع التطور تكبر الحاجة. فاعمال التطوير ما زالت مستمرة في العديد من البلدات العربية اثناء كتابة هذه السطور. النموذج اعلاه هو صرح حي لاعمال الصندوق في الوسط العربي بشكل حاص بمساهمتنا ولاجلنا نحن الاعضاء.

עוסק מורשה מסי 511000000

הוצאה חשבונית מסי

عام بعد عام في صندوق الرضي العام

المجموع عد"ح

بدالة حيفا: ١٠١٠٥-٤.

يدالة الشياق: ٢٢-٨٤٨٨ . ٧٧٠.

بدالة المركز: ٦-١٩-١٧٠. ١٧٧

يدالة المنوب: ٢٠١١٤٢٠ ٧٠.

بدالة ابلات: ٧٠٠٨٠١٧.

واحدث

נתקבל

مبلع تا٦

חתימה

في خدمتكم شبكة مراكز للحصول علىمعلومات وخدمات إضاغية ا بدالة الركز القطري، ١٩٠٨-٢٢-١٧٧٠ بدالة القدس: ١٩٧٢-٢٠١، ٢٢٦٢-٢٧٠

بدالة تل-اببب يافاد ٢٠٥٥ ٢٠٩٣-٣٠٠

بدالة السامرة الشارون؛ ١٩٠٩-٢٢-٢٧٠٠ بدالة دان-بيتع تكفا: ٢٩-٣٩٦٩ -٢٢ و١٧٧٠

המחאה מסי

10301

عن للتال عرادة يافة الناصرة

תאריך

סכום

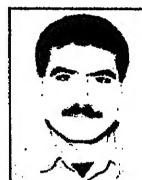
הנפלת קופת חולים הכללית

جراء سياسة التمييز التي تمارس ضدنا في مختلف المجالات. رهذا شجعني على الانضمام وتقول الاخت نجاح داورد الى منظمة وامنستيء لكي اصاحبة صالون في طعرة ا: ادافع عن حقوق المذبين نحن كأبناء للشعب العربي والمضطهدين في العالم. ولو لم القلسطيني عائبنا من سياسة تكن منظمة اسمها وامنستىء الاضطهاد والتمييز وواجهنا لكانت الظروف التي نعيشها حياة قاسية. هذه الأمور اجبرتنا على ايجادها، وبذلك مجتمعة دفعتني للانضمام الي

قوم بنشاط وأسع لنشر فكر المنظمة بين ارساط الشباب والجمهور لاطلاعه على ما تقوم به المنظمة دناعا عن حقرن الانسان في كل يقعة من يقاع

> 🔅 المرد - ۱۳۱۰ من الأحشاء في

يقرل الهندس رفيق شِعادة، وهو عضو في اللجنة الادارية للفرع الاسرائيلي (رمرکزه في تل ابيب) ان الاعضاء العرب في فرع



\* وفيق شحادة \*

يشكلون نسبة (٣٦٪) من مجموع الاعضاء. وهذا الارتفاع كان في السنة الأخبرة من خلال النشاطات التي قمنا بها في عدد من المدن رالقرى العربية. رفى كل سنة نعقد مؤتمرا سنريا لاعضاء وأمنستيء ركل عضو يحق له الاشتراك في المؤتمر. رمن خلال المؤتمر نلخص عملنا السنوي ونضع برنامجا للسنة

> يقول: لقد تعرفت على عمل وأمنستيء في العام . ١٩٩ اثناء وجودي في مركز المنظمة تل ابیب. رحول عمل المجمزعة في طمرة يقول السيد شحادة: لقد سمع لنا مؤخرا محاضرات لطلاب المدارس عن عمل المنظمة ركفاحها من اجل حقرق الانسان في العالم. واليوم نقوم بتأهيل (۱۰۰) طالب عربی نی اطار منع دراسية ليكونوا في المستقبل محاضرين عن حقوق الانسان في الوسط العربي.

رعن انضمامه الى المنظمة

وتقول الطالبة في ثانوية طمرة انوار ايو الهيجاء: اعمل

لكى تعمل على محاربة هذه نواجه مشكلة العنف ضد الرأة. رالحادي عشر، المجتمع بشكل منتظم، نتناتش ونقرأ وندرس مواد ونشرات عن حلوق ضمن محاضراتنا عن حقوق الانسان في العالم لكي نأخذ الانسان ننطرق لحقوق المرأة دررنا في المستقبل في الدفاع عن حقوق الانسان. وأريد أن الارضاع لانها تعتبر أعتداء اؤكد ايانى وايان زملاتي الشباب بقضية حقوق الاتسان

كقضية من الدرجة الاولى.

rolling of the

ريقول المحامي المتمرن نضال

عثمان: منذ (٥) أشهر انتسبت

الى مجموعة منظمة وامنستى

في طمرة. وخلال الأسابيع

الأخيرة كرنت فرقة من طلاب

وطالبات في المدرسة الثانوية

اقدم لهم المحاضرات عن حقرق

الانسان وعن المعاناة التي

تعيشها فئات مختلفة في دولً

شتى من العالم. وفي اطار

عملنا كمجمرعة تابعة لنظمة

The world you day

على حرية الانسان.

فهذه قضية تهمنا لأن فيها

التمييز الصارخ ضد المرأة. ومن

وننبه المواطنين الى خطورة هذا

\* نضال عثمان \*

وامنستىء نطرح الكثير من القضايا. فمثلا، في الفترة الاخبرة طرحنا مشكلة تعذيب المرأة رمشكلة ختان الفتبات حجازي: الهدف في عمل في مصر وتحاول ايصال ابحاثنا مجموعتنا هو ايصال كلمتنا الى هذه الى مقر المنظمة في لندن

ومجموعتى نؤمن ايمأنا مطلقا بمبادىء الدفاع عن حقوق كقضية انسائية وعصرية في ذات الوقت. ومن منطلق اياننا هذا ثنتشر المدارس والاحياء لنشبر الفكر لترعية الناس بأن هناك أتاسا حقوقهم مهضومة في هذا

🧸 ुप्ताना ने हम

في شفاعمرو القامة مجموعة جديدة للمنظمة. ونحن نجتمع كل اسبوعين مرة وندرس امورا عديدة تتعلق بحقوق الانسان، بما فيه حق المرأة بالمساواة وحقوق الطفل في الحياة في لندن.

العالم الكبير.

Ashar was

مجموعة في



6. 3.45 795 4

وتقول العاملة الاجتماعية ايان ذياب: أن النضال من اجل حقوق الانسان يجب ان يكون يحق تضالا دوليا. وذلك لأن العالم يستطيع ان يعزز حقيق الانسان. ونحن هنا كمجموعة حول حقوق الانسان في بلادنا

حقرق الانسان حقرق عالمية. والنداء المنتشر في كافة أنحاء المجالات وارسال

\* نظام ابو الهيجا . \*

شفاعمرو \*

وتقول نظام ابو الهيجاء المربية في مدرسة «عمال» في شفاعمرو: أن اقتناعي بفكرة مجموعة وامنستىء هو اقتناع داخلي وموضوع الدفاع عن حقرق الانسان بالنسبة لي هو قضية انسانية من الدرجة الاولى. لذلك بدأت ينشاطات

"ني اطار مشروع البهائيين ني «جادة بن غوريون» ني حيفا؛

المنافقة الصفحة ٩

في حيفا «اا

🗌 سامر رنو، شاب فلسطيني ولد في الكويت ويسكن في واشنطن... جاء الى حيفا لرؤية منزل جده ووالديه فوجد البهائيين قد اشتروه تمهيدا لهدمه 🗆 بيوت عربية اخرى سيتم هدمها في اطار المشروع 🗆 «هذه البيوت امانة فكيف يجوز بيعها للهدم»!! أبلدية حيفا: سيتم هدم (٦) منازل كلها املاك خاصة للبهائيين 🔲 نائب سكرتير عام البهائيين: «المنازل ليست جزءا من الحي العربي

### ● تقریر: سهیل قبلان ●

🔳 مهما جرت المحاولات لتغيير معالم عربية في مدينة حيفًا ، يظل عبق تاريخ اهلها العرب الذين اجبروا على الرحيل في عام (١٩٤٨)، يضوع في الاجواء، ومئات العائلات العربية الحيفاوية التي تقيم حاليا في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، في عين الحلوة والمية مية ويرج البراجنة والبرموك وغيرها، لا تزال محتفظ عفاتيح البيرت في حيفًا. لانها لم تعدم الامل بالعودة. عائلات كثيرة قضت ودفنت في الغربة. وعائلات لا تزال على قيد الحياة، محمل النسائم وأمراج البحر والحمام الزاجل يوميا، حنينها واشواقها رحيها، الى الطمأنينة الاولى وملاعب الصبا وعتبات الدور. وبالمقابل تعب مل. الرئتين، من النسيم القادم من حيفًا وموج البحر وهديل الحمام، وفي العيون تساؤلات: كيف البلد؛ وماذا حل بالبيوت والاملاك والحواكير؟ كيف حال الوادي والحليصة؟ وهناك من ولدوا في الغربة. الله وسمعوا من ذويهم عن حيفًا ومناخ حيفًا وكرملها ومينائها، ويأنها عروس الكرمل وحورية البحر. ويحلمون بالعودة إلى حيفا، والى بيوت الآباء التي اجبروا على تركها.

وهذا الاسبوع جاء الى حيفًا شاب فلسطيني اسمه سامر رنو، في الخامسة والعشرين من العمر لرؤية بيت جده ومأذا حل به. وفوجيء بما رأت عيناه. وسيفاجاً سامر اكثر، عندما يعرف ان يد الهدم بدأت يتقريض اسس البيت لازالته من الوجود، لتنفيذ مشروع سياحي ينفذه البهائيون في وشارع بن غوريون، ويصل حتى الميناء، بتشجيع من بلدية حيفا وتقديها كل التسهيلات.

💿 قصة سامر 🚳

اجبرت عائلة سامر على الرحيل في عام (١٩٤٨)، فتوجهت شمالا الى لبنان. ومن لبنان الى الكويت ومن ثم الى امريكا. وبين رحيل والديه وميلاده (٢٢) عاماً. ولد سامر في الكريت عام (١٩٧٠). ومنذ ولادته رضع مع حليب الام، الحب للبيت الاول والبلد الاول. ودائما كان يسمع من والديد عن بيتهما في حيفا وعن عريشة الدوالي امامه. والياسمينة على شباكه. عن الشباك الذي ظلّ مفتوحا والباب الذي يحتفظان بفتاحه. وملأ الببت تفكيره، خاصة ان الاهل تركوا فيه ما تعسر حمله من خوابي الزيت والاواني وبراميل الطحين والحبوب، على امل أن الإياب قريب. واشتد عود سامر وشب على حب البيت، راسما في خياله صورة عنه، كم غرقة فيه وما شكله، والى اي اتجاء تطل الشرفة، وهل تصفر الربح في شبابيكه التي ظلت مفتوحة؟ هل هو مهجور ام استولى عليه أحدهم، هل لا ترال الدالية خضراء والياسمينة بيضاء فواحة العبير؟

يقول سامر؛ تعرفت منذ سنتين على الفلسطينية سهى الصباغ من حيفًا، في مكان اقامتي في واشنطن، حيث حضرت الستكمال

مشروع تأليف كتاب عن المرأة. سألتني، بعد التعارف، من يكون كامل رنو، قلت لها جدى. قالت لي: نحن اصلنا من صفد، استأجرنا بيت جدك في حيفًا وسكنًا فيه عدة سنوات، لكننا خرجنًا منه قبل

> وتنسم عبير عرق الذين بنوه وشيدوه. ● دهشة اللقاء ومشروع الحدائق! ●

وحصل سامر على عنوان الببت، في شارع «بن غوريون» (٦٩). وهو مبنى من الحجر ومن (1) طوايق، على تلة المعبد. رسامر يحمل البوم الجنسية الامريكية. ويعمل مراسلا لوكالة انباء. جاء قبل اسبرعين في زيارة الى البلاد. وكان همه الاول رؤية البيت

ثلاث سنرات. حدثتها عن حنبني الجارف لزيارته ومعرفة مصبره،

واقترب سامر من البيت بعد أن عرف موقعه. وتسارعت خطواته عندما لاح له البيت وتسارع خفقان قلبه، واشتعل الحنين في داخله، متى ستلامس كفه وفاجورة، الباب ويفتحه، ويطل عليه من غرفه ماضي المله. ووصل. صعد على الدرج، وقرع الباب. وقرع مرة اخرى. وفجأة انشق الباب عن شاب اجتبي سأله: ماذًا تريد؟ فأجابه سامر: هذا بيت جدى وجثت لاراه. فدعاه الأجنبى: تفضل. وجلس سامر تتنازعه شتى الالكار. واندفعت الذكريات وتزاحمت، حاول ايجاد توازن بين ما سمعه من اهله وبين ما رأت عيناه. وعرف من ساكنيه انهم متطوعون من قبل البهائيين في حبفا ، الذين اشتروا البيت لبهدموه، لانه يعرقل تنفيذ مشروعهم المخطط لاقامة الجنائن المعلقة في المنطقة.

وتحدث سامر مع موريس سميث، نائب سكرتير عام البهائيين في حيفًا. فعرف منه أنَّ البهائيين خططوا مشروعًا كبيرًا بكلفة (٢٥٠) مليون دولار، سينجز حتى عام (١٩٩٨). وهر عبارة عن جنائن معلقة، تبدأ من تلة المعبد، حتى الميناء. وذلك تنفيذا لوصية رسول البهائيين بهاء الله، الذي امرهم بتزيين المنطقة التي يسكنون قيها. ولتنفيذ الشروع، سيحول شارع بن غوريون، الى وشارع سياحى . وستهدم عدة بيوت فلسطينية الآصل، على جانبي الشارع، منها بيت

● الهدف: تشويه المعالم الفلسطينية ●

وقال سامر ردا على سؤال: الهدف واضع، وهو تشريه المعالم الفلسطينية في حيفا، خاصة وان تلك البيوت تابعة لفلسطينيي عام (١٩٤٨). ويثير الاستفراب ما لمسته من حماس شديد لتنفيذ المشروع، بعجة استقطاب وجلب السياح من جميع انحاء العالم. والمشروع سيدر ربحا ماديا كبيرا على البلدية. وبالنسبة لتوقيت المشروع قال سامر: المجري المفاوضات حاليا يبن اسرائيل والفلسطينيين. وعلى الجانبين البت في قضية اللاجتين. ولذلك هنالك حملة مسعورة لشراء املاك الغائين، لفرض امر واقع في الغارضات، وعلى الارض. وبذلك يشكلون عائنًا أمام عردة اللاجئين. قالى ابن

سيعودون واملاكهم قد ضاعت وراحت؟! ويقدم البهائبون اكبر خدمة لاسرائيل بشرائهم ممتلكات الفلسطينيين والقضاء عليها ويقول سامر: يدعو البهائيون الى وحدة العالم يحكومة واحدة

وجبش واحد وبرلمان واحد ولغة واحدة خاصة والى المحبة بين الناس، لكنهم في حيفًا يفعلون عكس ما ينادون به. ففي حبقًا يغيرون معالم ويقضون على تاريخ ويمحون ذكريات. ويفكر سام بشراء ببت في حيفا. فبيت جده راح، وجرافات الهدم

كانت واقوى من حقه فيه. ويناشد سامر العرب الذين يسكنون في المنطقة عدم ييم الاملاك للبهائيين. ويطلب من كل مستأجر أن لا يقبل بأموال والخلوي. وعلى المستأجرين ان يطلوا في البيوت لانها مِثَابِة أمانة تركها أصحابها الذَّبِن لا بد سيرجعون يوما ما.

• بلدية حيفا موافقة •

سامر رئو على سطح منزل جده وفي خلفبة الصورة نظهر وقبة البهائيين، في حيفا

تشجع بلدية حيفا الشروع وتقدم تسهيلات للبهاثيين، تحت حجة: ومكانة المدينة العالمية به. وردا على عدة اسئلة وجهناها الى بلدية حيفًا، قالت الناطقة بلسانها، براخًا بريل: وترى بلدية حيفًا اهمية كيري بمشروع الجنائن المعلقة، الذي سينفذه البهائيون. والذي من شأنه ان يشكل اكبر عامل جذب للسياح، قريد من نوعه في العالم. ربندمج المشروع جيدا مع مخططات التطرير لجعل حيفا الدينة السباحية الارلى. ومن تلك المخططات، اتامة شبكة فنادن على شاطي، البحر ومتنزه مركزي وقصر مؤتمرات وصالات عرض. وهناك عدة مخططات تنسجم مع جنائن البهائيين. وينيت على سفح الكرمل متنزهات منها متنزه ولزيء وهو يشكل الجزء الاعلى للمشروع ويتد الى المدينة القديمة حيث الحي الالماني، الذي يشهد عملية ترميم واسعة. رسيقام في الحي الالماني مركز للفنون وآخر تجاري. وسيوصل المي الالماني بألبناً ،، وسيخصص جزء منه للمقاهي والملاهي وتنزا

رقالت بريل: والمصادقة على تنفيذ المشروع اعطبت قبل بد، مفارضات السلام ريدرن اي ارتباط معها. ومع ذلك نحن على قناعة ان التوقيع على أتفاقيات السلام مع الدول العربية، سيساهم كثيرا في تطوير حيفًا سياحيا وتجاريا. ولا شك ان مشروع البهائيين القريد من توعد، يندمج في اطار هذا الاهداف، خدمة لاهالي المدينة

واكدت بريل في ردها وان الشروع كله عمول من اموال البهائيين، بدون اي شبكل من بلدية حبقا او الدولة. وفي اطار تتفيد المشروع ستهدم (٦) منازل، كلها املاك خاصة للبهائيين ا

● البهائيون يفاوضون الاهالي على اخلاء البيوت ● اشترى البهائيون الاراشي والمقارآت بشكل سري وعلني، بهدف

االبتية على ص ١١١)



الان افضل وامتع الرحلات مع اكثر الامكانيات وتعدد الغايات فالاجواء مفتوحة بلا حدود مع إل عال. للمسافرين الى نيويورك على متن إل عال امكانية السفر في رحلات داخلية مع خطوط ال عال

L7VAL7N ZULCUIULE

الجمعة ٣١ آذار ١٩٩٥

💿 مرزوق حلبي 🗨

بين الاقوى والافضل!

من المفترض ان يصدر، اليوم الجمعة، العدد الاخير

ن صحيفة وعل همشمار ۽ بعد ان قرر مجلس ادارتها ومالكها

والكيبوتس القطريء - التوقف عن اصدارها بسبب من

غياب مصادر التمويل وتراكم العجز المالي. وتنطوى بهذا

النياب صفحة صحيفة اخرى في البلاد، وليس لنها رديثة

رصفراء وهابطة، بل لان الضائقة المالية امست انشوطة تشد

على عنقها فوق طاقتها على الاحتمال. وغياب دعل

همشمار»، اذا ما حصل، يذكرنا بغياب وحدشوت، ووششى،

ودكوتيرت رشيت، ووهعولام هزيه، في صيغتها الاصلية،

ربا يؤشر على غياب ودفاره التي تتخبط في ازمة مالية

وديون متراكمة تهدد بوضع فصل الخاقة لمشوارها. وعليه،

فان هذا الغياب يندرج في اطار ظاهرة تعتري الصحافة

الاسرائيلية المكتوبة في العقد الاخير. وهي تعكس تحولات

سيقة في البنية الاقتصادية الاجتماعية الفكرية للمجتمع

ويامكَّاننا أن ننظر إلى هذا الغياب من عدة زوايا. فهي

ن منظار صحفي خسارة فادحة. فقد خسر المجتمع منبرا من

منابره وقناة اتصال فيما بينه وفكرا وآراء كانت تظهر على

صفحاتها. واذا خضنا الموضوع من الزاوية النقابية لرأينا في

نسريح عشرات الصحفيين من وظائفهم مأساة. وكون وعلَّ

مشماره صحيفة ناطقة بلسان حزب وايديولوجيا -

اشتراكية واخوة الشعوب، - فان رحيلها قد يفسر على انه

انحسار لهذا الحزب واقول لهذه الايديولوجيا. وفي هذا

ونما لا شك فيه ان غياب صحيفة، ولا يهم السبب،

انحسار في مساحة الدمقراطية. ويبدو لنا صحيحا هنا، مع

فياب وعلَ همشماره التي عبرت عبر عشرات السنين عن

فكرة ورؤيا وعقيدة وايدبولوجيا. فالدمقراطيات الحديثة

(السويد أو قرنسا مثلا) توقر لمثل هذه الصحف قرصة الوجود

بر الاسهام في قويلها، فالنموذج الفرنسي في هذا المجال

يشير الى أن الدولة تعمد الى سيسدة الصحف غير الشعبية

التي تعبر عن افكار وتوجه فكري لا يحظى بالدعم

الجماهيري. وهكذا يحدث في السويد من منطلق اهلية هذه

الصحف وجدارتها بالحياة لضمان اوسع فسحة محكنة لتعددية

الأراء في المجتمع، باعتبار هذه التعددية شرطا ضروريا

غصول المشهد الدمقراطي. الا أن قانون اللعبة في أسرائيل

مختلف جدا وهو مستمد من النموذج الامريكي القائل

باخضاع كل نشاط اجتماعي لقانون السوق، العرض

الطلب. واثبتت التجرية أن مثل هذا القانون/ الفلسفة لا

يضمن الحرية للجميع بقدر ما ينتج داروينية اجتماعية

ومن المعروف أن التيارات الاقتصادية الاجتماعية النافلة

في الحياة الاسرائيلية تعول منذ السيعينيات على النعوذج

الأمريكي في بلورة الحياة الثقافية العامة في البلاد، وليس

غريبا أن ينحو الاقتصاد الاسرائيلي خلال العقد الاخير نحو

خصخصة كل انشطته عموديا وافقيًا. وليس صدفة اذن أن

نضرب فكرة الداروينية الاجتماعية اطنابها هنا. وأن يخضع

الانتاج الثقائي لقائرن السرق. فنسمع من الفنانين وهذا ما

يريد الجمهور سماعدي، ونسمع من آلاديا، وهذا ما يريد

الجمهور قراءته، وتسمع من محرري الصحف وهذا ما يريد

القراء رؤيته على صفحات الصحف» وقائمة عده القولات

طويلة. وبين هذه المقولات وهبوط الثقافة وضحالتها مسافة

الرعد عن دويَّه؛ وبين ما يسعورده المجتمع الاسرائيلي من

المجتمع الامريكي المقولات غن انتهاء عصر الايديولوجيات

واختفاء الاحراب. والحقيقة أنه لم يستورد المقولات، بل

أستورد النموذج الاقتصادي الذي يولدها وينتجها والغريب

وومبام، - تنبني الان فلسفة الليبرالية الاقتصادية القائمة

على الغاء أي تذخل للحكومة في النشاط الاقتصادي واطلاق

حركة السوق الحرة بأقصى سرعة محكنةا وملغت للانتباء بعلما

التهافت لدى غالبة القوى السياسية على فكرة الخصخصة!

رعا كانت مدارعة بغشل النموذج السوفييس من الاشتراكية

ومقاهيمها، لكنها بالضرورة ستلقى نفسها في اتون قانون

السوق وها هي وعل همشياره ضعية مناوية فقط

وستتلوها طبعايا ولا بادري اي عدل هذا ان تغيب دعل

هشماری ولیلی ومعربهای از ویتید نتمان، بیدر ان

والاقوى و في خلا النظام الانتصادي الثقافي هو «الافصل» ،

أن النوى السياسية كالمه - عنا الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اقتصادية يكون فيها البقاء للاتوى وليس للاقضل بالضرورةا

التفسير كثير من الحقيقة وكثير من الاسي، ايضا!

### 🍑 فشة خلق 🌑

🗖 يكتبها: يوسف فرح 🖺

### حكاية للجيل

● تيل ان يتشاءب نجر ذلك اليوم من ايام الربيع الاولى ذلك العام يا ولدي، أفاق الغرية وازتتها النوابية الضبقة. مرسم الاعراس لم يكن قد بدأ، ولم

تكن سمره السماعات قد بدأت تلوث جر القرية النقي الصافي.. تسابل البعض: ترى هل صار الرعاة في بلادنا يجمعون الماشية بواسطة السيارات

ومكبرات الصرت، على غرار رعاة تكساس11 لكن كيف سيجمعون ورغيف الراعي، عصر كل نهار وبعد وترويحة العجال، من البيوت الطبنية الفقيرة؟ بالسيارة ابضاءًا

كانت منعة انسانية حقيقية يحارسها ابو على وسرحة العجالء فجر كل برم. أن يسمع النساء والصبايا والنتبان يرصرنه وهذا الحمار، أو هذه البقرة، أو هذا التوريا ابر على.. دير بالك عليه ... فيرد بكلمة مقتضبة مزهرة: وطببء، تكرن بشابة ايصال يتسلم والبضاعة و، رتعهد

لكن الصرت كان مختلفا ذلك البوم، وبدا غير مفهوم اولا، ثم ما لبث الستيقطون يستوعبون ما يجري... ويا أهل البلد تمنوع واحد يطلع من بيته و هكذا من الباب للطاق،

وخلت الشوارع والطرقات الا من بعض المعلمين والطلاب الذين مملوا حقائبهم ومضواء فوجدوا انفسهم ومصلوبينء على جدران مدارسهم از قريبًا منها، و واين الجنب اليوجعك وا

للد استعد الناس لتنفيذ وعكس القراري الذي اتخذه رؤساء السلطات المحلبة في شفاعمرو، أحث مظلة بوليسية سودا، كثيفة، وتحول قرار الاقلية منهم الي قرار شعب بأكمله والاضراب وفما نخاف عليه فاعدون عليها فكبف يسكتون على اقتطاع لحمهم ومراعي

ومأذًا بيقي لهم اذا طارت هذه الاتلام المتبقية من الارض!! كان الصوت الداخلي الداعي للخروج اقوى من سماعة الشرطة، عدد المسلوبين على جدران المدارس في تزايد، واصداء لطلب النجدة تأتى من الشرق القريب.. ورغبة في التفرج على منم التجول تطفى على النفوس.. و..، اذا كل اهل البلد في الشوارع، وجها لرجه مع وعاة تكساس، بحيالهم وسباراتهم وقتابلهم الغازية ورصاصهم الحي. رلاول مرة با ولدى عرفنا قبمة الينسل والدفاعية»، اضافة الى طعمه مم اللحم المشوى صباحات الاعياد.. هم يقذفوننا بالقنبلة ونحن تسارع الى رؤوس اليصل الكبيرة...

ويتلاشى الرزساء الاكثرية، الذين تعودوا على مراضاة حاكم اللواء كلما هوش عليهم كلبه المدلل، والذين تعهدوا له (للحاكم..) بافشال الاضراب.. ولاول مرة بختفي حملة الاسلحة المرخصة، والمقربون من اوكار ضبع السلطان. . ولم يبقّ في الصورة غير الوانها الاصلية، ولاول مرة با ولدى عرفتا سر قوتنا.. فها هو وقد من القرية يفاوض جزالات ه جيش الدفاع» لاطلاق سراح حنوده الاسرى.

وتحدد الواجهة ... وتتراوح بين كر وفر ...

رفي لحظة يبدر الدخان اشد قتامة رسوادا... وعندما يفلح البصل في تبديده ينكشف كرم الزيتون عن ثلاث زهرات، قد هوت، قبل ان تتفنح مع نسيم الصباح الربيعي الجديد.. يتلوث الجور. وتختلط وانحة اللحم براتحة البصل والدخان، وعلى الانق الواصل بين القرى الثلاث

من يرمها يا ولدى صار لنا في كل آذار عبد... بنرقنا؛ وما عجز السلطان عن فعله، كنينا، نحن همدا؛ تغيرت المواتف بتغير المراتع، لكم عضر كنيست وكم رئيس سلطة محلية وكم زعيم وكم حركة سيأسية.. كانوا ضد أن يكون لنا عيد كهذا.. قالرا عنه يغري السلطة بالبطش بنا، وقالوا عنه بدعة.. وطالبوا بالغائد أو تلرينه بغير الاحمر، ولما عجزوا وجدناهم يتسايلون الى المنصات..

حكمًا تحن.. أذًا كانت لي كلُّمة فأنا مع يوم الارض، والا، واخربط،

رصارت النبكة وتتخريط بيا ولدي، وصارت والربطة ووثبنا الناه.. المتمع في المهرجان بالالاف، فما يكاد اول الخطباء يفتح قاء، حتى تنهال علبه الشعائم والحصى. . وينقض المتربصون على المتربصون، وتنشغل في مطاردة بعشها في اللجام القسيحة، بعد أن طردنا الرامية.. تأتلنا في سييل الأرضَّ؛ تماذا تَفْعَلُ اذا لم يبن ارض ثقائل في سبيلها ال وتشج وأوبن ريسيل دم، بينما يواصل النطيب خطابه: دان رحدة شعبنا وجماهيرنا في السلام الافرى الذي تراجه به السلطة الغاشمة؛ هذا هو الدرس الذي تعلمناه من يرم الارض... ي.

~ لَاذَا يَحِينَ بِمَشَنَا ذَكَرَى ﴿ ٣٠ ﴾ أَفَارِ فِي: (٢٩) أَفَارِ إِنْ

- روا لتقليل عدد والطرشات و.

- ورَعَا لاثبات النا شيع واحزاب ر... طرائله ال

أراء ومواقف

# 🗨 غازي ابو ريا 🗣

ويلادي عربية. ملبانة حربة، اللي، بلي، فالاتسأن في هذا الوطن.. كالطير في السماء.. الفضاء ملكد، الاشجار كلها بيرتد.. وكما يحلق الطير حرأ طليقا في القضاء.. كذلك العربي.. يتجول بين الاقطار الشقيقة، لا يطلب اذنا من السلطان، ولا نقاط حدود.. بأرض العرب للعرب. وهل في الفضاء حدود؟ كالبحر هذا الوطن العربي.. وكالاسماك

شعويه. . يسبحون بحرية الى كلَّ الجهاث لكنهم لا يأكلون يعضهم بعضا)؛ ولماذا لا يأكلون بعضهم بعضا؟ لانهم اشقاء وهل يأكل الشقيق لحم شقيقه؟ ثم اكلت الغيرة اوروبا، فراحت تمحو عداء القرون الذي اسقط عشرات الملاين من القتلي. ، واخذت الشعرب المتحاربة سابقا بقذف احقادها إلى شبكة المجارى، سوق واحدة، برلمان واحد.. وحدة نقدية اوروبية.. وتكاد تقول انهم

فالعراقي، يكنه أن يحلم بزيارة غوطة دمشق.. ولن يعاقبه احد،، أن مافظ على سر الحلم؟ والسوري، قادر على ووشوشة وزوجته ومصارحتها بأنه يعشق نهر دجلة، شرط أن يلاطف زرجته جيدا بعد ذلك..

والسوق العرببة المشتركة.. اصبحت لموذجا يقلده الاوروبيون، وخاصة تجارا لتمر... قان النمر العراقي. لولا صدام حسين، لسَّمح له يغزر السوق العربية.. كالتمر الشقيق من اسرائيل.. وبالضبط مثل التمر الأسرائيلي.

حتى البضائع الليبية، ستعامل باحترام كالاسرائبلية، بيد أن القذافي يعطل هذه الغاية.. والحسين لا يكره الفهد والاسد وصدام و.. الفهد لا يحقد على عرفات وحسين و... الكل هنا اشقاء.. تاريخ واحد، لغة واحدة.. قطعة ارض وأحدة.. واقع وأحد حتى المشاعر واحدة؛ ارأيتم امة تحمل نفس المشاعر؛ قالكل هذا بكرهون القادة سرا ويحبونهم علنا.. وكل الرؤساء هنا يعشقون الشعب علنا

رهنا. في الوطن العربي، يستحق وسام الوطنية كل من لا يخون وطنه ولا بفكر بخيانته.. وأن رجدنا كهذا.. فالوطن سيكون في غد يخير، لماذا لا يكره الشعب الوطن؟ فالحاكم عارس هواية قهر المواطن: ولماذا لا ينعقد الحاكم على الشعبا فالشعب عارس هواية الخمول والتكاثر وافشال الخطط الاقتصادية

وشعوب الوطن.. او امة الوطن.. تعيش باطمئنان مع اكاذبيها. والشعب كالحاكم، ولكل حادثة حديث.. والمنطق سائب يأكل الزرع الحرام والحلال بمنطق، ولا يحسب القارى، أن جنسبته الاسرائيلية تجعله في مقدمة عربية واقية.. فنحن كغيرنا من هذه الامة السائبة التي لا تدرك اين هي، ولا تعرف الى اي محطة يسير بها القطار الذي تسافر فيه..راصبحت بعض اوروبا دولة.. رما هي الا سنوات حتى تصبح كل ايروبا دولة واحدة.. فأد. ثم أخ!! وبالطبع لا يغبظني هذا الانتماء الآوروس الواحد، بل يغبظني أن تستمر الاذاعات العربية تسمية الدول العربية الاخرى بلفظة والشقيقة وا

اما دول جنوب شرق آسيار. فهي ايضا تسعى جميعا لنصبع كيانا اقتصاديا موحدا رغم كل الفوارق التاريخية واللغوية والدينية.. لكنها، تسعى الى وحدا التصادية، للصمرد في عالم يحقق الفوز به الناجعون اقتصاديا حتى امريكا الجنوبية، والتي كانت قبل سنوات ومثلنا ، اخذت طريقها نيد

تشكيل قرة اقتصادية.. واغرت الولايات المتحدة من امريكا الشمالية على الاتضمام الى هذه الرحدة الاقتصادية.

كلُّ الشَّعوب ادركت مصالحها، وراح كل شعب يبحث عن كتلة متجانسة ينتمى اليها ويشارك قيها، حتى بوفر لنفسه كرامة العيش. ولاجياله القادمة

رهذا الوطن العربي، علله أكبر مساحة ارض كأمة، علله نفطا تحت الارض وانهارا فرقها .. ويملك حقدا كافيا لحرق النفط سدى، واطلاق سراح المياه بتجري نحر البحار المالمة تاركة خلفها ارضا عطشي..

جرثومة في الرطن العربي تصبب الانسان فيصبع حاقدا.، وعدوا للنسامع وناكرا للجميل، وفي كل مكان مثال للحقد الذي بأكل هذه الامة، فدرل الخل العربي انكرت دور العراق في ردع الاكتساح القارسي للعرب، لمعقد العراق وحرق الكويت فعقدت دول المللج ودمرت العراق، والنتائج انهيار اقتصاد العراق ودولُ الخليج.. والحقد بين شطري البمن، وحقد المعارضة الاصولية الجزائرية، فاتها تعمل على هدم الجزائر تكاية بالحاكم.. والحاكم يتمسك بالسلطة إلى آخر جزائري. ولي مصر، بود الاصوليون لو استطاعوا لقجير الاهرام، ومعابد الانصر والسد العالى.. حتى يستسلم الحاكم..

ونحن هنا في أسرائيل، والصد العرب لا تختلف في الشاعر والاحقاد. الماذا أي مرشع ما في التحايات السلطة المعلية.. فإن الطرف الماسر لا يعليل التعاليع ارلا، قاما ان يفتعل وطوشة، او يكنم غيظه، اما الرئيس المتعفى، فيواصل لعبة الشاعر والاحتادين

### O deed week ()

# ان يصمع الزوان قدم عصا!

تمعالم الصراع السياسي استعدادا لانتخابات الكنيست المبلة تتخذ طابعا نميزا يفرضه مسار لتطور منذ توقيع اتفاقات ارسلو. ومن ابرز بعالم هذا الطابع مؤشرات الفرز والمخاض واعادة ترتيب القوى على الخارطة السياسية وداخل لاحزاب السياسية لمواجهة متطلبات المرقف من

القلسطيني وطابع التسوية السلمية.

هوية التسوية السلمية المنشودة وطابع وحدود الحل السياسي لقضية الشعب الفلسطيني وحقرقه القرمية المشروعة. فالقضية المركزية الاولى المطروحة على بساط الصراع بين مختلف التيارات السياسية والحزبية استعدادا للمعركة الانتخابية ألبرلمانية المقبلة أ في المام القادم لا تزال ايضا قضية الموقف من حقوق الشعب العربي

ولا تعيش الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل في غربة عن هذا لصراع. فللصوت العربي وزنه النوعي الهام في الانتخابات السياسية المقبلة، ونسبة ١٨٪ (نسبة الاصوات العربية من مجمل الاصوات الانتخابية) تستطيع ان تكون لسان الميزان في اقرار من يكون رئيس الحكومة في الانتخابات المباشرة المقبلة ومن يتسلم زمام السلطة في هذه الظروف المصيرية من المعركة لبلورة هرية التطور نحر السلام العادل ام

ولهذاء نشاهد على الساحة السياسية والنشاط السياسي بين الجماهير ألعربية تصعيدا للصراع لبلورة الهوية المستقبلية لهذه الجماهير وحقيقة الدور والموقع الذي من المكن ان تشغلهما في صياغة هوية التطور في المجتمع الاسرائيلي وفي المعركة المصيرية من أجل السلام والمجاز الحقوق إ القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

ولن اتطرق في هذه المعالجة السريمة الى معالم اقرازات الخارطة أُ السياسية بين الجماهير العربية ومداولاتها السياسية. وسأقتصر بالتركيز أُ على تيار والتهجين والتدجين والذي يعمل على استثمار مظاهر العملية لسلمية وما يرافقها من تطورات ودفعها الى حظيرة تأييد الاحزاب الصهيونية. ونقصد بهذا التبار الاحزاب الصهيونية ودعاتها من العرب بين العرب، وخاصة حزب «العمل» ومجمع «ميرتسن»، ويعمل هذا التيار دياغوغيا على وادلجة، ترجهه السياسي للعرب من خلال طرح بعض المنطلقات والفرضيات والنظرية والتدجين العرب في اطار الدعم والتأبيد لحزب والعمل» و وميرتس». كرديف ومخزن احتياطي لجرف الاصوات. يلجأ هذان الاطاران الى تشويه حقيقة موقفهما من القضيتين المركزيتين اللتين تشفلان اهتمام الجماهير العربية وترتبطان عضويا من حيث الجوهر والايعاد. الموقف من ألحق الفلسطيني المشروع، والموقف من قضية المساواة

قفي القضية الاولى بلجأ والعمل، و وميرتس، ودعاتهما بين العرب لى سياسة خلط الاوراق عن طريق ابراز التناقض في الموقف من التسوية إ السلمية بين حزيبهما واحزاب التكتل وغيره من توى البمين وطمس القوارق الجذرية والتناقض في موقفهما مع الحل العادل، الشامل والثابت الذي يتبناه الحزب الشبوعي والجبهة. فنحن لا ننكر الفوارق بين موقف وارض اسرائيل الكبرىء الذي تتبناه قرى اليمين المناقض لاية تسوية سلمية، وبين موقف دميني ارض اسرائيل الكبريء الذي يتبناه «العمل» و وميرتسء، ويعنى ضم القدس الشرقية وتسم من المستوطنات الكولونيالية وحرمان اللاجنين الفلسطينيين من الحق الشرعي بالعودة. فهذا الموقف يهدد ايضا بعدم التوصل الى تسوية سلمية عادلة. وشتان بين هذا الموقف وموقف الحزب الشيوعي والجبهة الذي يناضل من اجل اقامة الدرلة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وحق اللاجئين بالعددة كشرط اساس لميناء قواعد السلام العادل. قديماغوغية التأكيد، خاصة من دعاة احراب الصهيونية العرب هي ان حكومة رابين تخطو نحو السلام العادل، وإن موقف الشيرعيين فقد خصوصيته التاريخية. اما بالنسبة للموقف من المساواة والتعايش والدمج فان دعاة الاحزاب الصهيونية «والمنظرين الجدد» في وميرتس، من غيروا هويتهم الفكرية

والسياسية في سواب الركض ورآء المصلحة الذاتية، يطرحون الفرضيات النظرية للعطبيع الكولونيالي، وذلك بالتركيز على بعض جوانب المساواة إ المدنية في ظل والانفتاح والتطبيع الاسرائيلي - العربيء، ومن خلال طمس حق الجماهير العربية بالمسأواة القومية كأقلية قرمية لها حقها بالساواة في مختلف نواحي الحياة وصياغة القرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي. فلا مساواة حقيقية في المجال المدني -- المطلبي اذا إُّ لم تبن قراعد المساواة في الحقوق القومية. ورنشقن، على اولئك المنظرين، الذين يعملون جاهدين، ومن خلال مساعيهم لتسويق انفسهم امام اسيادهم وكاكفاء الكرسي الكنيست وابتداع فرضيات نظرية -سياسية لتضليل الجماهير العربية وحرقها عن تهجها الكفاحي وتزوير هويتها الرطنية وتدجينها في حظيرة اللا مساراة وفي المدرج ألهامشي لمسار التطور. ونحن، لنا كل ألثقة بان الزوان لن يصبح قُمحا أبدًا، وشعبناً } وم المارك. على إلى المناول المناول المناول والمناول المناول.

### () بشير البرغوش الما

# الراوات الساعي المسلم

الشَّفِينِينِينَ اليَّ أَيْنِ أَيْنِ

● نتمنی ان لا پکون مصیر اجتماع اللجنة التنفيذية الأخير في تونس مثل

سابقاته. وأن لا تضاف قراراته الى ما سبق واتخذ من قرارات وصفت جميعها

بالانسجام مع قرارات المجلس الوطني الفلسطيني والمجلس المركزي ومع وثبقة ولكن هناك ظواهر تثير الخشية من ان

ذلك الاجتماع سينضم بقراراته الى سابقاته. لقد اسدل الستار على القرارات ولم تشكل اللجنة التنفيذية ابة آلية لتنفيذها. رعاد كل شيء الى سيرته الاولى ركأن اجتماعا لم يعلد رترارات لم تتخذا

والحكومة الاسرائيلية التي ترقب هذا الوضع لم تجد في اجتماع اللجنة التنفيذية وقراراته بعد أن لاحظت لا مهالاة الجانب الفلسطيني تجاهها ما يستحق الترقف عنده او حتى التعليق عليه.

والان تحركت اللجنة التنفيذية بعد طول سبات. وأصدرت بيانا وصفت فيه الداء دون الدواء فهي تجد تفسها أمام المحك قاما أن تنهض بسؤولياتها واما أن تدخل في سجل الماضي. وما نظن أحدا سيظل ينظر اليها، مثلما كان ينظر اليها من قبل، هيئة قيادية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ولما كانت باقى الهيئات معطلة مثل المجلسين المركزي والرطئى فان مستقبل النظمة نقسها بات مرضع تساؤل والشعب الفلسطيني يرى ان عدله الشرعى الرحيد يخلى مكانه لسلطة القرم على بعض اجزاء غزة واربحا وتصارع من أجل ثبات موجوديتها هناك. ليس هذا هو المصير الذي تريده الاغلبية الساحقة من الشعب الفلسطيني لمنظمته وممثله الشرعي الرحيد. ولا أحد براهن على أن تنهض اللجنة التنفيذية بمسؤولياتها. فبعد القرارات الايجابية التي اتخذتها فيما يتعلق بتأكيد دورها، وموقفها من المفاوضات والسلطة اسدل الستار قاما على ذلك الاجتماع ربدا للمواطنين ان اللجنة التنفيذية ني واد والسلطة في واد أخرا

لقد قيل لنا عند ترفيع الاتفاقيات مع اسرائيل ان الامور سنتطور الى الأفضل. وأن الثغرات الموجودة فيها ستغلق من خلال بناء الثقة والاطمئنان الى النوايا، وما نشاهده وتلمسه يناقض ما أعطى من إ تطمينات. فالشكوك قد زادت والنوابا قد وضحت. وصار معروفا ان الحكومة الاسرائيلية قبلت باعلان المبادى، لتتسلم من خلاله مفتاح الدخول الى الشرق الارسط. فكان التراجع عن تلك المبادى، في اتفاق القاهرة، ثم كان التراجع إلا أمامنا حتى عن اتفاق القاهرة. بينما يتم التقدم على ساحة العلاقات العربية الاسرائيلية.

ان تعليق المفاوضات، واتخاذ موقف جريء وحاسم تجاه المخالفات الاسرائيلية، ومطالبة الجانب الاسرائيلي بالتوقف عن الاستيطان والغاء اجرامات الاغلاق، وتنفيذ التزاماته في الاتفاقيات، ليست مراقف سلبية، كما يشيع البعض، بل هي مراتف تفارضية نشطة أذا ما نظر اليها كجزء من العملية التفارضية العامة والمسيرة السلمية يشكل عام. وهذا التعليق من شأنه ان يشكل ضغطا لصالحنا بادخاله العالمين العربي والدولي في العملية التفاوضية باخراجها من حصار وأبرزه.

ومن الخطأ الافتراض ان تعليق المفارضات سيجعل القطار يفوتنا. فهناك من القضايا التي لا يمكن حلها بدرن الجانب الفلسطيني كمرضوع اللاجئين والنازحين والقدس. وهي قضايا بدون حلها حلا عادلا لا يكن

ان هناك مصلحة استراتيجية امريكية في تحقيق تسوية بين سوريا وأسرائيل، ويدون مقل هذه التسوية من الصعب التفكير في سلام دائم في منطقة الشرق الارسط، ومن جهة اخرى من الصعب الاعتقاد بان سوريا ستوتم على تسرية كهذه والقضية الفلسطينية معلقة بدون حل

رمن هنا قان التعليق الفلسطيني للمقارضات من شأنه أن يحفز الاطراف الدولية المعنية بعل النزاع في منطقة الشرق الارسط الى الساهمة في معالجة الخلافات القائمة بين السلطة الفلسطينية وحكومة اسرائيل، بل ويدفعها الى تبنى رجهة النظر المطالبة بحل شامل للتضبة الفاسطينية وليس بحل على اقساط.

### () ملي عاشور () 8, 151620 131 1313

🛎 هذا الاسبوع قال لي صديق: والناس في 🔝 'بلدنا، مسرورون من كتاباتك، واضاف بسرعة، ولكنك متفائل كثيراءا

فأجبته: أنا دائما متفائل. ولولا فسحة الامو

عانيت مع من تبقى قيها من شعبتا العربي النلسطيني أشد الماناة. ومع ذلك لم افقد الامل

في حياة أفضل، لمنذ البداية رفع حزينا الشيرعي الاسرائيلي - شعار؛ وأن بالامكان تغيير الحال الى احسَّن منها مهما كانَّت الظروف والاحوال». رها نحن اليوم – بعد حوالي ٤٧ عاما على قيام الدولة – وعلى الرغم من انتا لا نزال مواطنين من الدرجة الثانية ولا نزال نعاني من سياسة التمييز وعدم المساواة - في حال هي احسن بكثير من الحال التي كنا عليها عند قيام الدولة. ولا احد بامكانه ان ينكر اننا حققنا خلالًا عشرات السنين الماضية الكثير من الانجازات. واننا في الطريق نحو لحقيق المزيد والمزيد من الانجازات. وذلك كله بفضل تفاؤلنا ويفضل تضحياتنا وصمردنا في وطننا.

ويكفينا فخرا أن هاماتنا بقيت دائما مرفوعة، لم تتحن أيدا، رغم شدة الظلم والاضطهاد، الآلله سيحانه وتعالى. رها هم الحوتنا في العنبقة الغربية وقطاع غزة متفاتلون، مثلنا. رغم

قل شيء. يسيرون، ولو يخطى يطبئة، نحو غايتهم المنشودة وهي لميش يحرية وكرامة على ترابهم الوطني. ولاتهم متقاتلون، فهم يفتحون اعينهم على النور القادم من يعبد

من آخر التفق المظلم الطويل، ولبس فقط على ظلام النفق الدامس. -ولانهم متفائلون فهم يرون ان واتفاق اوسلوء حقق لهم الكثير من صحيح أن أسرائيل ترفض الأن أقامة الدولة الفلسطينبة وأنها أنفتحت

على المالم العربي حتى قبل التوصل الى السلام الشامل في المنطقة. وصحيح أنه لا يزال هناك ٧ آلاف أسير في السجون والمتقلات. وصحيح ان خبرة المقاتلين الفلسطينيين يتعرضون للاغتيال وأن سلاء الاحتلال لا يزالون يعملون ضد شعبهم وأن المواطنين الفلسطينيين حتى السؤولين منهم - يلاقون الماناة البرمية على الحواجز السكرية، وإن الحصار الاقتصادي مقروض على الضفة الفريبة وقطاع فزة وان اكثرية العمال الفلسطينيين محرومون من العمل داخل اسرائيل.

كل هذا، وغيره من الامور السلبية، صحيح، ولكن. صحيع ابضا أن وانفاق أوساره حنق للفلسطينين أعتراف سرائيل (زائد الآجماع العالم)، لاول مرة منذ قبامها، بوجود الشعب العربى الفلسطيني ويحقوقه الرطنية المشررعة وينظمة التحرير الفلسطينية، برصفها المثل الشرعى والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ويقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٢٨٨

لقد اوقف واتفاق اوسلوه، الزحف الاستيطاني (علما بأن اسرائيل سُعت من وراء ظهر واتفاق اوسلوه، وها يشبه السرقة، البناء الاستيطاني سواء في القدس او في المستوطنات ) ويُوجِب واتفاق أ ارسلر، وأفقت اسرائيل على اعادة لاجنى ١٩٦٧ وعلى البحث في أ سألة اعادة لاجني ١٩٤٨. وانسحبت من لطاع غزة واربحا. رعاد حتى أ الآن خمسون الله فلسطيس منهم ١٨ الله مقاتل. ويرفرف العلم الفلسطيني الآن على ربوع الرطن. والفيادة الفلسطينية مرجودة على إ

ويرجب واتفاق ارسلره وعدت الدول المائحة يمنح السلطة الرطنية لللسطينية مبلغ مليار دولار. وبدأت، وأو ببطء في تنفيذ وعدها. حتى وزير البيئة سريد قال أن الشعب الاسرائيلي بعرك قبل قيادته

أن الدولة الفلسطينية سنقوم لا محالة. ومؤخرا اعلن عن حصول تقدم في المفاوضات الفلسطينية لاسرائيلية بشأن الانتخابات.

وذكرت مصادر صحفية اسرائيلية أن قسم التخطيط في هيئة اركان الجيش اعد مخططا مقصلا لانسحاب الجيش من الراكز السكائية لغلسطينية لمن الضفة الغربية وقطاع غزة واعادة الانتشار خارج هذه المدن. واضالت أن النية تتجه نحر انسحاب الجيش من سبع مدن وأن أُ ذلك سيتم تدريجيا رمن خلال نقل الصلاحيات للفلسطينيين بما في ذلك صلاحيات بخصوص ضمان الامن العام والنظام الداخلي.

روفقا للمخطط سيتم الانسحاب، في الرحلة الأولى، من مدينة جنين، ما الانسحاب من بيت عُم رزام الله قسيتم فقط في المرحلة النهائية. اما بخصوص الخليل قلم يتخذ، حتى الآن، أي ترار نهائي قيما يتعلق طايم التسوية في المدينة وذلك بسبب وجود مستوطئين في تلبها. إنَّ اهم مَا في وَاثْفَاقَ ارسلوهِ - رهو الدائم الأساس لكُّل ثفاؤلُ - هو ان هِذَا الْآلفَاقُ وضع الطرفين - الاسرائيلي والفلسطيني - لادل مرة في

االبتية ص١١١.



\* صاحبة المعرض،

أنييس زعاترة -

تكمن في ان المجال

غير مفتوح امامهن

واليوم أمارس عملي هذا في البيت

وأعرض أعمالي في مناسبات

مختلفة. والمقيقة ان هناك اقبالا

من عدد كبير من المواطنين لشراء

هذا النوع من الأشغال الذي يعكس

نرعا من الإبداع والقن. ولكن

يبتى النقص في اهتمام السؤولين

ياقامة المعارض الثابتة والدورات

المكثفة لفتح المجال امام اكبر عدد

من النساء والفتيات للعمل في

المجال الذي يرغيون فيه.

اللواتي

هذا الفن

کردوش:

النساء

يمارسن

مؤسسات

### الانسان بحاجة الى اكبر قدر من الحركة

 وان مشى عشرة آلاف خطوة في البوم يكفي لضمان صحة جيدة. وهي الحد الأدنى من النشاط الحركي لكل انسان سليم. فكل منا يريد

الغضائي كرسبلة لمعالجة الأمراض.

فنتيجة الاختبارات والتجارب ان الطبيعة منحت الانسان السليم نطاقا واسعا من الامكانيات للصمود في شتى انواع الاجهادات والضائقات، النبي لا تقل عنها في الرحلات الفضائية. وهذه الأخبرة ما يبزها انها تحقق المزبد من المكاسب للناس على الأوض ومحاولة اقناع الانسان بتفادي الأمراض. وباعتقادي فان سر الحفاظ على الصحة بسبط جدا. ويكمن في أتباع أكبر قدر ممكن من الحركة كشرط اساسي للاحتفاظ بجميع دورات وأجهزة الجسم الحيوية. هذا الأمر الذي لا تلمسه في حاضرنا المعتمد على

ويعطى البروفيسور امثلة على ما تسبيه قلة الحركة من رواسب سلببات على صحة الانسان ريذكر ان: والعلماء اجروا تجارب خاصة المرضوع شارك قيها متطوعون قضوا حوالي (٧٠) يوما دون حركة. فاتضع أن ذلك سبب تغبرات ملموسة في الجسم. واختلت عمليات الاكسدة في الجسم. وارتفعت نسبة الكوليسترول في الدم والذي يؤدي الى تسريع

# اختيار التمارين الملائمة له .. لكنَّ المشى يبقى افضلها \*

التمتع بصحة حيدة، لكننا من ناحية اخرى لا نفعل الحد الأدنى من بهذه الكلمات لخص البروفيسور يقغيني كوفالبنكو مقابلته حول الطب

والروقيسور يقفيني حيير معروف في مجالي اليبولوجيا والطب

ابتكر البرزفيسور الروسي نيقولاي ببليبينكر جهازا خاصا لتشخيص حالة الجنين في بطن أمه وغير مضر بصحة الأم الحامل

بدا. أذ يتم وضعد على بطن الام المامل، فيقوم بتسجيل صوت انقباض قلب الأم وقلب المنين ثم يحرل النيضات إلى ذبةبات كهريائية ترتسم على شاشة الكبيوتر على شكل مخططي القلين.

ريتول البرونيسرو تيتولاي

بلضل هذا الجهاز نستطيع ان نتابع

لفتنائبين وشارك شخصيا في الضمان الطبي للعديد من الرحلات

الطعام ومنظره \*

الارعبة الشمرية في عضلة القلب والعضلات الهيكلية التي تؤدي في

الدم. الأمر الذي بؤدى قيما بعد الى تقصائه (الكالسيرم) في السجة الاسنان وبالتالي الى تسوسها وخللها، وتظرا لزيادة الكالسيوم في الدم

يأخذ بالترسب على

سطح الاوعية الداخلي

وتصبح هشة. اضافة

الى ارتفاع القابلية

وابطاء عمليات الطاقة

العلماء الذين يدرسون

هامة وهي ان عضلات

الجسم تساعد عند

انقباضها على تمرير الدم

من الارعية الشعربة

الى الأوردة. اي ان كل

عضلة تعتبر نوعا

قلة النشاط

تأثبر

واحتمالات

الاوعية..

# وتطور التصلب التعقدي لاوعية الدماغ والقلب.... الغ. كذلك تقلص

جهاز جديد يشخص بالصوت حالة الجنين قبل ولادته

١٥ المانين في مراهله الموليد ،

\* قلة الحركة تضعف كافة أجهزة الجسم، بما فيها الجهاز العصبى \* كل انسان يستطيع

النهاية الى عدم قدرة الانسان على مزاولة حتى جهد بدنى بسيط بحتاج الى زيادة مدى تزويد العضلات بالدم والاوكسجين». ويشابع: وهذا وتسبب قلة الحركة تغيرات حادة في العظام التي تفقد صلابتها بسبيب فقدان مادة الكالسبرم الذي ينتقل من نسيج العظم الى

وفضلا عن ذلك أظهرت المشاهدات الطبية أن قلة النشاط الحركي تضعف

مفارمة جسم الانسان لمختلف الأمراض بما في ذلك الأمراض المدية." ويؤكد البروقبسور كوقالينكر ان قلة النشاط الحركي تؤثر ابعتها على الجهاز العصبى وتضعف وظبفته. وتزداد بحدة قابلية التعب والتهيج وتسوء الذاكرة والقدرة على التفكير المنطقى ويطرأ اختلال في عادات الوخزية لدفع الدورة الدموية وزيادة قدرة الوقاية الذاتية من

وفي النهاية بوصى باتباع التمارين الرياضية ومحارسة التمارين الحركية: وفكل واحد يستطيع اختيار التمارين الملائمة له. وانا لا يكنني الا ان اعطي ترصيات عامة فقط. وهي بعدم اهمال التمارين البدنية العساحة وتمارين الاستجمام في اثناء الدوام. كالنخلي عن المصعد، على الأقل عند النزول. لكن يبقى المشي هو الأهم كما يؤكد الاخصائيون ايضا .. بالحساسية والنساء الحوامل.

باهتمام التطور التدريجي لمنظومة والأم – الجنين، الحية

وان نراقب كليهما في جميع مراحل الحمل ومساعدتهما قورا

في حالة حدرث اختلال ما. كما

صحة ألجنين من خلال القعص بالجهاز الجديد وتستطيع ان تعرف حركته وما أذا كان حزينا

ار سعيدا رما هو طابعه. كل

هذا قبل ولادته بلترة طويلة.

تزيد عن عشر دقائق.

إما مدة اللخص بالجهاز فلا

وتقدر تكاليف المشروع بليار « يوان «. ومن المتوقع ان يتم انتاج كميات كالية من الملح الشرب باليود لجميع الواطنين وذلك حتى العام ١٩٩١. ويشمل البرنامج تجديد جميع المصانع المنتجة للملح وعددها (١٣٣١) في غضون العامين المنيلين حش يصل معدل الاستهلاك السنوي من الملح المشرب

### War in the

\* يقوى الحواس ويهدىء آلام المعدة وحالات التهاب المفاصل \* يحسن مذاق

 والزعفران، او والسعفران، ثمرة نبات ذي لبً يشبه بعض انواع النباتات السامة التي تظهر في البراري مع قدوم فصل الخريف. الحصول على بذور الزعفران ليس بالأمر السهل. قمئة زهرة منه تساوى غراما واحدا من حبوبه الجافة. استعمالاته كثيرة ومختلفة. ففي البلاد المحيطة بالبحر المتوسطء يستعمل باضافته للطعام لتحسين طعمه ولاعطائه

منظرا جميلا. كما أنه يسهّل هضم الأطعمة. كذلك يستعمل مغلى الزعفران في تهدئة آلام المعدة. وخارجيا يستعمل في التدليك في حالات التهاب المفاصل.

Mary S. Ale orally

● أكدت الأبحاث العلمية ان الثمر يحتوى على أغلب المناصر الغذائية التي يحتاجها الجسم.

وأضافت الدراسات التحليلية ان التمر يحتوى على مواد سكربة تعوض الطاقة المفقودة في اثناء العمل الشاق. كما انه يحتوى على ثيتامينات عديدة منها A.B.C. وعلى بعض البرونبنات. أما افضل أنواع التمر فهو شديد الحلاوة.

كذلك فان احتراء على الانزعات يساعد على عملية الهضم وبعض الهورمونات التي يحتاجها الجسم. كما ان احتواء على نسبة كبيرة من فيتامين ٨ له تأثير على حدة

The Walter

The paint of the stage of the ● جهاز دلي.. شي.. تشن، العلاجي، فاز مؤخرا

بالمبدالية الذهبية في معرض التكنولوجيا الطبية الجديدة ويجمع الجهاز بين التدليك عا يشيه القطعة النقدية وازرار مبللة بالماء او بالزيت النباتي والعلاج بكؤوس الهواء والتدليك العام. ويعمل على حفز القنوات الحيوية في الجسم والنقاط

الأمراض ووظائف المناعة. ويمناز الجهاز بفعالية علاجية في علاج تعب العضلات وألم الظهر والرقبة والزكام وآلام الساقين، بدلا من تعاطى الادوية. ولا يترك أثرا على الجلد خاصة بالنسية للمصابين

حتى العام ١٩٩٦

ساء النقص في مادة اليود في الصين

### بواسطة انتاج ملح مشريب بهذه المادة

● لسد النقص في مادة اليود الحيوية للجسم والتي يعاني من نقصها الاطفال في الصين وضعت الصين برنامجا لانتاج المزيد من الملح المشرب باليود كمحاولة للقضاء على

باليود في الصين الى ثمانية ملايين طن.



 الرأن الربيع تسيطر على الازياء الصارخة. ثلاث قطع لتايور من الكتان البيج. التنورة ضيقة والجبليه مخرجة بألران متشابكة.

# اجهل أزيهن اشعرة الأطاناس الطازجة

\* السيدة انبيس زعاترة - كردوش في احد جوانب المعرض \*

وتقول السيدة كردوش ان هذه

«الديكوباج»، والتطريز بانواعهما

المختلفة، البرازيلي والفلسطيني

والاسترالي، هي عبارة عن فن

وبحاجة الى دورات خاصة

هذا النوع من الفن منذ ايام المدرسة

الثانوية، حيث كان هناك اهتمام

كبير بموضوع الاشغال والتطريز.

ولرغبتي الكبيرة بهذا الموضوع

وتضيف: هبدأت باكتساب

لاكتساب طريقة العمل الناجعة.

ياشر الليرحاسم بهوا بالقار فورا ان مواللت الليمي من الأمرة. أأح فعطر كرينا والأمامان ويسكب

بأخذ موضوع فن الأشفال

كبيرا بين اوساط واسعة من النساء

اللواتي يرغبن في هذا النوع من

الفن. وعلى مدار هذا الشهر اقيم

معرض خاص في المهد الثقافي

الفرنسي في الناصرة، للسيدة

نیبس زعاترة – کردوش (۲۱

عاما) اشتمل على انواع مختلفة

العِنْكُالُا الصفحة ١٢

وم وس رحالم المشال الموالة

ون والمراجورات والعماري

如何自治

شارکت فیما بعد فی دورات عدیدة

اتلقى الدورات في العفولة

هناك مشكلة لعدد كبير من النساء

اللواتي يعملن في هذه المهنة، اذ

ان المجال غير مفتوح أمامهن

للعمل في مؤسسات او مدارس.

وتقول: «لقد سبق وعملت ثلاث

سنوات في أماكن عمل رسمية

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

رتقول السيدة كردوش: ان

رنتسبرت عيليته.

في القاليم وتبرك باترا لسرد الر التطلب على طين إجاجي، وعنادا البنيرحات تصفية من الأناناس ويعبات الكرز ويرضع على الكرعا الكليل الأثناناس (الكاريي الصورة) كدا ترمنج حبة كرز نمي رسط الاوراق الشي تعلم الأكليل.

ونزين کل ربع قطعنا مر الأثاثاس بالكرز ويشرحات اللسرن \* شرحات الأناناس المعلبة 🕸

البرنب شرحات الأتانان تنامله ار تنطع ارباعا او مثلثان او محينات التكون المكالا ووقعائد فتأخذ المكل زهرة مثلا او عجدة او فراشة الخ...



و تراس بعد ذلك، بالنواكم از بالكرز القامض او بالعيدان الدغوري او بواسطه كيس الترس.



● للاهتمام بالشعر الخفيف عليك اختيار الشامبو المناسب والذي يحتري على زبت اللوز رعلى عناصر اخرى مقوية. ومن ثم غسل الشعر بالطربقة الصحيحة حيث يفضل دعك مُروة الرأس بأطراف الاصابع برقق في حركة

\* التسريحة المناسبة \*

- افضل قصة للشعر الخفيف هي الشعر القصير او المترسط الطول والمدرّج بخفة لكي يعطيه حجما اكثر سمكا. وهناك مجموعة من لنسريحات ألمناسبة.

الاذن وتترك خصلة رفيعة تتطاير على الجبهة. - بعد تجفيف الشعر يعاد فرده بالمكر الكهربائية حتى يبدو متوجا بنعومة حول الوجه. - يفرق الشعر على شكل خصلات رفيعة تلف كلها على شكل بوكلات صغيرة. بعد الانتهاء من هذا العمل، قرر الاصابع

بين خصلات الشعر لاعطائها شكل «فلوء ثم برش

- يدهن الشعر ءبالجيلء ويتشم الى الخلف

- يوزع والموس، على الشعر ويسرح خلف

وتترك الحصلات اعلى الرأس على شكل بركلات

متداخلة ملفونة بغير عناية.

به والسبريه و لتثبيت التسريحة.

تسما بحياة عينيك الناعستين

وحياة جناحيك الرقيقين

احسن الف الف مرة

فلتسرحي ولتمرحيا

ايتها الغراشة الحبيبة

يدون حسيب

في سفح جبل الكرمل الحبيب

ورغرغت عينا عصام خوري بالدمع.. قلت في نفسي: ما هذا الوجد؟!

رفى ابة بشر من آبار الحزن العميقة سقط ثلاثتنا؟! قلت: لا بد من قشة

اسمع با توفيق ١١٠. وتظل روايتك الاولى والمشوهون، شهادة جرأة

لك. . ويثنى عصام خوري على القول ويضيف: أنها الديناميت الذي فجّر

صخور الصخر المتراكم طبقات وطبقات قوق النفس الفلسطينية. والإبداع

الفلسطيني.. قلت: وفجَّر كذلك عند صاحبها طاقة كانت كامنة، لإن الحملة

التي واكبت ظهرر الروابة كانت كافية لقصم ظهر صاحبها حتى ولو كان

اعظم كاتب. . وهنا رأيت توفيق يحني رأسه ويقول: لقد طاشت عني سهام

الحملة يعيدا، ويقيت اواجه الرحدة: حتى دفعت الى المطبعة بمسرحية وبيت

الجنون، وهي مونودواما، واعتقد انثى كنت ثالث ثلاثة انفردوا في تقديم

مسرحية المثل الوحيد الدمونودراماً ع.. لقد استفدت من تجرية الكاتب

يهدرو بلوخ قان هذا الكاتب، وكاتبا اخر اعتقد انه داريو قر الايطالي كان

لهما الباع الطولى في هذا النن.. كما اننى استلدت من العروض

والمسرحيديَّة ع اثناء مواطنتي في البلاد، كنت أذهب الى المسرح يزنبوطُ

رقبتي لاشاهد عن والامفيعيترون، المغل وميشي اشروف، كما أند كان

للممثل اللبنائي ويبير سلامة ، اثر كبير على، ويهير سلامة الذي عمل فهلم

والاجنحة المتكسرة، عرض مسرحية بيدرو بلوخ دايدي يروديس... وهنا

اشعل توفيق سيجارته رسحب عليها نفسين متلاطين، فاغتنمت القرصة

نك يا أخ توقيق وللحقيقة كنت ارأد كاتب موتودراما لى الادب

المربى.. تال: ولكن بعد ذلك صارت هذه الطريق الموديل، ولكنى اتول

واكرر: التي دُهلت وسُحرت بيهير سلامة، لأن بيير سلامة لم تكن تشعر

رائت تشاهد يقل الله امام عقل، بل انت امام انسان يحيا، ويكل

أهاسيسد، حالة وجدانية بحق وحليق. يبير سلامة اعطاني الشعنة/

التبحة الفي اشعلت النار في الهشيم التراكم داخل نفسي، لانتي يعد

مُحَاوِلَةِ العُطِيمِ التي يُرَبِّت عَلَى لِي تَجِرية وَالْشَرِّمِنَ وَحَت انْعَشْ عَن

is mage Winder is

كيف علقت تلك الفراشة الرقبقة الملونة بذراع مسَّاحة زجاج السيارة امامي١٤ ثم مئذ متى هي عالقة ١٤ لعلها علقت بعد الخلاص من نقطة تغتيش الجلمة شمال مدينة جنين اثناء دخولي في مرج مقيبلة - صندلة.. على أن نسمة من نسمات الربيم الناعمة في ل . ٢ من آذار راحت توشرشنی بعد ان مرت بأناملها الطرية على طرابين اغصان شجرات الصنوبر المعمرات اللواتي تتقيأ ظلالهن مدرسة مقيبلة القديمة، لتعبد الي نفسى بوشوشاتها الرهيقة شيتا من التوازن بعد التوتر الذي اصابني جراء ان يكون الانسان على ألنازلة والطالعة مرضوعا

> $_{ij}$  or  $\delta$  and  $\delta$  and  $\delta$ \$ 2 5 5 VIXI

the state of the state of the state of the state of رعلى كل، تظل الطبيعة هي الاقدر، حتى في اضمف جندها. فقد ظلَّت تلك القراشة العالقة بذراء المسَّاحة اياها عاللة ني رأسي كنموذج على المقدرة الطبيعية الساخرة من قوة الاتسان!! فان تلك الفراشة كغيرها من سائر الهوام تظل تعبر الجدود، وتجتاز الاسلاك الشائكة والاسوار والسدود، غبر مبالية بالقيود، وعلى عيني جنود الرب، ورب الجنود، ولا من يستطيع ان يسألها عن تصريع، او هوية، او جواز سفر .. فوطنها هنا ، ووطنها هناك ، وزمانها كل زمان ، ومكانها كل ا مكان، واذا كانت تُحسد من قبل احدهم، فان ذلك اغسد دليل على ان هذا الاحد في وضع لا يُحسد عليه، والحمد للهاا

كنت استطيع وبكيسة على زران احرك ذراع المساحة لاجعل الكارثة تحل بالقراشة، ولكني لم أجرؤ على تلك القعلة، ولو كنت قعلتها لما كنت يستطيع أن اخيئ وجهى من وجه صديق وعشير صباى الاخ تونيق فباض ألذي التقيته بعد خمسة وعشرين عاما قضاها في غربة المناقي بعبدا عن وطنه رعن اهله وذريه في مسقط رأسه قرية مليبلة في مرج

لقد قدم ضيفنا العزيز زائرا، بل دعائدا، لاخيه غازي الذي يرقد على سرير المرض في المستشفى الايطالي بحيفا، والذي نسأل الله ان

جلسنا ثلاثتنا توليق نياض وعصام خرري وانا، ركان صعبا على توفيق لوقع المفاجأة في البداية ان عسك بخيط الفراشة. . قلت له: هذه الفراشة من حقول مقيبلة

لقد ركضت خلفها وانت طفل صغير رها انت لم يتغير عليك شيء رهی کذلك لم يتغير عليها شيء فامسك بها من جناحهها ثم اطلق سراحها مُلْعِلُ الذي حِلُّ وِثَانِهَا .

ان يحلّ رئاتك عن تريب||

اطلقت بد توفیق فیاش سراح تلك الفراشة، ابنة مرح ابن عامر في

سلم جبل الكرمل ولسان عاله يقوله

الملا أمرحي ايتها النراشة الجميلة

في سلم جيل الكرمل المبيب ريلا حسيب او رئيب

تيريعي ما شاء لك ان تعبريجي ولتسعدي في الليالي

ومنهلة/لون من الران الادب الرَّمْ من خلاله ماذا برجد في داخلي، قللت في عليمة بيت المثرن: كَلْرِتُمْ بِي لَوْدَتُ بِتَلْسَى أَعِالًا

ويرمها قال لي محمود درويش: يل قل كفرتم بي فزدت بكم ايانا.. وكان ما قاله محمود درويش

ه ه ه واخيرا وصلت الى مقبيلة ه ه ه

وصلت للزيارة اياها لاعود اخي ونور عيني ابا هشام.. ان كل شي. احسه مظلم من حولي ويسح عينه بيديه وقر فترة صمت. قلت: ثعم أن كل شيء مظلم، ولكن ليس كظلمة ذلك والنبع، الذي فجره وسالم، في البئر، وهنا بشرئب عصام خوري ويضيف: الفجر ينبثق من الظلام.. وهنا فيض ترفيق فياض كالنبع:

قصة والنبع، لها مكونات عدة، قدية وحديثة، والعية وإسطروية، ذاتية وموضوعية.. بدأت هذه القصة تتشكل عناصرها في نفسي منذ كنت طفلا، فقد سمعت منذ صغرى أن لصوصا مسلحين سطوا على دكان في قريتي، فلتلوا امرأة صاخب الدكان وفلأوا عينه، وقد عاش المسكين، بعد أن تزوج مرة أخرى، وفياً لذكرى زوجته الاولى وردة، وقد وعيته في صغرى وقد كان يحمل صينية القهرة بيديه المرتجفتين كل صباح الى تير زوجته وما برح على هذه العادة كل يوم إلى ان لحق بها.. ان موت وردة هو أعظم حزن رأيته في حياتي.. مقبرة قريتي فيها قجّة ذكرياتي.. اين ع أولئك الذين للعوني وأنا صغير بعباءاتهم؟} أين الآيادي المعروقة بالوشم الاخضر والتي كانت تلامس وجنتيًّ؟! اين الحاج سلامة؟! اين دّيب الحاجُّ في حمَّاد ١٢ وألحاجة زريلة، والشيخ نعيم، وستَّى انيسة، ابن عمى ابو حسن وسيدي سليمان الداورد، وعمى ابر العبد وصبحى، وابو ربحي وسيدي عراد ؟؛ رابن سيدي حنّا الذي سرقت دكانته وزوجته القتيلة وردة؟ واين ام رجا الزرجة الثانية لسيدي حنّا ١٢ لقد قادني وعيي بلا وعي الى ان ازور هؤلاء. لقد قرأت على ارواحهم، وعلى ارواح قبور الشهداء الفاتحة. ثم قطفت وردا احمر/شقائق نعمان على النصب المتناثرة هنا وهناك.. وانا من مواليد سنة ١٩٣٩ ، واتذكر كل شيء.

ان النبع عندنا اسمه المستاوي، وقد اكتشفت سنة ١٩٨٣ في مراكش بالمغرب أن مسنا أسم مدينة في مراكش وأن الذي حفر البثر لنا هو مغربي من مسنا كانت صنعته حفر الآبار.

لقد عار النبع وكان اللصل لاخي غازي الذي يرقد الان في الستشفى في احتفاره من جديد..

وهنا يقول عصام: ولكن والنبع، رمز وهنا تنقرج اسارير توقيق ريقول. لا اخفى عليكما اننى كنت في هذه القصة تموزياً كنعانيا واربت البعث من المرات، وأن سالم هو وشالم، إله الخصب الكنعاني، لقد اختمرت فكرة الكنعائية في رأسي فعمدت الى الاساطير وحشرت معي الجنَّ، والحكايا التي في الزوايا وَّ.. وَّ.. ولقد سئلت عن كل هذا في بامعة هامبورغ بالمانيا أمام طلاب معهد الاستشراق ويومها قالت لي احداهن: أن تجعل الحاجة وزهرة و خطيبة وسالم، رهينة للعزوبية ومنذورة لسالم طيلة حياتها هذا ظلم وخرق لحقوق الانسان، واجعاف بحق المرأة.. قلت لها: يا تقريني انت اعتقد انك مسيحية.

قالت: نعم قلت: أن هناك عشرات الكنائس ومئات ملايين المسيحيين الذي جعلوا ستنا مريم العذراء تحبل بسيدنا المسيح عليه السلام وتلد، وتعيش حياتها كلها عذراء بدون زواج لهل تعتبرين هذا ظلما وخرقا لمقرق الانسان واجعافا يعق الرأة؟ أثم ماذا تقرلين لالاف الراهبات المذارى اللواتي نذرن انفسهن عرائس للمسيح ويعشن حياتهن خطيبات لدا؛ اهل هذا ظلم الغ...

احب أن الفت النظر أن للاساطير ثوة وراء الدلق الابداعي عند الثنان، ولان بلادنا تديمة وشعبنا عربق الحضارة، قان في كل معر مربع من ارضه وتعا عُكاية، او قصة، او اسطورة، المهم أن تسمعها وأن تهضمها ونستمين بها في عملية الإبداءاا

شيء ثان الرسنيثي

ثالث اللن التشكيلي، وكل اللنون يصورة عامة .. قان للمرسيقي، كما للفن التشكيلي والمسرحي آثارا إيجابية في عملية الإبداع عند الاديب رجميعها روائد لاغناء التجرية الانسانية لما قبها من الوان وتلاهب بها. قائلون الإصار مثلا في المقيقة هو لون كسائر الالوان محايد، ويصبح غير محايد عندما يدخله الرسام في نسيج ع لرحته ولا أظن أن هناك لولاً أصلر عند لنان يشيه لولا أصلر أخر عند فنان اخر، هناك اللون رفي، يضاف الهد من داخل الفنان، وهو ناس الامر بالنسبة للكلمة، أن الكلمة تلقد جيادها عندما تدخل في تركيب النص.. أنها تعنى الكلمة رشية أغر من ذأت اللنان.

وانت ماذا تبيت أن تكود من هذه العمرية الكتابية ١١ ال لا التني الا وماذا تريد أن يكون مستقبلا:

ليتني اكون هازك شبالة زراء قطيع قدم برحي في ارض مكيلة ؟ لاظل اشبب على تبنايعي للإنباب مروبالمن المسب حتى الغياب!!

# پيحمود ابو شنب 🔮

المنافق الصفحة ١٥

٦ الواقع ان وزير الخارجية الامريكي ريستوفر ،" لم يحقق الكثير في جولته المكوكية لأخيرة. ولا نبالغ اذا قلنا انه لم يحقق شيئا غم ان المراقبين يعتبرون، وهو مشلهم طبعا، انه يقق في جولته الاخيرة ما لم يحققه في كل وولاته السابقة. وكل ما الجزه هذا المعوث

الاستعماري في جولته الاخيرة تمثل في تليين بولف مصر يشأن التوقيع على معاهدة حظر نتشار السلاح النووي، رحتى هذه، لم ينجزها كريستوفر حتى نهايتها، وقام بالمامها مبعوث استعماري اخر، هو نائب الرئيس، آل غور في زيارته الاخيرة لمنطقتنا، حيث ابلغ قادة مصر بصريح العبارة، ان مصادقة الكونغرس على الدعم الامريكي لمصر، غير مضمونة ابدا، أذا لم ترقع مصر على معاهدة حظر انتشار

وببدر لنا، ان الاقتراح الذي ستتقدم به الولايات المتحدة الى هيئة الامم المتحدة م الدول النمس دائمة المضوية في مجلس الامن بشأن ضمان دعم الامم المتحدة للدولة التي تكون ضحية لعدوان نووي، أنما جاء فقط، لتطمين مصر والانظمة العربية. بالا يخافوا ولا يحزنوا، فالاهم المتحدة ستساعدهم، وما عليهم الا التوقيع على المعاهدة وتسليم امرهم الى امريكا والى حسن نوايا اسرائيل!!

وهكذا، ستوقع مصر والانظمة العربية الآخرى على المعاهدة، وستبقى اسرائيل وحدها في المنطقة التي تملك السلاح النوري، والانكى من ذلك، أن اسرائيل هذه المرة عظى بتسليم الدول العربية بهذه المقيقة. ولن ينجع قادة مصر في التغطية على تراجعهم مهمأ فذلكوا الصيغة التي يبررون بها موقفهم

إذن، ماذا حققت جولة كريستوفر؛ خصوصاً وإنَّ مسألة استثناف المحادثات لأختراثبلية السورية، التي اربد لها أن تضاف ألى رصيد المجازات كريستوفر، لا بديد فيها ايضا، اذ ان مثل هذه المفارضات كانت تجري من قبل وعلى مستوى لسفراء فقادة الاركان، وها هي تعود الان وعلى نفس المستوى، قما هو الجديد؟ وما هر الانجاز؟ اللهم الا ما يدوّر الان من الشائعات، التي سمعنا مثلها في الماضي ابضاء من ان تقدما جرى في هذا المسار في المفاوضات الاسرائيلية السورية في واشنطن. مع ان وزير الخارجية بيرس، لم يؤكد هذا الامر نافيا أن يكون حصلً

وقد اكد رزبر الخارجية ببرس في نهاية جولة كريستوفر بان استئناك المفاوضات سوريا سيجرى دون أن تتنازل الاطراف عن مواقفها السابقة. الامر الذي يعني اسرائيل تتمسك بايقاء احتلالها لقسم من الجولان، وهذه مسألة، حسب ا الدلائل. لن تقبلها سوريا على الاطلاق. ومن ثم، فإن استثناف المفاوضات على ما بهدو، لن يكون أكثر من مجرد كلام لا لشيء الأ لاضفاء هالة زائلة من النجاح على جولة كريستوفر ومن جهة ثانية، لكي يبدو وكأن العملية السياسية مستمرة

لقد خطط ان تتزامن جولة كريستوفر مع عقد جولة اخرى من المقاوضات لاسرائيلية الفلسطينية في القاهرة. وهنا، ومرة اخرى لخلق الانطباع الزائف أيضا، ان المسيرة السياسية مستمرة، فيما هي ليست كذلك، ومن هنا أيضا نرى، ار لذبن يطالبون بوقف المفارضات، لا بطالبون في الواقع بشيء، فالمفارضات متوقفة صلا، ولا حاجة لايقاف الواقف، وعلى هؤلاء، بدل ذلك، أن يقترحوا بديلا.

واذا ما اراد احد برهانا على مرارحة العملية كلها، عليه العردة الى تصريح برئيل زينفر، رئيس الطاقم الاسرائيلي في المفاوضات مع السلطة الفلسطينية، الذي قال. لدي خروجه من جولة المفاوضات، انه اتفق عليّ اجراء الانتخابات في الضفة واللطاع لمجلس الحكم الذاتي الفلسطيني في موعد اقصاء أواخر حزيران

م عاد وصرح في مكان اخر، واننا سنبدأ المفاوضات حول الانتخابات الفلسطينية في الموعد أعلاد. أا» وتبع ذلك تصريح رابين، رئيس الوزراء، الذي بردد كالاسطوانة المشروخة. ولا يوجد تاريخ مقدساء ثم تصريح رئيس السلطة الفلسطينية، ياسر عرفات، بانه لم يجر الاتفاق حول القضايا الهامة: اعادة الانتشار إجراء الانتخابات. أن الخطر في أنتهاك تاريخ مقرر يكمن ليس بالنظر ألى ألفارق بين ما كان وما هر حاصل، بل بألفارق بين ما جرى الوعد به وبين ما هو حاصل.

. ويعني كل ذلك، ان المفاوضات الاخيرة، سواء على حاجز وايرز، بين رابين · رفات، أو بيرس ~ عرفات، او مفارضات القاهرة بين الوفدين الفلسطين والاسرائيلي، لم تكن الألتمضية الوقت، لاطالة الوقت، وليس من تفسير اخر لهذه اللخبطة المنظمة والمبرمجة على ايدى حكومة رابين، وانها تقوم بهذه اللعبة بدعم كامل من الولايات المتحدة، التي ليس فقط انها لم تضغط على رابين، أمَّا أيضًا لمَّ تحاول ذلك ليغير شيئا من تصلبه وعناده واطماعه، وتركت له ولحكومته الحبل على

ولماذا يفير رابين من مواقفه؟ ولماذا يجب ان تضغط امريكا على اسرائيل، والدول العربية مفككة، وكلمتها مشتتة؛ وها هي ثركيا، مثلا، تنتهك حرمة وسيادة الاراضي العراقية بذريعة ملاحقة الاكراد، ريضي اسبوع كامل تتوغل القوات التركية في الأراضي العراقية، ويجرى الحديث انها تريد اتأمة منطقة امنية وعندتك... وعندتك فقط. تحركت الجامعة العربية لتطلب من تركياً الانسحاب من لعراق.. وكأن الجامعة العربية تفعل ذلك من قبيل رفع العتب.

أمريكا ورابينها يكن أن يتغير موقفهما أذا تغير موقف الدول العربية من عضها بعضا، في اتجاه تضامن حقيقي خصوصا وإن الاخطار تتهددها جميما، فما بالك بكل واحدة على انفراد.

تضامن عربي مخلص، ووقفة عربية لا تترك للبد الامريكية مكانا للتقريق الخصام، يكن أن تعيد بعض الاحترام للعرب، وتعيد بعض الحق للشعب الفلسطيني، والمهم أن التضامن العربي يقلل من العنجهية الاسرائيلية ومن التصلب · · · · · · · في تفارضها مع الفلسطينيين ومع سوريا، فهل تفعل الدول العربية (لك حقا أ

### ● عبد المجيد حمدان ●

### وتنقلب الامال الى منغصات

المنفصات التي تعمل بصورة لا تقل، ان لم تكن تزيد، عن الاجرا اات والمارسات

القمعية الاحتلالية، لصالح مقولة رئيس حكومة اسرائيل الان، وزير تكسير العظام انذاك، عن التعب. مع مجيء السلطة الفلسطينية، بل ومع بدء العد في انتظار مجيئها، برزت



رافقتها احلام، باقتراب أوان بعالمة المنفصات، تخفيف حدتها أولا ثم ازالتها كليا لم وقت لاحق. ولم خلف من وهم الامال، او من لذة الاحلام، تلك المرقة السيقة يطبيعة السلطة القادمة، تكرينها، عادات العمل فيها، تفكيرها، علاقاتها....

السلطة، وقد عرفها الناس كذلك، لم تعش حياة مجتمعية كاملة، فصرصا في حقية ترنس. عاشت بعيدة، منفصلة، عن مجتمعنا. وقبل ذلك لم تعاشر فئات اجتماعية بعينها ، ولم تتعرف على مصالحها وارجاعها ، كفئة المزارعين الفلاحين مثلا، واصحاب شركات النقل. والمثقفين العاملين لصالح مجتمعهم.. وغيرهم.. وبالتالي لم تدخل في علاءات العمل تلك لحسابات الخاصة بمصالح الفئات الاجتماعية المختلفة، والبحث عن القواسم المشتركة بينها... رقبل الحديث عن الوحدة الوطنية مثلا يخص وحدة القصائل، وهي عسكرية في تكوينها الاساسى، ولا يترقف عند الفئات لاجتماعية. وتلاني او تضارب مصالحها. والبحث عن القراسم المستركة بين هذه المسالح ظل يدور في اطار الجرد، وغير اللموس او العسوس.

ولذلك حين جاءت، بدأ الضباب يكتنف تلك الامال اولا، ثم اخذ التأكل صيبها، حتى تحرلت هي بدورها الى منغصات اضافية... وحتى لا يقال أن هذا الكلام هر الآخر يدور في المجرد، لننتقل الى الملموس والمحسوس. دافعو الضريبة، وهم أكثر من فئة اجتماعية وأحدة، تجار، حرفيون، سناعيون... الغ. انتظروا بفارخ الصبر انتقال درائرها الى البد القلسطينية... رمن يعض قبل عن لهقة الانتظار، آمالهم في تسويات شرببية اسهل مع الجهة الفلسطينية.

ونسر هذا القول بفكرة مسيقة عند دافع الضريبة عن امكانية رشوا بد اللسطينية، في حين كان ذلك متعذرا مع البد الاسرائيلية. وقد كون في هذا التفسير شيء من الصحة وقد لا يكون.

حقيقة الامر أن دافع الضريبة عاني طويلا من سياسة ضريبية أقل ا يال فيها إنها ظالمة... وانه ظل يتحرق للخلاص من هذا الظُّلم.. وما ظلَّ نردد على لساند، سائق التكسى مثلا، او صاحب شركة للباصات، من انه سل نصف الرقت لصالح الضريبة، ونصف النصف البائي لتعويض لاصلاحات والاستهلاك، والبالى يتجزأ ليكون بعضه لصالع اعاشة ماثلته، وتطوير رأسماله، ليس مجرد طريقة للتشكي از تدلع السد.

وبدون استطراد في الموضوع، كلنا يعرف أنَّ السياسات الضريبية لمحكومات تشكل الرواقع الاسآسية لتحريك او تعويق عجلة الاقتصاد تطوير وتحسين. او عرقلة الخدمات المدنية المختلفة. وفي بلدان الدمقراطية حسب الحكام الف حساب لصوت دافع الضهية... وكلناً لا يد يذكر أن بند سياسة الضريبية في برنامج الرئيس كلينتون هو الذي ضمن له الفوز في نتخابات الرئاسة الامريكية، رغم هالات المجد التي احاطت بالرئيس السابق جورج يوش، بعد حرب الخليج.

وسياسة الاحتلال الضرببية، التي تحرق المراطن للخلاص منها ،استهدفت تحريك عجلة الاقتصاد الفلسطيني، وابقاء ذيلا للاقتصاد أسرائيلي. وحين استجاب دافع الضريبة لنداء العصبان عن دفعها، فعل لك لائه يعرف ان الاذي الذي سيلحق بالعصيان سيظل اثل من مثيله في ال الاستمرار في الدفع.

اكثر من ذلك طالب دافع الضريبة، وفي الالتماسات أمام المحكمة العليا إسرائيلية، باجبار سلطة الاحتلال تقديم كشوف عن مجالات الخدمة لدنية لصرفها . . وهو حق طبيعي لدائم الضريبة في يلدان الدمقراطية. وحين جاءت السلطة الفلسطينية آمل دافع الضريبة بتغييرات عميقة

، السياسة الضهبية، تزيل الفين الذي استهدفت السياسة الاحتلالية الحاله، لكن ذلك لم يحصل. كل ما حصل هر تبدل لفظى للشعار. اذ ويقدرة قادر غدا دفع نفس الضريبة، والمتأخر منها استجابة لنداء العصيان الضريبي، راجبا وطنيا... لانها تذهب الان، او بعضها أن شننا

الدئة، لليد الفلسطينية... درن مراجعة، او محاولة اقتاع، فيما أذا كانت هذه السياسة ستعمل على دفع عجلة الاقتصاد او على استمرار عرقلتها. الاهم من كل ذلك ان حق دائع الضريبة في معرفة ارجه صرفها، ربالتحديد في تطرير وتحسين ار تعريق مجالات المندمة المدنية. هذا الحق ظل مصادرا أو لم يقل باستعادته في وقت ما. يقال له بكل الوضوح ان الواجب الرطني في الدفع تتم ترجمته في صورة الصرك على جهاز يروتراطى يستمر في التضخم والترهل، رفى تدنى فعالية ادائه في المندمة، ولدرجة أن الترجم على جهاز عائل من أدارات الاحتلال تبل النقل، سار مسموعا ومكرران وهو ما ساتعرض له لاحقاء

### 🛭 عفيف سالم 🗬 لعقلية

الشرطة، مرشيه شاحل، حول خطة النصل بين الكيان الفلسطيني ربين اسرائيل تستدعي رقفة جادة. ليس فقط، لان هذا الخطة تعتمد، ماسا، على العقلية

لامنية الاسرائيلية، بل

"نها، ايضا، تكشف حقيقة موقف حكومة رابين الحالية من سبل حل القضية الفلسطينية. أذ قال شاحل في تصريحاته تلك انه سبتم نقل مراكز الشرطة الاسرائيلية النائمة حاليا في مدن الضفة الغربية المعتلة الى المستوطنات القائمة في هذه المناطق المحتلة، على أن يتم تعزيزها بوحدات من وحرس الحدود و.. ولم يضف إلى ذلك مِلْبِشْيَاتَ المُستوطِّيْنَ في هذه الستوطِّنَاتَ. واعرب عن امله في أن تتم مضاعفة عدد أفراد الشرطة العاملين في هذه المناطق، وقال شاحل ان قوات الشرطة هذه ستتولى مماية الامن والنظام العام بعد اعادة انتشار قوات الجيش لاسرائيلي، وايضا على الحواجز ونقاط العبور.

راضاف شاحل في تصريحاته تلك ان أذرع الامن المختلفة من الجيش وغيره شاركت في وضع هذه الخطة، لتى تقترب من صورتها النهائية اعداداً

المعروف أن أعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة لغربية المحتلة هي الخطوة، التي يجب ان تسبق اجراء لانتخابات للمجلس التشريعي اللسطيني، او كما تقول سرائيل ولمجلس الادارة الذاتية و رحتى الآن، رغم الحديث المتكرر عن احراز تقدم طفيف او جدى في محادثات القاهرة الفلسطينية - الاسرائيلية، لم يتم اتخاذ أي خطرة جدية ل هذا الاتجاء، لا بل نسمع أن قائد أركان ألجيش ألأسرائيلي العام، الجنرال أمنون شاحك، يتحدث عن صعربات ما ني تنفيذ مثل هذا والفصل الامني، في الضلة الغربية. وطالب بان يتم منع، منعا قاطعا ومطلقا، دخول سبارات الشحن الغزية الى اسرائيل.

ما تجدر هنا الاشارة اليه ما كان اعلته وزير الشرطة والمسؤول عن اعداد خطة القصل، مرشيه شاحل، في وقت مابق. من أن بعض قادة الجيش ما زالرا متمسكين بالمفاهيم الامنية القدية، التي كانت قائمة تبل اتفاقات أوسلو. وذلك في اشارة واضحة آلي ان هذا البعض لا يعارض، فقط، النُّصل الامني، الذي يدور الحديث عنه، بل ايضا، يحاولُ هذا البعض أدخال هذه المفاهيم إلى الخطة، التي لم ينته عدادها كلية حتى الان.

واذا ما استندنا الى مواتف راين المعلنة من القضايا الامنية نبامكان كل قارى، مطلع أن يتصرر صورة هذه لخطة النهائية، والتي من المتوقع أن تكون اقرب الى مفاهيم هذا البعض من قادة الامن، منها الى مفاهيم بعض الساسة. الذين يحاولون الحصول على مكاسب عالمين، عالم الاحتلال القديم بصوره وإبعاده، وعالم المسيرة السلمية

ويقينا أن تحذيرات ياسر عبد ربه، احد أقطاب السلطة الفلسطينية، نابعة من هذا التناقض القائم. فقد حذر من اخطار اتهيار الميرة السلمية، وذلك يسبب المراتف الاسرائيلية المعرقلة لتنفيذ ما اتفق عليه عمليا. ويجدر الاعتمام بهذا التحذير اهتماما جديا، خاصة في ضوء أزدياد الاصرات الفلسطينية المطالبة بالانتقال الى يحث المرحلة النهائية من الحل. والراقضة للابتزاز الامني، الذي تستمر ه حكومة رابين خاصة في القضية الامنية. وهو الامر الذي اعترف بيرس به من جانب اخر. فقد قال هذا الاسبوع ان عرفات يقوم بخطوات جدية في مراجهة ما اسماد بالارهاب الا انه ما زالت لدينا العديد من المطالب.

هذر الراقف المتعددة الانجاهات والمطالب تعطي، بهذه الصورة او تلك، اضافات هامة الى ما هو معروف حتى الأن عن خطة النصل هذه والتي تقرأ في المحصلة النهائية بان حكرمة رابين لم تغير كثيرا لى عقليتها الامنية.. حتى رهي تدعي بانها تسير في أنجاء الحقيق السلام مع الفلسطينيين.



رتقول عبلة: واشترى البهائيون ببوتا كثيرة. وهناك من وفض

وردا على سؤال حول اهداف المشروع ومن يموله قال نائب سكرتير

البهائيين في حيفا، موريس سميث: «أن مشاريع المركز البهائي العالمي على جبل الكرمل في حيفًا، تنفذ وتقدم حسب برامج نالت تأييدا

كبيرا وشغلت حيزا في وسائل الاعلام. ومشروع الحدائق المعلقة، فحص

من كل جوانبه، ونشر عنه في مراحل تحضير التخطيط وتجنيد الدعم

على مدى عشر سنوات، وكانت تلك فترة كافية. اعطيت فيها الفرصة

القانونية. ومع كل التفهم للتخوف الذي قلك البعض، يجب رؤية

ومقارنة ذلك مع اهمية وكبر المشروع وحيويته لمدينة حيفا. والبيوت

التي ستهدم يملكها البهائيون منذ (٤٠) عاما واكثر. وهناك بيت

مِلكُونه منذ (٦٥) سنة. وتلك البيوت ليست في الحي العربي في

حيفاء. وقال أن المشروع يتضمن أقامة (١٨) حديقة معلقة تبدأ من

رقال: «كل تكاليف المشروع مولت من البهائيين في اكثيه من

(٥٥) دولة في العالم. وترفض الحصول على اي دولار من غير

البهائيين أو من أية جهة حكومية. التبرعات تجمع فقط من اللين

سفح الكرمل وذلك تحقيقاً لحلم نبي البهائيين عبد البهاء».

البيع، واليوم، - يوم الثلاثاء (٩٥/٣/٢٨) المحرر - بدأوا يهدم

البیت الذی کانت نیه فی «بن غرریون».

🗨 رد البهانيين 🗨

### (تتمة من ص ٩)

ترسيع الحدائق وتنفيذ المشروع. والبيوت جميعها عربية, حاولوا اغراء بعض الاهالي بالمال. وكان هناك من رفض وكان من وافق. ومن الذين رفضوا الخروج رصمدوا امام بريق المال، السيدة سامية مزاري، التي ثقول: ونحن في بيتنا من قبل عام (١٩٤٨). وفيه سكن الآباء والاجداد ولن نتركه مهما دفعوا لنا، لانه بيتنا الاول. ولا

صلاحية لهم لاستخدام القوة لاخراجنا منه لانه ملك لنا. ولا اتصور

التطرير، ففي كل درلة اعمال تطرير وتغيير معالم ولا يرجد نص

### لماذا انا متفائل؟

طريق السلام، بدلا من طريق الحرب وسفك الدماء. وطريق السلام - كمَّا هر معروف - لها ديناميتها. لما هو غير مثلق عليه البوم يكن أن يتم الاتفاق حوله غدا. مثلاً، عندما ذهب الطرفان الى مدريد لم تكن أسرائيلُ تعترف لا مِنظمة التحرير القلسطينية ولا برئيسها ياسر عرقات. اما - بعد، وانفاق اوسلره - فقد اصبحت اسرائيل تعترف بالمنظمة ويرثيسها ياسر عرفات. وها هو ياسر عرفات، نفسه، يربض فوق تراب الوطن الفلسطيني -في غزة هاشم - ريأتي اليه، في مقره في غزة، حتى الزعماء الاسرائيليون

أن المشكلة مع غير المتفائلين - أو بالأجرى المتشائمين - ليس نقط في أنهم لا يرون الاكل ما هو سلبي في واتفاق أوسلوه وأنما لا يرون، أيضاً، حقيقة الحقائق رهي أن أسرائيل. الَّتِي كانت، فيما مضي، تأخذ دائما -بقرة السلاح - ولا تعطى شيئا، اصبحت مضطرة، بعد هذا الاتفاق، ان تعطى - يقوة السلام وليس يقوة السلاح - لا أن تأخذ.

قالْقلسطينيون - كما يقولُ وزير الخارجية شمعون بيرس - ليس لديهم ما يعطرنه وهم ينتطرون ان بأخذوا فقط

وراضع أن المفاوضات بين أسرائيل والفلسطينيين تتعثر دائما اليس بسبب ن الفلسطينين برفضون ان يعطوا واغا يسبب ان اسرائيل ترفض ان تسدد ما عليها من دين للفلسطينيين رتسارمهم على حقوقهم المشروعة التي تعترف بها بمرحب واتفاق اوسلو . .

ولكن.. الى متى سنيقى اسرائيل تساوم!!

لا بدَّ، في نهاية المطاف أن تعطى القلسطينيين كامل حقوقهم المشروعة. ولهذا أقول: أنا متفائل.

# لن تكون النفوس الحاقدة امة، مسهدما كشرت

فيعامل الطرف الخاسر كأعداء في ساحة القتال. لا ينظر البهم كمواطنين من شعبه ربلاه واهله، فلا منظار عنده الا دوريقة: الافتراع، وهذا يؤدي الى ان يزواد غيظ الطرف الخاسر وينمو حقده، فيتمنى أن يفشل الرئيس، وتتولف المشاريع.. فيعين وزير الداخلية رئيسا ما، وليكن من اكثر الاحزاب عداء للعرب.. فالمهم أن ببلغ الحقد غايته..

اصبحت أورويا دولة واحدة . واخذت الشعوب المتقاربة في الحدود تبني منظرمات التصادية حتى تولر للانسان حريته وسعادته.. والوطن العربي في سبات.. وعندما يصحو لا يتذكر الا الابعقاد. في العرس احقادً ومجاملات. وفي الصلوات احقاد ومجاملات.. في الجامعة العربية احقاد ونفاق، ربين الطائفين حرل البيت المتيق احقاد لا نهأية لها.

وحتى نصبح امة تنفع بعشها بعضا.. لا نحتاج الا الى كابع لى الضمير، يوقف مسيرة الاحقاد. وتكتم غيطتا واحقادتا.. حتى لا ترث اجيالنا القادمة حقد الآيام.. وصدقوا أو لا تصدقوا، نحن ضحايا الاحقاد العربية عند الآباء والاجداد منذ اكثر من الف عام، وارلادنا سيكونون ضحابا اعقادنا. وأحفادنا ضحايا أحقاد اولادنا..

وما اسهل ان تنهى وتصلى الإجلاد بيننا من افراد وشموب. والبدء يكون بين الافراد فليجرب كل قرد أن يصاحب الذي يحسبه علواء ليجرب محادثته، لسنا شعبا سينا، لكن تنوات الاتصال بيننا اما مقطعة از ان الاحتاد والشاعر غير العقلانية اخلت حق الامتياز في ريطها .. وكل أذار



 شارع دبن غوربون، في حيفا.. الصورة ملتقطة من احد المنازل المربية المدة للهدم

باهز يقول: مكانك ظل! فاذا اعطوا بيتا مقابل بيت رينفس الحجم، قد

ومن الذين قبلوا «بالخلر» الآنسة عبلة صباغ، وهي من صفد. ندمت عام (٤٨) الى حيفا، واستأجرت بيتا من املاك الغائبين. ردفعت الأجرة للبهائيين. وظلت في البيت المستأجر من سنوات الخمسين لاولى الى ما قبل سنتين. فقد طلب البهائيون منها اخلاء البيت لهدمه في اطار تنفيذ المشروع راعطوها بيتا في شارع (هجيفن ٩) مقابل

سرودوي سيجارة مسيزة لأساس ميزين

تحذير : قررت دائرة المبحة ان التدخين مضر للمبحة

النيخين الصفحة ١٧

لكل من يرغب بتقديم اعتراضه. وعراجت كل المواضيع المرتبطة بالمشروع والمترتبة عند. ولتنفيذ المشروع سيجري هدم أربعة منازل \* من يخجل من شكل رجهه بدير للناس ظهره. يملكها البهائيون في القسم الجنوبي من «جادة بن غوريون»، وتجدر الاشارة الى أن لمركز البهائي العالمي لن يهدم البيوت التي ليست ه للديون ارجل تسير عليها. علكيته القانونية. ولن يتخذ اى اجراء قبل استكمال المتطلبات \* الالتزام نوع من الامل، والامل دافع للعمل والنجاح.

\* لا يعمل بنصيحة الاحمق سوى الاحمق.

\* الغبي يقبل بالموجود، اما الذكي فيواصل البحث عن المطلوب.

\* مدمن الحسد يحسد الناس على عثراتهما \* الغبي يعامل الناس بالمثل، اما الذكي فيستعمل دماغه.

\* يقول الألمان:

\* وتقول العرب:

يستنجد بنادي الإجدادا

يفتش عن دفاتر أجداده العتيقة!

· من يدفع ثمن التذكرة يصل الى باريس؛

\* وتقولُ العرب:

· من يدفع حق الزميرة يزمر ابنها

ولا تظهر قيمة القديم الابعد تجرية الجديدا

- لن تعرف خيري حتى تجرب غيري،

مش كل مرة بتسلم الجرة!

ه يقول الاسبان: بيضة لم ولن تبيضها دجاجة

ني أجمل ما يمكن من تصورا

وترد زنوئيد: آه.. يا سيدي الم يقل لي والدي أن كل شيء على احسن ما يكون، وكلنا ملك لرب يحمينا، ولكنه لم يرد ان يبعد عنا الهموم التي تلتهمنا والامراض التي تفسو علينا رما لا يحصى من الشرور التي تحزن الانسانية، وفي امريكا ينمر السم



🔾 بقلم: ه. اهدار الياس 🔾

### 10:11 300

\* حينما يدخل الفقير الى المطعم يسأل عن السعر قبل الاكل.

\* مع مرور الآيام يصبح الاعقل اقدر.

\* الفرق شاسع بين ما تعرفه وما تستطيع اثباته.

\* الحكيم لا يبحر على متن سفينة الاغبياء.

### leagrant in the him

- الرأة الألمانية هي الأحمل!

· القرد في عين أمه غزال؛

» يقول الطلبان:

به وتقول العرب:

، يقول الفرنسيون:

» يقول اليابانيون:

وتقول العرب:

له يقول الانجليز: · لا تكون نهايات جميع الاحلام سعيدة!

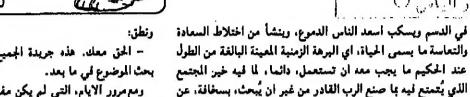
و وتقول العرب:

پ وتقول العرب: - من سابع المستحيلات!

### الأمو لتنوير ياحتها

من محاسن الصدف ان يتعرف وكنديد، خلال وجوده في بلاد الداغارك، على انسة حسناء سليلة عائلة عريقة حلت بها مأساة، اطلق عليها خالقه ومبدعه الفيلسوف الفرنسي فولتير اسم

بعد أن انتهت زنوليد من سرد قصتها بكت، فمسح كنديد دموعها وقال: أن كل شيء على أحسن ما يكون.. ولو لم يحدث ما حدث لما كنا في هذا الكوخ المقير حيث يقع كل شيء خيرا مما



1000 1000 1000 1000

علله، وفي تنظيم الانسان لاموره وفق ما يوحى اليه ضميره، وفي

احترام الانسان دينه على الخصوص، ليكون كثير السعادة باتباع

وتواصل زنوئيد كلامها: ذلك ما كان يقوله لى والدى الجليل،

غالبا، وكان يضيف: ويل للكتاب المتهورين الذين يحاولون اكتناه

اسرار الرب القادر؛ لقد جمع الناس، حول مبدأ يريد الرب ان يُمجد به

من قبل ملايين الذرات التي انعم عليها بالحياة، بين الارهام

المضحكة والحقائق المكرمة، فيعبد الدرويش في تركبا والمجوسي في

فارس والبوذي في الصين والبرهمي في الهند ربهم على وجوه

مختلفة، ويتمتعون، مع ذلك، براحة بال في ما هم غارقون فيه من

ظلمات. وكل من يحاول نفض الغبار عنهم لا يجديهم بشيء، لانه من

ويتقول كنديد: انك تتكلمين مثل فيلسوف.. والواقع ايتها

ويتمتم كنديد ببضم كلمات، وتبصر زنوئيد ارتباكه وتتركه،

مجتنبة البقاء لوحدها معه. ويسعى كنديد بين ان بكونا وحدهما او

أن يكون وحده قاما ، ويغرق في سودا ، فتنته. فقد اولع بزنوئيد واراد

اخفاء الامر، وكانت نظراته تكشف سره. وقال: اه..! يا صديقي

الفيلسوف بنغلرس. ١٠ لو كنت هنا لاحسنت نصيحتي، لقد كنت يا

خَالِفًا قرر. الرَّا الثَّمَامَ صِيلًا

🗖 صحيع القول ان والاتحاديه هي صحيفة الحزب الشيرعي

والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، والناطقة والمعبرة عن مواتفهما

وخطهما، فكريا وسياسيا واجتماعيا. لكن والاتحادي كانت وما زالت

صحيفة كل الجماهير العربية والقوى الدمقراطية والتقدمية البهودية

في اسرائيل. وهذا ما اثبتته الايام، خاصة على زمن الحصار

الأعلامي والاعلاني الخانق الذي ضربته اجهزة السلطة الاسرائيلية

حول والآتحادي، على زمن الحكم العسكري اليغيض وما تبعه من

لقد عاشت والاتحاد ع، رما زالت، وستواصل العبش بشرف الكلمة

والقرش الابيض النظيف، المجبول بعرق عامليها ومحبيها من العمال

ويعرف القاصى والداني، والصغير قبل الكبير، ان الجماهير

ومن هذا المنطلق يحق لكل وطني شريف ان يقول معتزا؛

«مش جريدة ابوك»!

🗖 ذات نقاش سياسي - تنظيمي حامي الوطيس، خلال اجتماع

عادي لهيئة التحرير، وكان هذا في اراسط الثمانينات من القرن

البشرين، أعلن كاتب هذه الكلمات ترده على لرار حاول رئيس

فخبط اميل حبيبي وابو سلام» بكفه على خشب الطارلة وصاح:

- أنا رئيس التحرير وعضر المكتب السياسي للحزب، عجبك..

فالتصق ظهر وابو سلامه بظهر الكرسي وسكت، وبعد برهة أبتسم

الشعبية العريضة كانت، رما زالت، مع والاتحاد، وتحافظ عليها

الصعب جدا ان يتخلى الناس عن الموروث.

الانسة؛ انني اقدرك واعجب بك الى درجة. .

صديقى فيلسرفا عظيماا

والفلاحين وكل الكادحين.

والاتحاد يا جريدتي و..

كمحافظة العاقل على بزبز عينه.

التحرير قرضه بقوة الاكثرية المطلوبة.

فارتعدت غضبا، وأجبته صائحا:

- هذه مش جريدة أبوك

عجبك وان ما عجبك بتقدر تروح على البيث

ومع مرور الايام، التي لم يكن مقر من مرورها ، وقع سوء تقاهم

- مش عاجيك. ١٠ بتقدري تروحي على البيت! فتخنصرت الزميلة سهام واجابته، صائحة:

- ليش. ١ الجريدة جريدة ابوك. . ٢

وضحك وابر سلام و رقام عن الكرسي وصرح في رجهي: - شو رجعك من تشيكرسارفاكيا ١٤ مش كان احسن لك واريح لنا لر بقيت عند ايلًا الدانويية؟!

ربعد أن كف جميع الزملاء الحاضرين في الاجتماع عن الضحك

- يمكن كان احسن واريح..؛ ومع هذا، فالجريدة مش جريدة وغشغش وأبر سلام، ضاحكا، وغشقشنا ضاحكين؛ و..

### 1 3 3 mbl - 335

لتأكيد المقولة القاتلة ان والاتحاد و مدرسة، اذكر النادرة

 في مطلع النصف الثاني من العقد الثامن، رعشية يوم الارض، عقدت هيئة التحرير اجتماعا خاصا برياسة أميل حبيبي، لتنظيم العمل وتوزيع المحررين والمراسلين على مناطق البلاد لضمان ارسع تغطية صحفية لفعاليات يوم الارض. وكانت

- انطوان شلحت يفطى مسبرات ومهرجان مثلث يوم الارض (ديرحنا - عرابة - سخنين)، نظير مجلى مسؤول عن الناصرة وكفركنا والمنطقة، نسيم ابر خبط مسؤول عن مهرجان الطيبة والمثلث والزميل واكس مسؤول عن التقب ويسافر، لبعد المكان عن حيفًا، في سيارة صليها خميس، الخطيب المركزي في مهرجان رهط. اما المحررون الاخرون فببقون في المكاتب لالتقاط الاخبار من الاذاعات والوكالات والمراسلين المحليين، عبر الهاتف.

رمع حلول ساعة الصغر انطلق كل منهم نحو هدفه، متسلحا بأرراته وتلمه ركامبرته، ربعد أن قامرا بالواجب عادرا الى المكاتب وحرروا التقارير وقدموها الى رئيس التحرير. ربعد أن انتهى وأبو سلام، من مراجعة التقارير استدعاهم الى

- يعطيكم العانية، يا رفان القد ابدعتم. والانصاف يسمح لي بندوین اسمائکم علی تقاریرکم.

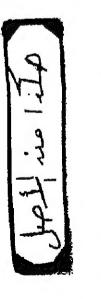
وما أن سحب وابو سلام التقرير الاولائي وكتب: و السخنين كتب انطوان شلحت، حتى كنعش الزميل واكس، في مقعده - ما لى ضرورة لكتابة الاسماء؛

فهز دابو سلام، رأسه رواصل عمله وكتب: د 🌑 كفركنا – كتب نظير مجلى ، تقرّت دمعة من عين الزميل واكس ، واعلن: شر لازمة مالقانية!

ون أن يلتقت وأبو سلام، ألى هذه الملاحظة كتب:« الطيبة - كتب نسيم ابو خيط». وسحب التقرير الرابع والاخير ليكتب ورهط - كتب. و فلنجرت عبنا الزميل واكس وصاح

- ما بدي تكتب اسمى . . انا كاتب معروف وطابع كتب. انت يدك تبهدلني.. لو اخبرتني من البداية لكنت صفت التقرير احسن من هيك بألف مرة.

رايانا مني ان قراء والاتحاد، اذكياء انهى بالقول: - أن اللبيب من الأشارة يقهما





Mustang Inc. Kentucky USA Made by agreement with

يُحِدْينِ: قررت دائرة الصحة أن التدخين مضر الصحة

كيفية التعامل مع مولودهما ■ الدعوة التي وجهها الي ثنائى مسرحية دمسرحية بلا عنوانه خالد عواد وتسرين فاعور لحضور حفل ميلاد المسرحية كانت خيرا وبركة، ومن على هذا المنبر الهاجسي الحر اوجه شكري الجزيل ومباركتي لهما على هذه الدعوة السخية والمهمة.

> افتتاح عمل مسرحي يعني ولادة مخلوق جديد، بعد عملية معاناة تصل احيانا الى عملية قيصرية، ولكن انطلاق هذا المخلوق الى الحياة غيه فرحة ومتعة وشعور بقطف ثمار التعب، وبمجرد انه ولد، فهذا اثبات على وجوده وامكانية مشاهدته، وبمجرد المجازه تنجز نصف المهمة، قبل الحديث عن النَّصْف الثاني وهو شكل المولود،

> > نغاشته، جماله او حتى قبحه. انتاج مسرحنا المحلي ليس كثيفا وما ينطبق على عنصر الانجاب الغزير في المواليد لدى العرب قديما، لا ينطبق على عصرنا هذا. لان الانجاب مكلف وباهظ وقبه مسؤولية كبيرة وخوف من الفقر و . القلَّة ، وتفكير عن وعي بأن الكيف يلعب دورا اكثر من الكم، لذلك قان يوم ميلاد مسرحية ما هو الا يوم قرح

مواصفاته، قوته الجسدية،

وجُمعة ولقاء وتوثر. وما اجمل ان يكون اوائل المتغلين بالمولود، بصحبة الوالد والوالدة (الفنانون المنتجون للعمل) هم الأهل والاصدقاء والقنائون والنقاد، هؤلاء هم الحماية والظهر للوالدين، لأن رد فعل هؤلاء المتغلين هو المقياس كرل والبسيط والتعاطفي الذي ينير الدرب امامهما فيدلهما على

الجديد، وطرق العناية به، ووصفه بالشكل الصحيح كي ينطلق نحر رحلة التكامل التالية في الاحتفالات (العروض) القادمة، علما بأنه كيفما كان شكله يبقى في عيني امه غزالا، ان حضور هؤلاء ألضيوف والاهل لحقل الافتتاح يحل عقدة المواجهة الاولى

شكرت خالد ونسرين لعدة اسباب، فدعوتهما لي، ذكرتني بولادة بعض مسرحيات مسرحنا

من مكبرات صوت ومايكروفونات

التكامل حتى الان خلال تجواله

وباستعمال اضخم ما يمكن استعماله

Mich

ومسرح السيرة، التي كانت الي حد ما مشابهة للولادة السابقة لمولود خالد ونسرين الذي لا يزال

بلا عنوان ولا هوية. نبيل الرشرش في قريتنا المغار، أيضًا كان المعازيم هم الحماية للوالد والوالدة راضي ومنيرة في فرحتهما يدرن ادنى حاجة لستشفى وأمبَّلنس، وقضلنا ان تكون التامة لاستقبال مولودهما الجديد الذي حظى بأغنية مليئة بالعاطفة لحظات الولادة والصراخ علنية

المكثف في سائر القرى والمدن وامام راما ولادة مسرحيتنا ودادي» فقد كانت في دار اخي رياض، وهي (الدار) لا تزال في طور

مبروك ما جاءكم، رعتبي للمعوزين من سائر المسرحيين والفنانين، ودامت دياركم بالميلاد عامرة، وبالتسرين والخلود خالدة.



من اخت الطفل البطل المراود دادي كعك محشى دادي يا قربن الفول دادي حمص مبارل

دادي داديدادي سبقتك الاولاد كم هو جميل ان بدسيع الفنانون أهلا وعائلة واصدقاء يشاركون يعشهم البعض في حفلات ميلاد اعمالهم المسرحبة

والقنية عامة. ولكي اكون منصفا ولا اكتفر الحديث عن عزائم ميلاد الاعمال الفنية يدون ان اتطرق رأو بقليل من النقد لمولود خالد ونسرين ومسرحية يلا عنوانه فاتني لاحظت كمبة المجهود الذي بذلاه من اجل اخراجه الى حيز الوجود. فالسرحية فيها حبرية، وبحث عن اشكال مسرحية تخدم الحركة، وتعبئ المساحة والفعشاء المسرحيين، ولم بكتف المثلان خالد ونسرين بسرد النص شفهيا، بل راحا باجتهاد يبحثان عن وسائل لا محدودة للتعبير عن هذا النص بادوات المسرح، من استعمال جبد لجسدهما الى الاكسسوارات والملابس والديكورات والاهتمام الجيد بالنواحي التقنية من صوت

Designation, what will ♦ انتهى مؤخرا المعرض الجماعي الذي اقامه مجاليري اناديل» : بالتعاون مع المركز الثقافي الفرنسي في القدس، وقد اشترك فيه كل من: امد عزي، نبيل عناني، تيسير بركات، خالد حوراني، احمد

كتعان، جواد المالحي، ماري مكون، سليمان منصور، خليل رباح وقيرا • • وما زال المرض الفردي للفتان ابن قرية المكر ابراهيم نبواني مبتيرا في وجاليري شالوش - للفنون المعاصرة ، في تل أبيب. والفنان ابراهيم نيواني درس الفن التشكيلي في معهد وبتسلئيل و في القدس واشترك في عدة معارض محلية ودرلية، قردية وجماعية. منذ عام ١٩٨٧ وحتى اليوم، واستطاع نبواني أن برسم له طريقا مميزة نى عالم التشكيل بعد أن قدم العديد من الأعمال الفنية وخاص في

لجأرب خاصة مستقبا من كبار الفتائين الذين سبقوه. ● وغدا السهت بفتتع معرض الاخوين سعيد وفريد أبو شقرة من أم القحم في ۽ جاليري اوفرات ۽ في تل اپيپ.



الفالور ميجرهن القاحب والأنو سنفرط طاط

ومن المعروف عن الاخوين أبر شقرة أنهما بالاضافة الى شقيق ثالث كانوا اصدروا في الفترة الاخيرة كتببا يتضمن عدة لوحات لكل متهم مع نبذة عن حباةً كل واحد.. وايضا كانا قد شاركا في معارض عديدة في السابق بالاضافة الى أن فريد قد اشتهر بأعماله ألجدارية في عدة



بالإضافة الى كل ذلك فهناك مسرحيتان من تقديم مسرح الهواة و(٧) عروض لسرح الرقص الشعبي

# في مهرجان مسرح الاطفال في حيفا

\* حيفًا - لمراسلتًا الفني - يقام من تاريخ ٢١/١ وحتى ٩٥/٤/١٩ مهرجان مسرح الاطفال السنوي في حيفا ويصادف ذلك عيد الفصح العبري بحيث يكون الاطفال في عطلة مدرسية. وستعرض في المهرجان (٦) مسرحيات ضمن المسابقة من بينها مسرحية عربية واحدة وهي مسرحية «بنت الطحان» من انتاج مسرح «القصية» الفلسطيني وباللغة العربية. كتب المسرحية: جورج ابراهيم، اخراج: ضرار سليمان، ديكور: ابراهيم المزين، ويشترك فيها كل من: محمد عودة الله، احمد ابو سلعوم، خالد الناصر، حسام أبو عيشة ونرعان منصور، وسيكون عرضها على مسرح والكرمة وفي ١٨

كما ستقدم في المهرجان (٥) مسرحيات تعرض لاول مرة في المهرجان الى جانب مسرحيات المسابقة التي تعرض أيضاً لاول مرة، وهناك (١٥) مسرحية، وايضاً مسرح الدمى، حيث تقدم (٦) مسرحيات من بينها مسرحية عربية وأحدة، وهي مسرحية ومين يساعد الارنب، باللغنن العربية والعبرية وهي من 🍑 🚉 ديك تقديم مسرح «الكرمة»، تأليف واخراج: سيمون غولكو،

به مشهد من مسرحية ومخ صياحه الأرتب عنه الحورة سن الأراجات

المنحة ٢١

قصق

● اجل یا غسان.. یا حقیدی الفالی جدا.. عندما کانوا یقرلون

امامي قبل أكثر من خمسين عاما من الآن.. وانا طفل مثلك ثم وانا شابُ

ني أول شبابي.. ثم وانا رجل بكامل رجرلتي.. ثم وانا اب ولي ايناء

اربعة.. عندماً كانوا يقرلون ما اغلى من الولد الا ولد الولد.. لم اعر عدل

هذا القول اي اهتمام خاص.. او حتى مجرد التفكير به ولا حتى اشغال

نفسى عا يحتوي مثل هذا المثل الشعبى من معنى ودلالة سلالية وعاطفية.. ولكن.. ولكن يا حفيدي الفالي وانت قد اصبحت بالفعل

عنيدي الاول من بين الذكور في هذه ألحياة المستمرة والمتراصلة.. وتناديني

يا ودردوه بدلا من ان تناديني يا جدي او يا جدو وبدلع الاطفال.. او يا سيدي او ديا سيدوه كما يقول الاطفال في مثل عمرك في العامية الدارجة

عندما بدأت وتتأتى - وتنطق اول الكلمات في اول سنة من عمرك.. مثل كل طفل آخر يبدأ في والتأتأة و والنطق في اول الكلمات ويستعمل تسميات خاصة في نطقه للتعبير عما يعنيه ويقصده.. ولا تزال تتمسك

بهذه التسمية الخاصة بك بالرغم من بلوغك سن العاشرة.. وانا بالفعل قد

اصبحت جدك او كما يحلو لك ان تسميني وتناديني بدلع الاطفال يا

دودو... احس الآن واشعر بل واعترف امام جميع الناس بأن هذا القول.. هر

حقيقة ثابتة وراسخة مثل باتى الامثال الشعبية الاخرى الدارجة في كل

انك الآن تعود وهنا في هذا المكان اليعيد بالذات وقرب هذه التلة الصغيرة

التي يسميها اهل هذه المدينة العتيقة جدا راهالي بعض هذه القرى التريبة

من هذه المدينة وبتلة القخار، لما يمتاز ترابها البني في صنع الاباريق والجرار الفغارية وغيرها مما يضفي عليها طابعا شعبيا خاصا ويدل على طبيعة

سكانها الاصليين، وأخرون يسمونها بتلة ونابليون، اللي حاول تكويم بعض

التراب في هذا المكان ورقعه بعض الشيء لعله بذلك يستطيع ان يرى ما

في داخل هذه المدينة العتيلة ليفتحها ويحتلها... ولكنه فشل فشلا ذريعا

امام حدود اهل هذه المدينة وصلابتهم.. وظل هؤلاء الأخرون يسمونها بهذا

الاسم للتذكير بهزيمة هذا الفازي في هذا المكان. ويقضل هذا السور الضخم

الذي يلفها من كل جانب ويحميها من عواصف البحر في قصل الشتاء

اجل يا حفيدي.. ها انك الآن تعود وتلح وتلح وتسأل نفس السؤال الملح

جدا وفي نفس اللحظة حين جثت معي الى هذا المكان البعيد في السنة

الماضية. . وها أنك تعود وتلع كثيرا وأكثر من المرة السابقة بهراءة الاطفال

المتناهية. . وها الله تريد بل وتصر بعناد تام أن تعرف السبب الحقيقي عن

مجيئى الى هذا المكان البعيد والبعيد جداً عن المكان الذي تعيش قيه

الأن... وعن سبب وقوفي الطويل في كل مرة امام هذين القبرين المتمانقين

رسط هذه القبور الكثيرة في هذه المقبرة الكبيرة بهذا الخشوع التام وهذا

الاجلال العظيم... وها أنك الآن تعود وتلع وتشدد أيضًا تمامًا مثلمًا كان

ابوك قبل حوالي ثلاثين عاما من الآن وهو في عمرك يلح في كل مرة يأتي

معى الى هنا ويشدد ببراء الاطفال العفوية أن يعرف عن سبب مجيش في

كل عام وفي مثل هذا اليوم بالذات الذي بوحي بيوم حزين خاص بذكري

الامرات. . وفي مثل هذه الساعة من ساعات الصباح ألباكر الي هذه المقبرة

البعيدة والكبيرة.. وعن سبب وتوفى الطويل امام هذين القبرين وسط هذه

القبور الكثيرة بهذا الخشوع التام وهذا الاجلال العظيم.. والتي توحي الى

من يرقد في داخلهما بأنهما عزيزان عليك وغاليان على قلبك.. وها انك

تعود وتلح وتشدد تماما مثلما كان ابوك يلح ويشدد في كل مرة يأتي معي

الى هذا الكان عن سبب توجهي بعد ذلك آلي تلك المدينة العتيقة القريبا

من هذه المقبرة والتي يفصل بينهما هذا السور الكبير الذي يبدر انه كان

عصيا على جميع الفزاة الذين حاولوا الدخول الى هذه المدينة واحتلالها.

وعرضه وقوقي الطويل امام منزل عتيق معين في الطرف الغربي الجنوبر

واطالة النظر اليه ومن ثم عن سبب مثل هذا اللف والدوران في يعض ازقاً

هذه المدينة وحاراتها العتيقة جدا واسواقها وحاناتها التي تبدو فيها عن

عليها.. وكأنها كلها جميعها تعيدك الى ذكريات طويلة خاصة بل وتحرك

في اعماقك مشاعر كثيرة وشجونا عاطفية واشياء واشياء لا أعرفها.. واريد

اجل يا غسان.. لقد كان ابوك قبل حوالي ثلاثين عاما من الان عندما

كان في مثل عمرك يأتي معي الى هذا المكان البعيد في كل عام وفي مثل

هذا اليَّوم وفي مثل هذه السَّاعة من ساعات الصياح الباكر ويسألني مثل

هذا السؤال الملَّح والحرج.. وكنت انا أحاول أن أتهرب منه يقدر الامكان ولا

اجعله يشعر بللك ابدأ.. عاما مثلما كنت انا اتهرب منك ومن سؤالك الملح

والحرج هذا في المرات السابقة.. لانه كان كما كنت اعتقد في ذلك الرقث انه

لا يزال صغيراً وصغيرا جدا ولا يستطيع ان يستوعب اي شيء عما سألوله

العاشرة من عمره... احسست في تلك اللحظة رهنا في هذا المكان بالذات

لكن.. ولكن يا حقيدي.. عندما كبر ابوك بعض الشيء وبلغ سن

أو أبوح له يه عن هذا الامر الدفين.. والدفين جدا...

اصالة من بنوها وعاشوا وصدوا فيها امام محاولة كلُّ غزوة خارجية

مكان وزمان لا جدال ولا مناقشة فيها على الاطلاق.. اجل با حليدي..

*عَالِني الخصبُ* بظل رغبات عتيقة عندما فاجأتنى قطرة الدم الاخيرة تری من *ای*ن كلُّ هذا العشق عادُ ١١٢ حضور اخضرار الاساطير١١ التي لا تعاد من *ا*ين؟! ولد عالَقْتُني طاقة الارتقاء وغادرتني ذاكرة الاضطراب

> مع بقايا النبضاتُ المتعبة الى غايات البقاء امتشقك اختمارا على ذروة النشوة

دحزنى *الغأث* على تداعيات اللقاء

من زحمة الامكنة

mar of A. Maria

Chromosoff & description وكل عومها كانت كما الابر

على امل اقرم الملهُ الذكري واشطب كل آلامي. وفي المراخط على الدفائد كل اسلامي، ومن حلم اعودُ البلك يا حلمي... لكى اتعوَّدُ الذكرى الجديدة حين المعك... بسافر في عيونك طيرٌ عودتهم اذا سقط البياضُ على السواد وآنُ...

ولمت الحب والنيتم

فطيري لم عودي صوب تافاتي ترين القلب يرقص حان بليحك

احبك والليالي لم تعد من ليل أهواك

ليال جالعات كن لي رجعاً

س حضن هذا العناق!

ووصل التساوق مع الرّؤى

لی موجات جنون بريق ألحكابا

مع الصديقات والاصدقاء بارتشاف سراب

« التي كانت هيّ الداءُ ۽ كى ترقص الفرحة في عينيك

تدق بكل اضلاعي اذا لعت

لماذا يا إلهُ الكون تؤلمني...

لجومٌ... والليالي مثلها القدرُ

انا ابن الرقت لا وقت بروضني

احب جميلة الارض التي أزرُ

اسافر صوب ارض لا ملادً بها

أغنى الارض حتى هدّنى الضيورُ

وما . الحب الذي أحببتُ يُشتهُر

انا الولهان يا ارضى بصبيتك

جری مطری علی خدیات با وطنی

(باقة الغربية)

كما يجري بشرياني دمي الشرر

انا من قال ارضا حبها الطر

واشفى حين يأتي الصبح والوترُ

كرعشة الحرارة فى صفد شفتيك ووجفة الخشوع الحزين مرفرفاً حول وجنتيك

(الناصرة - آذار ١٩٩٥)

ومرايا الازمنة الى سكون ابدي بعينيك

واكاليل 1 may 8 adject

على جرح انامُ، واقتلُ الدمعات يا املي

ویکیر فی صباحك صبح قرمتهم

إعبك تم لست أحب غيرك يا ملى روحي

د. صلاح محاميد مع رئيس اتحاد الكتاب الاطباء الطلبان في

● في أَذَارِ الجَارِي نشرت صحيفة والكورييري ديللي ألبيء بقلم مراسلها الصحفى اميلبو غواريلها تحية من الرئيس الإيطالي اوسكار سكالغارو ارسلها مكتب رئيس الجمهورية الى الشاعر القحماري صلاح محاميد وهذا تصها: ٥٠، صلاح محاميد المولم تقبّل ونيس لجمهورية كتابكم ذا القصائد الجميلة الذي يحمل أسم وحجارة من القدس، لقد قتع يقراءته ويشكركم بحرارة. فلتصلكم اجمل التحيات والتمنيات بالصحة من رئيس الجمهورية. الرجاء ان تتقبلوا ايضا مباركتي..

وحملت الرسالة توقيع ماجدا مبكبيلا نروكو ستشارة رئيس الجمهورية.

ونابعت الصحيفة تقرل:

قد اسرع بابراق تعبيره عن تشكراته العميقة وتقديره تجاه صلاح محاميد. الطبيب والشاعر الغلسطيني الذي يعيش بين احضان جبالنا منذ سنوات تحيات الرئيس تعتبر الاخيرة من بين الاعترافات الكثيرة التي حصل عليها. وما زالت الندوات الادبية تقام في كورتينا وفينيسيا، فانه بالذات هذا الشهر سيكون الشاعر صلاح محاميد ضيف الشرف في قاعة كالرسكي في بادرقا، لاحياء حقلة وسهرة القدسء التي تحتضن قصائد

μασια 2 1 FEB, 1995 Prot SOUJEL9

lighte grading and : surei

ثعلب المدينة عصبوا اعينهم ربطرهم الى الساقية يقطع النمل اوضالهم ويحملها الى كهوف العتمة والعفن رمال مدينتهم تلتهب كامرأة يؤججها الشبق والسعار تضاجع ابنا معا فتلد طفلا بذنب كذنب الحمار...

عوى ثعلب المدينة

امعشق سيفأ واسفارا

وأعتلى لمة الدينة...

آتياً انت

ما زلت افتح عيني صباحاً (ام القحم)

01/2 - 19 بك اقتل الموت!!

> من قلب الغضب اطلع اليك بك اقتل الموت الزاحف الى بيتي واناملي...

من الردم. . من العبث والجسد المتعب... امتشق اياما ستأتى من خطرط فرق جبيني وحزن مدينة أضاعت قليها

واماء هذين القبرين المتعانقين. أنه بالفعل قد كبر واصبح يستطيع أن يسترعب كل شيء عما سأتولد او ابرح له عن هذا الامر الدفين.. ويستطيع ان يحفظ في ذاكرته كل التفاصيل بدقة تامة من اجل برم الحساب الذي لا رقد قلت له يومها دون تهرب او حتى دون تردد عن سبب مجبئي في كل سنة وفي مثل هذا اليوم وفي مثل هذه الساعة من ساعات الصباح الباكر الى هذا المكان البعيد.. وعن سبب وتوفى الطويل امام هذين التبرين

المتعانلين بهذا الخشرع التام وهذا الاجلال العظيم وهذا الحزن العميق.. اجل يا غسان.. وها انت الآن كبرت بعض الشيء.. ويلغت سن العاشرة من عمرك يوم أمس بالذات واحتفلنا جميعا أنا وجدلك وإبوك وامك وبعض بر --- من المعالل من الاطفال الذين دعرتهم انت الى عيدك العاشر ودعرنا لك وانت تطفىء الشمعات العشرة لتدخل الى عام جديد والى عمر طريل ومديد..

1 may 1

پقلم: نجیب سوسان

وتيدر في الآن أنك أكبر من عمرك هذا بعام أو بعامين وربا أكثر وأصبحت على ما اعتقد تستطيع ان تسترعب كل شيء عما سأقوله ار ابوح لك به الآن. اشعر انك تستطيع ان تحفظ في ذاكرتك الاشياء التي تسمعها ولراها ولن تنساها ابدا لان الطفّل في مثل عمرك يلك خلايا ثقيةً في رأسه تعمل مثل آلة حسابية دقيقة تسجل بدقة وتحفظ عن ظهر قلب.. ثم تعبد التسجيل بكل دقة وامانة..

في آخر مرة من السنة الماضية.. وقفت انت هنا الى جانبي امام هذين القبرين المتعانقين. وسألتني هذا السؤال الحرج بالحاح شديد واصرار ثام. . خصوصا عندما لاحظت عيني رقد اغرورتت ببعض الدموع فجأة.. ادري كيف لاحظتها لانني ادرت وجهى عنك لئلا تراها.. حيث تناولت منديلا من جيبى وتظاهرت بالعطس الفجائي وحاولت مسع تلك الدموع لئلا تراها في مثل هذه اللحظة وتدفعك أن تتسا أن عن سبب سيل مثل هذَّه الدمرع في هذا المكان.. ولكنك رأيتها تنساب على رجهي المتجعد قاما على شكل جداول متعرجة صغيرة. مثل قنوات ما ، صغيرة أيضا تسيل في تربة عطشة.. وتنزل آثارا حزينة وخفايا دفينة على وجهي... فنظرت الى في تلك اللحظة بدهشة تامة وحيرة شديدة.. وسألتني ذلك السؤال.. لماذا يا دردر بدلا ان تسألني لماذا يا جدي ار يا جدر.. او لماذا يا سيدي ار يا سيدر كما يقول الاطفال بالعامية الدارجة.

لماذا يا دردر اغرورقت عيناك الآن بعثل هذه الدموع الحبيسة؟ لماذا هكذا تسيل وتسيل مثل هذه الدموع على وجهك الأن. وهل يا دودر الرجال يهكون مثل النساء... انى اول مرة ارى لمي حياتي رجلا كبيزا مثلك يبكي هكذا.. اني اول مرة ارى رجلا مستا في مثل عمرك تسيل مثل هذه الدموع الحبيسة على وجهه بهذا الشكل الحزين والمؤثر جدا وتترك آثارا وخفايا دنينة وعميقة تدعر كلها الى الحيرة والتساؤل.. هل من سبب لذلك... وهل من سبب لتسيل مثل هذه الدموع الحبيسة على وجهك وتجعلك تشهق هكذا وتجهش في البكاء مثل طفل صغير فقد امه أو آباه فجأة أو فقد الاثنين

معا..، وأخذ يشهق ريجهش في البكاء عليهما... من يا دودر.. من يرقد في هذين القبرين المتعانقين على هذا الشكل وسط هذه القبور الكثيرة في هذه المقبرة الكبيرة؛ لا بد ان من يرقدان في داخلهما عزيزان عليك جدا. لا بد أن من يرقد في داخلهما غالبان على قلبك كثيرا.. فالانسان لا يبكي بهذا الشكل الا على اناس عزيزين جدا .. الانسان لا تسيل مثل هذه الدمرع من عينيه الا على اناس غالين على قلبه كثيرا... الأنسان لا يقف امام مثل هذين المتعانقين على هذا الشكل وبهذا الخشوع التام وهذا الاجلال العظيم الا من تربطه عن يرقد فيهما صلة قرابة متينة جدا.. الانسان لا تسيل منه مثل هذه الدمرع امام مثل هذين القبرين المتعانقين ويشهق ويجهش في البكاء الا على اناس تقدهم بطريقة مأساوية حزينة... ورجل كبير ومسن في مثل عمرك.. لا يقف أمام حليده بهذا المرقف الحرج والمرتبك والحزين الا وانه لا بد له أن يكون محمل في اعماقه معاناة طريلة رطويلة جدا طال احتزانها وربا أراد أن يننس عنها بهذا الدموع على الاقل، وجد في مثل عمرك يقترب من هذا العمر لا يد له أن بتركها لحقيده على الاقل.

اجل.. يا حنيدي.. قبل حوالي عشرين عاما من الآن.. عندما كان ايوك في العاشرة من عمره رجاء معى الى هذا المكان البعيد.. احست في ذلك اليُّرم باللَّات وفي تلك اللحظة عندمًا سألني مثل هذا السؤال الحرج. أ احسست أنه كير بعض الشيء مثلما انت قد كبرت الآن.. واصبح في عمر بتطيع أن يصفى إلى بكل اهتمام وجدية... ويستوعب كل شيء عما سألوله آر ابرح به له عن هذا الامر... لقد قلت له يرمها دون تهرب ار لك ودوران عن سبب مجيئي. في كل سنة وفي مثل هذا اليوم الخميس الذي يسمونه بخميس الاموات.. أجل لقد قلت له لكي بحفظ في ذاكرته ولا ينسى هذين الزوجين العزيزين اللذين يرقدان في هذين القبرين المتعانقين نى هذه المقبرة الكبيرة.. قلت له يكل صراحة لكي يعرف من هما هذان الزُّوجان اللَّذَان برقدان في هذين القبرين المتعانقين بالنسبة البه كولدي... قلت له.. لم يرحل هذان الزوجان بسبب مرض معين او بسبب تقدم في السن.. قلتُ له كيف رحل هذان الزوجان معا عن هذه الحباة.. قلت له لقد رحلا معا يطريقة مأساوية تقشعر لها الأبدان وتقف شعور الرؤوس لها... قلت له لقد رحلا يطريقة غدر وتصميم وسبق أصرار لم يشهد أن رحل زوج وزرجته معا بهذا الفدر وهذا التصميم وهذا سبق الاصرار المتعمد حتما ولآ في زمن النازية ولا البريرية... اجلُ يا حنيدي لقد رحلا بطريقة مؤلة ومنجعة جدا. . جدا. لا يمكن نسياتها على الاطلاق ولا يمكن مسامحة من ارتكبها ونقلها. لقد اوصيت أباك رصية خاصة رشددت في وصيتي تلك أن

يأتي من بعد رحيلي عن هذه الحياة الى هذا المكان في كل عام رفي مثل ، هذا البرم الخميس بالذات الذي يسمونه بخميس الاموات وان يقوم بالواجب عنى محبة واجلالا لهذين الزوجين اللذين يرقدان معا في هذين القيرين المتماننين.. لقد قلت له.. هنا با بنى العزيز يرقد في هذين القبرين المتعانقين.. هنا يرقد ابي.. وهنا نرقد آمي.. اي هنا يرقّد جدك وجديمك معا اللذان لسوء حظك وطالعك السيء لم يحاللُك الحظ وتحظى بحبهما وعطفهما مثلما يحظى كل حقيد او حقيدة بعطف رمحية جده وجدته.. لم يشأ القدر ان يجعلهما يريان لهما طيدا او حفيدة على الاقل في حياتهما مثلما كانا يتمنيان من اعماقهما .. لم يشأ القدر ان يجعلهما ينعمان بحقيد او حنيدة مثلما ينعم كل جد رجدة بعنيد او حنيدة لهما في هذه الحباة... آه يا حقيدي.. كم.. وكم كان ابن وامي رحمهما الله واسكنهما فسيح

الجمعة ٣١ آذار ١٩٩٥

جنانه يتمنيان معا من اعماق اعمالهما ان يربا لهما حقيدا او حقيدة في يوم من الايام مثلما انا وجدتك وأيناك قبل حوالي عشر سنوات من الآن ---... كم ... وكم كانت امي رحمها الله تنظر الى جدتك وهي عروس وزرجة لي والتي انت الآن تناديها يا جدتي بالقصحي.. او يا تبتداو يا ستى كما بنادي كل طفل جدته باللغة العامية الدارجة.. لانك هكذا درجت على مناداتها وتسميتها عندما بدأت تعاتى، وتنطق اول الكلمات في اول سنة من عمرك.. قاما مثلما درجت في ذلك الرقت على مناداتي وتسميتي يا ودردر ۽ بدلا من ان تناديني يا جدي ار با جدر.. آو یا سیدی او یا سیدو کما بنادی کل طفل جده فی اول تدرجه في التأتأة والنطق.. كم.. وكم كانت امي رحمها الله كما قلت لَّك تنظر الي بدتك هذه بفارة من ألصر أن على، وينتفخ بالمنين ويكير بسرعة لتلد لها حليدا وطيدة. لم يكن بهما هذا أو هذه. كل الذي كانت تدعر اليه وتصلي من اجله ان العمل جدتك بسرعة رمن اول ليلة من زواجها لكى لا تتعرض الى السنة الناس وخصرصا النساء السليطات التي لا ترجم فيما لو تأخرت لي مثل مكذا الحمل بأنها عالم او ان جدك هذا عنين وعاجز ان عِلاً بطنها بمثل هذا الحمل.. كل الذي كانت ترجوه وتصر عليه أن ترى جدتك هذه تحمل في اول لبلة من زواجها وتقطع الطريق على السنة الناس السليطة التي لا ترحم.. مثلما قطعت الطريق عليهم في اول صباح باكر عندما خرجت تزغره في الحي كله وامام جميع الناس بأن كنتها عذراء ويكر مثل كل فتاة اخرى وتعرض بقع الدم الحمراء على ملايسها الداخلية.. كم كانت تنظر بفارغ الصبر أن تسرع جدتك هذه وتلد لها حفيدا أو حفيدة.. لم يكن يهمها كما قلت لك ذلك أو تلك.. كل الذي كانت تتمناه قبل رحيلها عن هذه الحياة ان ترى لها حفيدا ار حقيدة تلاعبه وتدغدغه او تلاعبها وتقدفها وتأنس به او بها في شيخوختها مثل اي جدة اخرى في هذه الحياة.. كل الذي كان ابن رحمه الله واسكته قسيع جناته يتمناه هو الآخر قبل رحبله عن هذه الحياة.. ان يرى له حفيدا از حقيدة بلاعبه او بلاعبها مثل ای جد آخر فی هذه الحباة.. كل الذي كان يترق اليه ان يري له حفيدا ار حفيدة يطوف به أو بها بين البسانين الخضراء رحدائق وملاعب الاطفال العامة مثل اى جد آخر بطوف مع حفيده او حفيدته في مثل هذه البساتين الخضراء وحداثق وملاعب الاطفال.. كل الذي كان ينظر اليه بقارع الصبر والتمنى أن يرى له حليدا أو حليدة يأتي أو تأني الى هذه الحياة ويكبر يسرعة أو تكبر يسرعة لبشتري له أو لها يعض الالعاب الخاصة مثل أي جد آخر يشتري لحفيده او حفيدته مثل هذه الالعاب ويتفرج عليه او عليها وهر يلعب او هي تلعب يتلهى او تتلهى بها ليقهقه رينهم عِثل هذه المتعة

التي يعتقد انها من افضل المتم للجد في هذه الحباة. اجل يا حفيدي.. لقد اوسبت اباك أيضا وكررت الوصية عدة مرات ان بأتى ابوك بعد رحيلك عن هذه الحباة في كل عام وفي مثل هذا اليوم الجنيس الذي يسترنه بخميس الامرات الى هذا المكأن البعيد ويضع على كل قبر من هذين القبرين المتعانقين باقة صغيرة من الزهور.. وان يملأ هذين الجرنين الصغيرين ببعض الماء النظيف.. قلت له ايضا لا تنس يا بني بعد أن تكمل هذا الواجب المقدس أن تدخل هذه المدينة العشيقة وقر من أمام ذلك المنزل العتبق الموجود في الطرف الغربي الجنوبي من حارة والفاخورة » قرب ذلك الفتار وثلقي عليه نظرة طويلة وتتذكر أباك أنه ولد في هذا المتزل العتبق وتما وترعرع عكى ارضه وبين جدرانه وكبر واصبح شابا بأقعا يجلس دائما تحت تل الشجرة الوارقة التي بجانبه يطالع الكتب والجلات التي يشتريها لينس معرفته بكل شيء. قلت له ايضا لا تنس يا بني ان قر في تلك الازقة العتيقة والحارات الشعبية داخل هذا السور الكبير رتتذكر أنني كنت العب فيها وانا طفل صغير مع بعض وَلماني الصَّفَارِ.. وَهَنَاكَ فَي ذَلَكُ الزقاق الذي يسمونه يزقاق المعاليق تذكر تلك الجادثة التي وقعت في وانا طفل لا تزأل علامات تلك الحادثة ظاهرة في رأسي واعلى جبيني عندما كنت على ما اذكر في الثالثة أو الرابعة من عمري ومر باتع الكاز على عربة كان يجرها بغل ولا أدرى كيف التريت منه فليطني برجله التي كان فيها عدرة حديدية وقعت على الارض مترتحا بالدماء الغزيرة ولولا ذلك الطبيب الذي كان اسمه سلَّيم الحرري كما قالت لي امي وقال لي ابي لكنت فلدت المياة - فكلما اتعرض لجرع بسيط وارى نقطة دم تسيل الذكر تلك الحادثة وادعر لذلك الطبيب الذي طبعا صار في دار الآخرة أن برحمه

ويسكنه الله فسيع جناته... اجل يا حقيدي لقد ارصيته ايضا ان لا ينسى أن يذهب الي حارة والجريئة، بشكل خاص ويقرأ على لأفتة كبيرة معلقة قوق مدخل دلك الجامع الصغير.. رولا بضيع حق رراء مطالب، ابدا.. كما ولا ينسى أن يذهب الى ذلك الخان الذي يسمونه بخان والافرنج، ويقرأ تلك اللاقعة الملقة على مدخل تلك الكنيسة التي تقول هنا كان ني يوم من الابام الافرنج.. ورحلوا.. وسوف برحل كل غاز يدخل الى هذه ألمدينة عنوة..

اجل يا حقيدي الغالى.. ما أجمل هذه الدينة التي سأحدثك عنها الأن.. ما اجمل ازَّقتها المتبقة رحاراتها الشعبية.. ما اجمل اسواقها وخاناتها التي كانتُ لي مثلُ هذه الآيام الصيفية تعج بالحركة الشعبية والتجمعات العلوية التي كانت تدلّ على البساطة والحياة الهادلة الخالية من

(البقية ص٢٢)

13809 300

كليرة الذهب

مناجأت لاتك قد رميت مشاهد البلور عنك رما اضطجعت حقيبة رمنازلا بينى وأطلال العشاء فلا أنا متمكَّنُ في فسحة كى أختلى نيها، فقد غير الاصيل ملامحا بصهيله حتى الظهيرة والسياج رما اضطبعت هناك ثانية كأنك شرشف الصفحات منقظرا بشرنقة تحاوره

التزيف والشعوذة التي تراها الآن في كل مكان وكأنها ظاهرة عابرة لا بد

لها أن تزول لانها غير طبيعية ولا تتقل مع طبيعة هذه المدينة وأصول

العيش فيها. ما أجمل سورها هذا الذي يلقها من كل جانب والذي يضرب

فيه المثل كلما اراد الانسان ان يعبر عن عدم خوله من اي شيء.. فيقول با

خوف عكا من هدير البحر.. اي بعنى واضع ان هذه المدينة لا تخاك من

هدير البحر وعراصفه في فصل الشتاء بفضل هذا السور الكبير الذي عجز

الله الغازي الذي كان اسمه وتابليون، ان يدخل الى هذه المدينة ويحتلها.

انها اجمل واحلى مدينة بالنسبة لي.". انها مسقط رأسي ومسقط رأس ابر

رجدي وجد جدي.. وتعود سلالتي فيها حسب شجرة العائلة التي انتمي البها الى مئات الستين واكثر.. والانسان يا حقيدي كل انسان لا ولن

بنسى مسقط رأسه ومسقط رأس ابيه وجده وجد جده على الاطلاق.

الانسان كل انسان لا ولن ينسى المنزل الذي ولد فيه وتما وترعرع على ارضه

وبين حدرانه.. الانسان كل انسان لا ولن ينسى الاماكن التي لِعب فيها

وهر صغير.. الانسان كل انسان لا لن ينسى المكان الذي نشأ فيه حبه

الارل.. فأنا كلما أجيء الى هذه المدينة أشعر بالراحة التامة والحنين الجارف

البها اكثر من اي مكان آخر.. كلما أجي، ألى هذه المدينة أحس وكأنني عدت طفلا صغيرا اتخبل نفسي عندما كنت العب في ازقتها العنيقة

رحاراتها الشعبية الهادئة واركض وراء الشيخ عيدو.. كلما أجيء اليها

اتخبل نقسى وقد عدت شايا يافعا من حديد فأخذت ادور في جوائبها دون

ى تعب او كلل وترانى انظر الى نافذة حمينة تطل على البحر لعلى اعود

رارى تلك المعرضة، السعراء النحيلة ذات الشعر الكستنائي الطويلُ التي

تَفْتُحُ قَلَى عَلَى حِبِهَا.. كَمَا هِي تَفْتُحَ قَلِبِهَا عَلَى حِبِي أَنْ تَعَوِدَ فَتَاةً مِنْ

مديد والجلس خلف تلك النافذة لأعود وآتبادل معها تلك الاشارات والنمزات

لني كنت اتبادلها معها في ذلك الوقت. كلما أمر من ساحة عبود يشكل

فاصَّى لا بدُّ لَى أَنَّ أَقْفَ طُرِيلًا أَمَامُ عَيَادَةَ ذَلِكَ الطَّبِيِّبِ الأَرْمَنِيُّ الْعَجِرزُ

رحمه الله واسكته نسبح جنائه.. كلما أمر من أمام عبادته لا يد لي أن

تذكر المعرضة السعراء آلتي كانت تعصل عنده من ذلك الوقت.. ولا بُد لم

الا أنَّ اتذكَّر تلك الكُلْمات الَّتي قالها في يلهجة مكسرة قامًا عندما لاحظة

مرة اقف قريبا من عبادته بشكل بدعو الى الربية والشك انتظرها لتخرع

رالمن بها الى زاوية حصينة من ذلك الزفاق المعتم الذي اعتدنا أن نلتقي

معا في كل مرة. . فقال لي وروخ من هون هذا مكان منشان مريض مثر

إ تزال صغيرا ولا يمكن أن تستوعب تلك العلاقة الررحية والقلبية التر

كانت ولا تزالُ تجمع بيننا. لا يمكن لك ان تستوعب كلُّمة الحب الأولُ. هذاً

الحب الذي لا بكن أن ينسى على الاطلاق.. لا يمكن لك ان تستوعب كلمة

حب القلب للقلب وحب الروح للروح. لذلك اترك ذكر تلك المرضة الأن لئلا

بنساب الى اذنبها وصنين، يجعلها تصحو وتتأكد أنني اذكرها فتأخذ في

لتلوي والنحر على تلك الذكريات معي.. تماما مثلماً هي عندنا تذكرني

بنساب لى اذنى دُلك والسنين، قاصحر على ذكرياتي معها قاخذ لى

التلوى والتحسر على تلك الذكريات معها.. تلك المرضة با حليدي التي

شابا واجد في نفسي الجرأة واحدلك عنها باسهاب.. واتابع الآن في سرد ما

ما.. رحت احدثك دون أن تشعر بذلك أيدًا أو هكذا خيل الى عن أشياء

اشياء تافهة وتألهة جدا.. ربما لا.، لست أدري ولا أريد الحكم عليها..

سؤالك.. وبالقعل لاسطعك تصفى الى بكل شوق واهتمام وفريد أن تسمع

الكثير عن حباة هذا الشيخ الَّذي كان يعيش في هذه الدينة حياةً

امِل أن يمتاش من ورائد... ويعمل دنا ويطوف به بين الازنة العنيئة

وأغارات الشعبية.. ويأخذ في الضرب على الدف مثل ساحر ومشعوة معمرس قاما على السحر والشعوة؟ ليبدأ القرد في الرقص واللغز هنا

هذه المرضة با حفيدي التي كادت وهنا اترقف عن ذكرها لك الآن لانك

(تتمة من ص٢١)

يا مفاجأة أحاطتني هنا،

وفي ضفيرتك السريعة

ادت

فحاورني، لاني اكر، الآذان ● صالع حبيب في كلُ اللفات وكالدخان مررتُ في البلور بحقائب الذبح المغنط ولم تزل السحابة في المفارق كى اتأمل السفر المعرض بالجرائد تحت اقدام المساء والشراهد رلم تزل عيناك والمجلات السميكة بهاجس الركب الشريد ونرجس الماء المكور

وهناك رسط تجمعات الاطفال والكبار معا.. لتنهال عليه يعض القروش وبعض بقايا المأكولات واحيانا بعض الملابس العتيقة... لكن يا غسان.. لكن هذه الرة سأحكى لك عن كل شيء.. سأحكى

التام وهذا الاجلال العظيم..

أجل يا حقيدي.. لقد كبرت الأن سنة أخرى وأصبحت في العاشرة من عمرك وتبدو لي الآن انك اكبر من عمرك بكثير.. ويمكنك ان تستوعب كل شي، عما سأقرله از ابرح لك به.. ومن حقك بصفتك حفيدي وامتداد وتواصل لي في هذه الحياة أن نعرف كل شيء قاما مثلما عرف أبوك مني كل شيء قبل حوالي عشرين عاما.. فأنت حفيدي الوحيد من بين الذكور ولا ادري اذا كان سيحالفني الحظ وارى وانا على قيد الحياة حفيدا آخر لبكون أخاك رسندا لك في هذه الحباة لان الانسان بدون اخ او سند له ببتي ناقصا ومعرضا للفناء.. عاما مثلما ابرك حفيد لابي واخ وسند لعمك.. هو

وعمك اخ رسند لابيك.. فهذه الحباة كلها امتداد وتواصل مستمر.

رسط هذه القبور الكثيرة.. هما قبر ابي.. وقبر امي.. اللذين هما جد اببك وجدته.. هذا القبر من الجانب الشمالي لابي المعاذي لقبر المجاهد الكبير جدعون ابي مجيد الذي كان البعض يطلق عليه اسم و الحديد، لقوة عضله وشجاعته والذي استشهد فرق ذاك السور الكبير ونوق تلك البوابة الضخمة بالذات رهو بدأفع بكل شجاعة وشراسة عن هذه المدينة قبل حوالي خمسين عاما من الآن.. حينها حاصرها هؤلاء العنصريون الجدد قبل أن يحتلوها ويشردوا اهلها الاصليين ويقذفوا يهم الى مخيمات بعبدة جدا رجلبوا معهم أناسا غرباء قاما لملموهم من كل مكان ليحلوا مكانهم ليقولوا بكل وقاحة ان هذه الاماكن كانت لهم في السابق رائهم استعادوها الآن.. رهذا القبر من الجانب الجنربي لابي المعادي إلى تبر الناضلة ام المؤمنين كما كان المعض يسمونها من كثرة تقراها وايمانها في حقها في هذه المدينة والتي استشهدت هي الاخرى خلف تلك البراية العنيقة وهي تحاول منع هؤلاء العنصريين من لدُخُولُ الى المدينة واحتلالها.. وهذه بعض القبور المتناثرة هنا وهناك ليعض الاهالي الذين جمعهم هؤلاء العنصريون في ساحة واللومان، واطلقوا عليهم الرصاص وتتلوهم دفعة واحدة من اجل بث الخوك والرعب في نفوس باتم الاهالي ليجعلوهم يفرون الى المخيمات البعيدة ليصبحوا لاجتين. ويجلبو مكانهم أناسا غرباء قاما ليحلوا مكانهم ويستولوا على بيوتهم وعتلكاتهم. اعذرني الآن يا حنيدي.. اعذرني على مثل هذه الدمرع الحبيسة التي تراها الآن تسيل من عيني على رجهي بالرغم من ارادتي.. اعذرني على هذا التلعثم اللجائي الذي طرأ الآن على وجعلني مرتبكا على هذا

كى اكون مثقفا صلداً كما الزيت المثقف في يديك املكُ في بدي حطباً وكبريتاً

> عن سبب رحيلي عن هذه المدينة قبل حوالي خسين عاما من الآن. اجل سأحكي لك بالتفصيل عن سبب مجيئي ألى هذه المدينة البعيدة الصاخبة في كلُّ شيء والاقامة فيها بالرغم من ارادتي.. سأحكى لك الأن عن سبب مجيئي في كل سنة وفي مثل هذا اليوم الخميس الذي يسمونه بخميس الاموات وفي مثلٍ هذه الساعة من ساعات الصباح الباكر الى هذا المكان البعيد جداً.. سأحكى لك عن سبب وقوقي الطويل امام هذبن القبرين المتعانفين رسط هذه القبور الكثيرة في هذه القيرة الكبيرة بهذا الخشوع

والحفيد كل حفيد بأتي الى هذه الحياة هو امتداد وتواصل مستمر للجد .. والجد كل جد في هذه الحباة هو بشابة الشجرة التي يتفرع عنها الابناء رمن ثم الاحفاد.. لبصبحرا فيها بعدهم آياء واحداداً.. مثلماً كنت انا ف. بوءً من الاياء حقيدا لجدى وولدا لابي وابا لايني وجدا لك.. فهذه سنة الحياة على الارض التي تعيش عليها "وهذا قانون المجيء الى هذه الحياة والتواصل والاستمرار فيها الى ما لا نهاية... اجل يا غسان.. فهذان القبران المتعانقان هنا في هذه المقبرة الكبيرة

لم يحالقك الحظ أن تكون هي جدتك وتناديها يا منمتم مثلما تنادي جدتك بهذه التسمية الخاصة بك. اتركها الآن رشأنها.. رعا يأتي يرم أخر وتكون اجل يا غسان. عندما سألتني في السنة الماضية.. ركنت لا تزال في التاسعة من عمرك.. ترددت كثيراً وكثيراً جنا في الاجابة على سؤالك.. الشكل.. فكلما الذَّكر تلك الليلة المشؤومة التي رقع فيها ذلك الحادث الاليم لابي وامي معا في هذه الدينة العتيقة قبل حوالي خمسين عاما من وحارلت أن أتهرب بشكل لا أجعلك تشعر أنني أحاول أن أخلى عليك سرأ الآن تسيل مثل هذه الدمرع من عيني بالرغم من ارادتي... كلما اتذكر ذلك المنصري البغيض الذي أقدم على تنفيذ تلك القملة الشنيعة وتعل ابي اخرى لا تمت بأي حال من الاحوال الى سؤالله.. ربَّا أحسب يومها انها وامي مما يفلفني المزن والاسي من كل جانب ويزداد حقدي وغضبي علية وعليهم جميعا والمتى من اعماق اعماني أن يعرد ذلك الطرفان الجارك من رحت احدثك عن الشيخ عبيدو الذي لم يخطر على بالى في تلك اللحظة جديد ويقعلعهم من منا ويجرفهم الى اعماق البحار والمحيطات.. فلم يخطر مرى سيرته الغريبة التي اعتلدت انها ستكون مسلية وطهية لك وتنسيك على بالى ايدا أن يوت ابى رامي معا في تلك الليلة الشؤومة التي مأتا بها . مما ... لم يخطر على بالى ابنا أن يرحل أبي رامي معا عن هذه الحياة بهذه الطريقة المؤلمة التي رحلا بها معا في تلك اللَّحظة.. لم يخطر على بالى ابدا الدراويش السطاء ويرخى لميته البيشاء التي كانت تشيه لمية عراسيوتين ويحمل على كتله قردا صفيرا انتناه ودريه على الرتص من إن يقتل ابي زامي المستان معا يقلك الحسة الدنيثة وثلك الرحشية البريرية

التي تعلايها معالي تلك الليلة الشؤومة.. لم يخطر على بالي ان يأتي والتي المشورة البقيط التي التي والتي ويلتلهما خلال دفائل معدودة ومعدودة جماً... لا لشيء الا من لجل ان يزيد هر الآخر الخرف والرعب ين

اهالي وسكان هذه المدينة من الشيوخ المسنين ويجعلهم يهيمون على وجوههم يفرون من بيوتهم الى اماكن بعيدة ليصبحوا لاجنين في المخيمات.. ليجلبوا مكانهم اناسا غرباء قاما لملموهم من كل مكان

ليستولوا على بيوتهم والتلكأتهم... أجل يا حقيدي.. لقد قتلهما ذلك العنصري البغيض بداقع من المنصرية البغيضة. ربا تكون هذه التسمية جديدة على سمعك الآن ولم تسمعها من قبل.. ولكن ارجوك أن تصغى الى جيدا وأنا أكرر على سمعك هذه التسمية واشدد عليها .. لان مثل هكذا سلوك من قرد ضد قرد برى. أخر او من مجموعة ضد مجموعة بريئة اخرى هي تسمية صحيحة وسوف تظل تلاحقه وتطارده وتقض مضجمه اذا كان لا يزال حيا وتلمنه في قبره اذا كان قد صار ميتا الى يوم القيامة ربوم الدين..

اجل باحليدي لقد تتلهما ذلك المنصرى البغيض بدائم من اعاتد العنصري الذي يؤمن به كل غاز وعنصري مثله من هؤلاء العنصرين الجدد الذبن بتسترون وراء خرافة بالبة جدا ليس لها أساس من الصحة على الاطلان.. قاما مثلما تستر اولئك الغزاة القدامي الذين سبقرهم بخرافات

بالبة ايضا لا تمت الى الحقبقة بشيء مثل وهولاكو، والصليبين واخيرا مثل ونابلبونه.. اجل لقد قتلهما ذلك العرقي البغيض الذي ينتمي الي هؤلاء العرقيين الجدد الذين يدعون بأنهم رسل لاقدر قادر في هذا الكون وانهم يحملون منه صكا يجيز لهم كل شيء في هذا الكون.. ويحق لهم ان بسترارا على كل مكان يحلون فيه عنوة ويتمكنون منه.. ويطردوا اصحاب الارض والبيرت يقذقوا يهم الى مخيمات يعيدة ويجعلوهم لاجئين. ويجلبوا مكاتهم اناسا غرباء تماما صفل حكاية ذلك الدجال الذي وقف على قارعة الطريق ينتظر أن ير ذلك الرجل على حماره... فتظاهم الدجال بالتعب والوهن.. مما جعل صاحب الحمار يشفق عليه فأركبه خلفه.. وما أن قطعا مساحة قصيرة حتى قال الدجال لصاحب الحمار.. ما احسن حمارك با عم.. فشكره الرجل كثيرا.. رما ان قطعا مساقة قصيرة اخرى حتى قال الدجال.. ما احسن حمارناً... فتتبه الرجل لما يخبثه ذلك الدجال من حيلة ومكر ودهاء.. فأنزله عن الحمار وتركه يهيم على وجهه

لئلا بقول له بعد أن يقطعا مساقة أخرى ما أحسن حماري أنا. اجل با حفيدى.. اعتقد الآن انك فهمت بما فيه الكفاية واعتقد انك فهمت سبب رحيلي القسري عن هذه المدينة التي ولدت فيها وترعرعت بين أ ازقتها وحاراتها وأسواقها القديمة. لم استطع العيش فيها بعد تلك الحادثة المؤلمة التي وتعت لابي وامي معا في تلك الليلة المشؤومة. لم اتو على البقاء في ذلك المنزل العتبق ألذي ولدت فيه وغوت على ارضه وبين الدُّرانه بعد تلك الجرعة التي ارتكبها ذلك المنصري البغيض.. أجل لقد رحلت الى تلك المدينة التي اعيش فيها الان بالرغم من ارادتي .. اني اعيش مثل اي غريب يعيش بعيدا عن بلده ومنزله. اني اعيش في هذه المدينة مثل ذلك الانسان الذي يعيش في مخيم يعيد اجبر أو قذف به عنوة ليعيش في مثل هكذا محيم بالرغم من ارادته..

اعتقد الأن يا حقيدي انك قد نهمت بما قيد الكفاية عن سبب مجيشي ، كل سنة وفي مثل هذا اليوم الخميس الذي يسمونه يخميس الاموات وفي مثل هذه الساعة من ساعات الصباح الباكر الى هذه المقبرة ووثولي امام هذين القبرين المتمانقين بهذا الخشرع العام وهذا الإجلال العظيم... تخبل با غسان لو للحظة واحدة.. لو كنت انا في تلك الليلة وفي تلك

اللحظة بالذات حين جاء ذلك العنصري البقيض الى منزلنا ليقدم على تنفيذ جريمته التي نفذها.. وقمت انا طبعاً بأية مقارمة.. ولا يد في مثل هذه الحالة المفاجئة والحرجة.. الا أن الرم بأية مقارمة.. تخيل الآن أين أكون موجودا، ربا لكنت قد واجهت نفس المسير الذي واجهه ابي وامي معا وقتلت.. وكنت حتما ارقد هنا في قبر ثالث الى جوارهما.. او ربا فيما لو لمكنت من ذلك العنصري وتتلته أو حتى جرحته جرحاً طفيفا على الاقل.. تخيل انني حتما لا ازال اتبع في مكان آخر معاط بالجدران السميكة والاسلاك الشائكة... واعالى من تعذيب وتنكيل هؤلاء العنصريين الجدد.. تخيل لر حدث هذا أو ذاك.. لما كان أبرك قد أثى الى هذه الحياة · على الاطلان.. ولما كنت انت قد البت ايضا.

أجل يا حليدي.. هل فهمت الآن لن يعود هذان القيران المتعانقان هنا في وسط هذه القبور الكثيرة في هذه المتبرة الكبيرة. هل فهمت الآن من يرقد في داخلهما .. أن من يرقد في داخلهما .. هما أبي .. وأمي اللذان هما جد أبيك وجدته . . وحمهما الله بواسع رحمته واسكنهما فسيح جنانه .. وسوف تظل دماؤهما تلاحق وتطارد ذلك العنصري البغيض وكل هؤلاء المتصريين الجدد الذين ينتمي اليهم الى يوم الدين من خلال عدين القبرين

🦫 دن شرفة الروم 🤄 \* فيصل قرقطى \*

●كانت ليلة أقصر من الشهيق.. والزفير، ضمنا، قيها، سواد ليل أريحا الدافي، فاستعدنا خضرة عيوننا بعد أرق من سهر وسقر، وانزاحت زرقة التعب من ألوجه. كان قصر هشام خلالها يتمطى بفرادة الوحدة. أنه سيد الفنادق طراً لا لأنه الأنطُّف والاجمل والأكثر كياسة في خدمته (وهو عكس ذلك تماما) بل لأنه الوحيد الرحيد الذي يفتح ذراعيه للأجساد القادمة، بأرواحها المتعبة، وكأنه طالع من ركام العصور الوسطى مبنى ثقيل، صلَّدُ، تحسُّ بأنفاس التاريخ بخارا على زجاج نوافذه، وذكريات المابرين فيه تزين حوافيه وتحوم في فراغ بهوه، كأنه مسكون بالآف الارواح التي تعقد الاعراس

وحفلات السمر المتواصلة. لكن قصر هشام! رغم هذا.. وذلك شبه

مهجور وقارغ كمصران اقعى، كقلعة دمرها مع اول الضوء، وأول الفجر، حمَّلنا حقائبنا

بعربة نقل اقلتنا وانطلقت بنا الى غزة. كانت الأرض تمتد بدنها .. وقراها أمام عيني اللتين غطاهما غشاء كثيف من الدمع ثقيل.. ثقيل. لم يكن الدمع ثقيلا الى هذا الحد في يرم من الأبام، وكانت العربة تنهب الأرض نهبأ نبلع الشارع.. والمسافات ونحن نكمش اعصابنا بأيدينا جامدي الوجوه متجهمين، وعيوننا تحدق خارج النوافذ، وخارج المنعطفات، محاولة التقاط المشهد على أخره مشهد من حمى ووجع، مشهد هو مشهدتا المنهوب، أو المؤجل وقد تعلقت أحاسيسنا بعبال الاضطراب، سيطرت علينا غشاوة كأنها من عالم الضياع، فكنا تارة نلوم أنفسنا التي لا تحتمل اللوم! ورتارة أخرى نبكى مصائرنا المنهوية على عجل بأقدار رسبت لنا، على عجل، على تحر كهنوتي، وبأيدي عرافين؛ ما عرفوا يوما سخونة الدمع، أو أنين الوجع

عرافين بل ضمائر مسكوتين بإرث تحيبنا ونيات أشجارنا الطاعن في الثمر مسكونين بظلنا الذي لا يحى ابدا، او

والمسافات تمتد أمام النظر الذي يلهث كثر.. ورامها. وعيناي لا تستطيعان اللحاق بالمشهد الهارب من النواقد. انه عمرنا الهارب من نواقد الحياة. كيف لى أن أتقمص المشهد

إعيد اللماء اليد الدماء التي تنبض بسحر أمي وصفاء صوت أبى الذي تنفسته الوهاد ومن أريحا غريا.. ثم غريا، دائما ينهيك الغرب، وانت على اتساع خطاك باحثاً عن ملاذك الأخير، تتخاصر وآلريح التي ليس لها مستقر ابدا. ويصعود شفاك تلم، خلاله، الأريع الطالع من رضوان الأرض، عتد أمامك والخان الأحمر و الذي تزنره ومعاليه أدوميم و التي تجثم لسين على صدر الارض خانقة اللهاث، فتحس بطبيق في التنفس، وترفع يدك متحسسا رقيتك

🗨 مع كل مجموعة جديدة لمحمود درويش، يتسامل المراقبون عما سيقول بعد حين، كأنه -كما قالت العرب - أتى على الكلام كله، لكن خزين هذا النبع الجليلي لا يني يفور ويتجدد

ويفاجىء، يواصل سيرة قيما يؤسس ثقالبد يصلح كل منها وحده ليكون دليل عمل شعري كبير، لقد قال جان سكاسيل الشاعر التشيكي الذي يحب ميلان كوندبرا أن يستشهد به: أن الشعراء لا يخترعون القصائد، فالقصيدة موجودة في مكان هناك، منذ زمن طويل جدا، ولا يفعل الشاعر شيئا سوى أن يكشف عنها.. والآن بقليل من المجاز والمجازفة يمكن أن نذهب الى ان سكاسيل هذا، الما كان يقصد أعجرية شعرية من نرع محمود درويش، الذي يأتي كتابه الجديد ولماذا تركت الحصان رحيداء مصداقا لما تذهب اليه، من حيث شعور القارى، يانه كتب هذا النص يوما، أو كاد يكتبه، لولا

ان مخيلة محمود درويش سيقته اليه. اعترف بأنني، كلما حاورت جديد هذا الشاعر الاستثنائي، وجدتني ملزما ينشر عدد من الضوابط والكوابل حول مشاعري الشخصية، فضعفى تجاهه جهوري وفاقع، لكن مفاجآته المتعددة تسعفني باستمرار، وتجعل من العاطفي موضوعيا، قلا فضل الا لشعر محمود درویش فی الافصاح عن تکریس

مع حمحمة الحصان المتروك وحبدا لكى

بؤنس البيت، بشكل الشاعر ابقاعاته وفق

محمود درويش في تأريخ ديوان العرب،

نوستالجيا تعطى البطرلة للمكان يامتياز، على أن أمكنة محمود دريش ليست اطلالا، متى لو شغف بامرى، القبس، رعقد معه خلافا غير لغوى، وحتى لو كانت اللحظة الفلسطينية الجليلية هي الدائرة الأم التي تتسع لدوائر الشاعر المتلاحقة، فالمكان هو اسطورة الشاعر الخاصة التي اخبر عنها نورثورب قرأي في رقفته عند والنطاق الطبغىء الذي يشغل الشعراء الكبار، بحيث يصنعون من الاوتوبيوغرانيا (الترجمة الشخصية) ملحمة موازية للأساطير المتاحة، بل انهم يلتحمون بهذه الملاحم لتكون النتيجة تركيها جديدا يعسر النصل بين عناصره الثقافية والمبدانية، هكذا يدلف محمرد درويش الى الكتاب القدس لببتكر ونشيد أناشيدو، ويجدل بين القراءتين التوراتية والقرآنية ليوسف وربحا لاسماعيل يدخل على طروادة من الياذة هوميروس ويعبد اكتشاف مأساة هياين، فيما تصدح المعابد: هللویا هللویا، ویرسف ابو فراس فی أغلاله فتعلو صرخة يرتولت يريخت في وجوه الطغاة، ويخطر الشاعر بين الفرس وآلتتار والروم لبسلط في حضن أمه التي كان اسمها عنات وأصبح حورية التي ترمي في القصيدة شالها ، فبعبق الشعر عرفية الجلبل فيما يحاور الأبد المائق للكون. بهذا ينيض الشاعر عن المكان، نهر هنا وهناك في غطة وأحدة، وهي ذي

الطبيعة تكمل مسيرته وتذبع رؤياه: هتا ولدت ولم أولد، سيكمل ميلادي الحرون اذا، هذا القطار، ريشي حولي الشجر

ولسوف يستعيد الشاعر تنهيدة أبم بن

لا أعرف الصحراء لكني ثبت على جرانيها كلاما ولهذا البانع المتمالي على رمل الصحراء،

ومطر قوق سألف الجفاف، لكند ومطر جائم للشجر» ومطر جائع للحجرة، أليس هو الشاعر ذاته الذي كان، قبل زها ، ربع قرن، في كافتبريا سرحان يشرب القهوة وينشكل قطرة عرق تبحث عن جبهة نزفتها؟ أن هذا الجرع، هذا البحث، هذه النوستالجيا، هي لحظة المغايرة التي تميز هذا الشاعر، فهر لا يحن الى ما كان، بل الى ما سبصنعه ويغبره بالذي رفي الذي كان، هكذا يكرز باسم المتنبي الذي لا يكف عن اعلان ولاته لروحه المتمردة، ولكن أذا قال المتنبي وعلى قدر أمل العزم تأتى العزائم، قان شاعرنا يكسر الحكمة أبحجر الشعر فبفتح طاقة في فضا مخبلة القارى : وعلى قدر خيلى تكون السماء ﴾ ، وواضح أن خيله شاسعة الخطوات والا فمن اين هذا آلاتساع الفذ للأزرق السرمدى

مقبل وما أطبب العيش لو أن الفتى حجرو، وقد

استعادها مراراً في قصائد سابقة، لا انسحاباً من الصحراء والتماماً خُولُ النفس، بل لاستبعاب

مكنونات هذه الصحراء وتصريفها كلاما عابرا

للزمن، متجددا في ذاكرة تتشكل باستمرار:

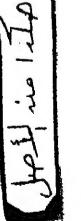
علَّى ان تضور الشاعر ونزقه ومغامراته لبست الا تأكيدا لقدرته على الامساك بخبوط الفرضي،، حسب تعبير الطيب صالح، فمحمود درريش الفاتح صدره للمدى، لا يقرط بفاتيحه السرية الصارمة، ونستطيع أن تلحظ هذا تبل قراءة بالماذا تركت الحصان وحيداء رمن لحظة الاهداء، عندما ذكر صفة القربي التي تربطه بالراحلين قبل اسمائهم، اما امه التي اذا مات، لا تدر الله، يخجل من دمعها، فاتها على قيد حياتها وحياته، ولهذا جعل اسمها سابقا لصفتها، فكان الأهدا، على النحو الآتي:

والى ذكرى الغائبين: جدي حسين، جدتي آمنة، وأبي: سليم، والى الخاصرة: حررية،

يهذه الاناقة التي تنجح في اتخاذ لبوس

العضوية، بجعل الشاعر من مفردات حباته اليرمية مدخلا الى مشروعه الشعرى، وهو ما سيغريه بالرترف العنيد على خط الهجوم المجيد لفصاحة تتأسس رتؤسس باستمرار لنشبذ الحياة المتجدد، وهر ما يتطابق مع دورته العروضية عندما تسلك قصائده بحرراً شعرية صافية، يتخللها السريم بتفعيلتيه ومستقعلن فاعلنء كما في قصيدة وكائتون في سورة الرحمن، والبسيط بتفعيلاته الثلاث ومستفعلن، فاعلن، فعلن، كما في تصيدتيه ومر القطاري، ووأيام الحب السيعةي، على أن خطورة ما يحدثه محمود درويش في الأوزان تتجاوز الاجتراء على البحور الصعية "الى لحظة ترحيد الايقاع بالرزياء فلا تكرن القصيدة على هذه الشاكلة، الا لأن مسارها يفضى الى أر ينبثق من هذا الابقاع، رهر ما يحقق لحظَّة الآنسان اللاعب الذي يشر به ماركس.

بهذا يحق لمحمود درويش ان يزدهي باسمه الذي برن وكليرة الذهب القديمة وكما جاء في تصيدته والبئر، وكما يجيء في اقوال القراء



لاشعال الفصول لقطرة..١ ويحجم سطر في دفاترك القدعة قد سقطت على جبين القول مثلك

لكن بأشجار الرياح وليس في سعف التمحوّر يا مفاجأتي

واين الجرأة الكبرى

(ديرحنا)

المنافق الصفحة ٢٣

فتبرد، تفلق عينيك عن النافذة، لتفتحها بعد لحظات ار دقائق، على مدخل وعناتا ، التي يتمدد نصفاها بين القدس والضفة الغربية. فحينما تغلق القدس مثلا يغلق معها نصف عناتا. وتنقطم اسباب وصاله مع نصفه الآخرا!! وتصعد بك العربة لتخترق مخيم وشعفاط و ذاك المزدحم بأطفال ذويك، وذوى ذُويك كأنهم في انتظار الجنة. ازدحام يشق رئة النهار ويقبض على انفاس النوم والعربة سائرة في صعودها تحت حرارة الشمس التشرينية، آه منك ايتها الشمس التشرينية. قتمر بأطراف القدس كأنك تطوُّكُ حول كعبة الروح، وقلبك ينبض بالسرعة أ القصوي رادماً ما انهار من قراع بينك وبين الزمان ليوقظ غيبوبتك سائق «العربة» قائلا أن هذه بقایا قریة «دیر یاسین» فبقشمر بدنك وقد رأسك من تافذة العربة، فتراها.. بعض بيوت

متناثرة تنم عن هوية الحياة، ويعض يقايا بيرت تصر على تشبئها في الحياة كأن بها أرواح أصحابها تدور، تدور حتى الأبد.. وتدور والعربة » بعد صعود ثم تنزل شاخرة لنرى بقايا والقسطل، بعركتها.. وأسلحتها وأرواح أجساد محاربيها أكاد أعرقهم وألس اطراف ثيابهم أسمع صراخ ارجاعهم في أجساد قابضة على بقابا كتل حديد العربات، وسيارات الجند

فقميصك المفتوح على صدرك للريع الغربية،

ومن «دير اللطرون» غرباً... ثم غرباً بالجاه الجنوب، وعبر السهل الداخلي، كأنك تحتاز حديقة في أبهى حلة رسمها الخالَّق. امتداد في امتداد يطويك؛ وتطويه.

بحضنك؛ وتحضّنه كأنك عراف المصير المسلوب، أو سراط ترجل الحكمة. وما أن تحسُّ بحرارة الدفء حتى تدخل ني والقسطينة والتي تلتري على اضلاعك؛ على قلبك عند مشارقها فتشرق الشمس أكثر. كيف يكن للشمس ان تشرق مساءً أكثر؟؛ وتدخل والمسمية، على عجل فينساب شريط من الذكريات لاصدقاء قلبك الحاني. كم سمعت بها، كانت حلما يرفرف فوق سواد الليل والدمع، وكم ضَمَّتها وضمتها الأحاديث فرفع زميلك الخمسيني يده بارتجاف وحزن مشيرا الى مدرسته التي على يسار الشارع! فانهالت حقبة من شقاوة الطفولة والشباب أمام ناظريك.. كأنه يركض هنا... ويقف هناك. . ألا أن عينيه ترقرقتا بدمع لامع ساخن كأنه طالع من مجمر التاريخ البعيد... القريب قبل اربعين عاماً.. وأكثر. أحسست بالدم ينتقض في عرون يده، وأصابعه، عاكسا لونه الارجواني على اضطراب انفاسه ورجنتيه اللتين صارعتاً ليالي السهر الطويلة في سنين الغربة التي لا أتسى منها غربة وعوليس ع... اذا عاد من سفر إلى أهليه وعوليس، وكل منا له «ينلوب» ما زالت تحوك الثوب والدمع لم يقط ارض المجرة بعد.

وينلوب ما زالت تحوك الثوب في الليل وتكر ما حاكت ليلا، ني النهار.